



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة ديالى  
كلية التربية الأساسية  
قسم التربية الفنية

# برنامج تعليمي في رسوم الأطفال وأثره في تنمية التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية

رسالة مقدمة من قبل الطالب

هشام رعد طعان

إلى مجلس كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى وهي

جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في

(طرائق تدريس التربية الفنية)

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

نجم عبدالله عسكر البياتي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ



## إقرار المشرف

أشهد أنّ إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (برنامج تعليمي في رسوم الأطفال وأثره في تنمية التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية)، التي قدمها طالب الماجستير (هشام رعد طعان) قد تمت بإشرافي في كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في طرائق تدريس التربية الفنية.

التوقيع

أ.م.د. نجم عبدالله عسكر البياتي  
جامعة ديالى/ كلية الفنون الجميلة

بناءً على التعليمات والتوصيات نرشح الرسالة للمناقشة.

التوقيع

أ.د. فرات جبار سعدالله  
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا  
جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية

٢٠١٥ / /



## إقرار الخبير الإحصائي

أشهد أنني قرأت الرسالة الموسومة بـ (برنامج تعليمي في رسوم الأطفال وأثره في تنمية التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية)، وقد تمت مراجعتها من الناحية الإحصائية بإشرافي وأصبحت بأسلوب إجرائي سليم خالٍ من الأخطاء والإجراءات غير الصحيحة ولأجله وقعت.

التوقيع

أ.م. محمد علي مراد

جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية

٢٠١٥ / /



## إقرار الخبير اللغوي

أشهد أنّي قرأت الرسالة الموسومة بـ (برنامج تعليمي في رسوم الأطفال وأثره في تنمية التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية)، وقد قمتُ بمراجعتها من الناحية اللغوية بإشرافي وأصبحت بأسلوب علمي سليم خالٍ من الأخطاء والتعبيرات اللغوية غير الصحيحة ولأجله وقعت.

التوقيع

قاسم محمد أسود

جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية

٢٠١٥ / /



## إقرار الخبير العلمي

أشهد أنّي قرأت الرسالة الموسومة بـ (برنامج تعليمي في رسوم الأطفال وأثره في تنمية التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية)، وقد تمت مراجعتها من الناحية العلمية وبذلك أصبحت مؤهلة للمناقشة قدر تعلق الأمر بالسلامة العلمية.

التوقيع

فراس علي حسين الكناني

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

٢٠١٥ / /



## إقرار لجنة المناقشة والتقويم

نحن أعضاء لجنة المناقشة والتقويم نشهد أننا قد اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ (برنامج تعليمي في رسوم الأطفال وأثره في تنمية التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية) وقد ناقشنا الطالب (هشام رعد طعان) في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ونُقِر أنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في طرائق تدريس التربية الفنية.

التوقيع:

أ. م. منير فخري صالح

عضواً

٢٠١٥ / ٥ / ١٨

التوقيع:

أ. د. علاء شاكر محمود

رئيساً

٢٠١٥ / ٥ / ١٨

التوقيع:

أ. م. د. نجم عبدالله عسكر

عضواً ومشرفاً

٢٠١٥ / ٥ / ١٨

التوقيع

أ. م. د. هिला عبد الشهيد

عضواً

٢٠١٥ / ٥ / ١٨

صدّقت هذه الرسالة من مجلس كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى بجلسته

المنعقدة بتاريخ / / ٢٠١٥

التوقيع

أ.م.د. حيدر شاكر محمود

عميد كلية التربية الأساسية

جامعة ديالى

٢٠١٥ / /



## الأهداء

إلى من علمني العطاء وون إنتظار ...  
إلى من وفعني إلى العلم وبه أزووا افتخار ...  
أرجو من الله أن يسمر في عمرك لترى شماراً قد حان قطفها بعد طول انتظار ...  
﴿أبي الحبيب﴾ ستبقى كلماتك نجوماً أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبر ...

إلى من رجع العطاء أمام قربيها ...  
إلى من كان وعائها سر نجاحي، وحنانها بلسم جراحي ...  
إلى من أعطتني من ومها وروحها وعمرها حبا وتصميما ووفعا إلى غير أجل ..  
﴿أمي الحبيبة﴾ لا أرى الأمل إلا من عينيك ...

إلى من شاركوني حضان الأمل ومنهم أستمرو عزتي وإصراري ...  
إلى من معهم سعرت، ومعهم في وروب الحياة السعيدة والحزينة سرت ...  
إلى من تحلو بالأخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء ...  
إلى من آثروني على أنفسهم .. ﴿إخوتي الأعزاء﴾

إلى تولائم روحي، ورفيقات ربي ...  
إلى صاحبات القلوب الطيبة والنوايا الصاوقة ...  
إلى من هن أقرب إلي من روحي .. ﴿أخواتي العزيزات﴾  
إلى من عرفت كيف أجدهم، وعلموني إن لا أضيعهم ...  
إلى من آنسوني في وراستي وشاركوني همومي وأتعابي .. ﴿الأصدقائي الأوفياء﴾

أهدي جهدي اليسير ..



## شكر وثناء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر الميامين، وبعد:

فمن نعم الله تعالى على العبد أن يجد نفسه بين كوكبة من الأساتذة الذين انعم الله عليهم بهبة العلم المقترن بالسخاء والتواضع ليفيضوا عليه من ذلك المنهل العذب والنبع الصافي مبادئ العلم والمعرفة.

لذلك تُشكر الله تعالى بعدد أوراق الشجر وحببات الرمل على ما وهبني من فضله إذ حباني بهذه النعمة الإلهية العظيمة التي يعجز لساني عن شكرها...

وبتوفيق منه تعالى أتممت رسالتي هذه لأضعها بين أيديكم، وقد أعانني على إتمامها بعد فضل الله جملة من الأسباب ، أولها وأهمها الأستاذ الفاضل والمربي الناصح والمعطاء السخي الذي لم يدخر جهداً، ولم يمسك يداً، ولم يبخل بنصيحة الأستاذ المساعد الدكتور (نجم عبدالله عسكر البياتي) لك أستاذي كل الاحترام والامتنان... .

ومن تلك الأسباب أعضاء لجنة ( السمنار) المتمثلة برئيسها الأستاذ الدكتور علاء شاکر محمود العتبي، وأعضائها الأستاذ الدكتور عاد محمود حمادي، والأستاذ الدكتور إبراهيم نعمة محمود، والأستاذ الدكتور جليل وداي حمود، فلهم الشكر الجزيل ووافر الامتنان.

ولا أجد ما أستطيع ردّ الجميل به إلا كلمات الشكر والامتنان والاحترام لكل من الأستاذ الدكتور ماجد نافع الكناني، والأستاذ المساعد الدكتور فراس علي حسين، الأستاذ المساعد الدكتور رياض عدنان، والمدرس الدكتور سيف سعد، والمدرس الدكتور جنان أحمد، والمدرس الدكتور أنسام إياد، والمدرس المساعد طارق إبراهيم، والمدرس المساعد احمد عدنان، والمدرس المساعد نورس حيدر، لما أبدوه من نصح وتوجيه.

كما أوجّه شكري وامتناني لجميع السادة المحكمين والخبراء الذين لم يبخلوا عليّ بنصحهم وتوجيههم الأبوي، فكانوا بحق أمثلة رائعة للطاء الكريم، لكم جميعاً شكري وامتناني أساتذتي الكرام.

والله ولي التوفيق

الباحث



## ملخص البحث باللغة العربية

تعد التربية الفنية عنصراً أساسياً للتطور العلمي والتكنولوجي في المجتمع، وتهدف إلى بناء الفرد المتعلم من النواحي كافة (العقلية والجسمية والوجدانية والمعرفية والمهارية والذوقية.. وغيرها) لمواجهة التطورات الحاصلة في عصرنا الحالي، ونظراً لتعدد متطلبات الحياة وتصاعد وتيرة الانفجار المعرفي والتقدم الثقافي فقد أصبح لزاماً على التعليم أن يتجاوز مجال تزويد المتعلمين بالمعلومات إلى المستوى الذي يكون فيه الفرد في موقف يستطيع من خلاله إن يعلم نفسه بنفسه وتنمية إمكاناته في اكتساب المعرفة المتطورة بصورة مستقرة من خلال إكسابه القدرة على التحليل والاكتشاف والاستنتاج، وتمكينه من امتلاك التفكير والإبداع وأن تكون لديه القدرات التي يجب عليه امتلاكها لمواكبة المتغيرات الاجتماعية والسريعة والمتجددة.

كما أنّ ممارسة التعبير الفني من قبل التلامذة في دروس التربية الفنية وتذوقه يساعد على تحقيق الأهداف التربوية لهذه المادة، لأنهم يمرون من خلال هذه الممارسة بخبرات حسية مباشرة غنية بتجارب واكتشافات، تختلف من تلميذ إلى آخر وتتنوع بتنوع الموضوع والعناصر لكل خبرة حتى تنتهي بكل منهم إلى صياغة عمل فني تشكيلي مبتكر يمثل صدق لتفاعلاته مع البيئة التعليمية وحجم الإثارة من معلم المادة والخبرة في استعمال الخامات. بناءً على ما تقدم هدف هذا البحث إلى:

- إعداد برنامج تعليمي في رسوم الأطفال على وفق الأسس النظرية لإنموذج جيرلاك وأيلي يتضمن العناصر الفنية وأسس التكوين.
  - قياس فاعلية البرنامج التعليمي في تنمية التعبير الفني بالرسم، من خلال تطبيقه على عينة من تلامذة الصف الخامس الابتدائي، وللتحقق من الهدف الثاني تم وضع فرضيتين صفريتين لقياس مستوى التعبير الفني بالرسم عند أفراد العينة.
- تكون مجتمع البحث من تلامذة الصفوف الخامسة التابعة لمدارس المرحلة الابتدائية - المديرية العامة لتربية محافظة ديالى - بعقوبة، للعام الدراسي ٢٠١٣ - ٢٠١٤، البالغ عددهم (٧٩٦٥) تلميذاً وتلميذة موزعين على (٨٦) مدرسة.



بلغت عينة البحث (٦٠) تلميذًا وتلميذة، بواقع (٣٠) تلميذا من الذكور و (٣٠) تلميذة من الإناث، اختيروا بطريقة قصدية، اتبع الباحث المنهج التجريبي (التصميم التجريبي ذا المجموعة الواحدة)، ولقياس مستوى التعبير الفني بالرسم تم بناء أداة تحليل رسوم الأطفال، تكونت من محورين، تضمن المحور الأول (العناصر الفنية)، وتضمن المحور الثاني (أسس التكوين الفني)، وقد أُخضعت هذه الأداة لشروط الصدق والمواعمة والثبات. ولإظهار نتائج البحث اعتمد الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لغرض التحقق من درجات الاختبارين القبلي والبعدي، ومعادلة كوبر للتعرف على معامل الصدق والثبات لأداة البحث. أما أهم النتائج التي توصل إليها البحث فهي:

١. تفوق التلامذة (أفراد العينة) من الذكور والإناث في الاختبار البعدي، مما يظهر فاعلية استخدام البرنامج التعليمي المصمم على وفق الأسس النظرية لإنموذج جبر لأك وأيلي.

٢. تفوق التلاميذ (الذكور) على أقرانهم من التلميذات (الإناث) في الاختبار البعدي بحسب متغير الجنس.

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصل إليها البحث الحالي خرج الباحث بمجموعة من التوصيات يمكن تلخيصها بالآتي:

١. اعتماد البرنامج التعليمي المُعد في البحث الحالي في تعليم مادة التربية الفنية لتلامذة الصف الخامس والسادس الابتدائي بعد أن اثبت فاعليته في تنمية التعبير الفني بالرسم لديهم.

٢. اعتماد محتوى البرنامج التعليمي من قبل مراكز الإعداد والتدريب التابعة للمديريات العامة للتربية، لإكساب معلمي ومعلمات التربية الفنية من الاختصاصات كافة مهارات الرسم وكيفية توظيف العناصر الفنية وأسس التكوين فيه، عبر إقامة الدورات التدريبية لهم.

٣. تطوير مفردات العناصر الفنية وأسس التكوين في دليل معلم التربية الفنية ومناهجها بما يتناسب مع قدرات التلامذة في الصفوف الخامسة والسادسة في المرحلة الابتدائية.



## ثبت المحتويات

رقم الصفحة	المحتوى
أ	صفحة العنوان
ب	الآية القرآنية
ج	إقرار المشرف
د	إقرار الخبير الإحصائي
هـ	إقرار الخبير اللغوي
و	إقرار الخبير العلمي
ز	إقرار لجنة المناقشة
ح	الإهداء
ط	شكر وثناء
ي - ك	ملخص البحث باللغة العربية
ل - م - ن	ثبت المحتويات
س	ثبت الجداول
ع	ثبت الأشكال
ع	ثبت الملاحق



رقم الصفحة	العنوان
١٤-١	<b>الفصل الأول التعريف بالبحث</b>
٤-٢	أولاً: مشكلة البحث
٤	ثانياً: أهمية البحث
٥	ثالثاً: هدفاً للبحث
٥	رابعاً: فرضيتا البحث
٥	خامساً: حدود البحث
١٤-٦	سادساً: تعريف المصطلحات
٨٥-١٥	<b>الفصل الثاني الإطار النظري ودراسات سابقة</b>
٢٨-١٦	المبحث الأول: التصميم التعليمي
٢٠-١٦	أولاً: أهمية التصميم التعليمي
٢٣-٢٠	ثانياً: أسس بناء البرامج التعليمية
٢٨-٢٣	ثالثاً: نموذج جيرلاك وأيلي في التصميم التعليمي
٤٦-٢٩	المبحث الثاني: التعبير الفني
٣٢-٢٩	أولاً: مفهوم التعبير الفني
٣٣-٣٢	ثانياً: أهمية التعبير الفني
٣٤-٣٣	ثالثاً: أهداف التعبير الفني
٣٧-٣٤	رابعاً: دوافع التعبير الفني
٤٤-٣٧	خامساً: مراحل التعبير الفني
٤٦-٤٥	سادساً: العوامل المؤثرة في التعبير الفني عند الأطفال
٥٦-٤٧	المبحث الثالث: رسوم الأطفال
٥٠-٤٧	أولاً: رسوم الأطفال أهميتها التربوية
٥١-٥٠	ثانياً: خصائص رسوم الأطفال
٥٣-٥٢	ثالثاً: نظريات تفسير رسوم الأطفال
٥٦-٥٤	رابعاً: مظاهر الاختلاف في الرسم بين الجنسين (ذكور - إناث)
٦٩-٥٧	المبحث الرابع: العناصر الفنية وأسس التكوين



٧١ - ٧٠	- مؤشرات الإطار النظري
٨٥-٧٢	المبحث الخامس: دراسات سابقة
٨٥	- جوانب الإفادة من الدراسات السابقة
١٠٨-٨٦	<b>الفصل الثالث: إجراءات البحث</b>
٨٧	أولاً: منهج البحث
٨٧	ثانياً: التصميم التجريبي
٨٨	ثالثاً: مجتمع البحث
٩٠-٨٨	رابعاً: عينات البحث
٩١	خامساً: التجربة الاستطلاعية
٩٣-٩١	سادساً: التكافؤ بين التلامذة (عينة البحث) في العمر الزمني ومستوى التعبير الفني بالرسم
٩٤-٩٣	سابعاً: متغيرات البحث
٩٨-٩٤	ثامناً: خطوات إعداد البرنامج على وفق نموذج جيرلاك وأيلي
١٠٦-٩٩	تاسعاً: أداة البحث
١٠٦	عاشراً: تطبيق الاختبار القبلي
١٠٧	إحدى عشرة: تطبيق البرنامج التعليمي
١٠٨	أثنى عشرة: تطبيق الاختبار البعدي
١٠٨	ثلاثة عشر: الوسائل الإحصائية
١١٥-١٠٩	<b>الفصل الرابع عرض النتائج ومناقشتها</b>
١١٢-١١٠	أولاً: عرض النتائج
١١٣-١١٢	ثانياً: الاستنتاجات
١١٤	ثالثاً: التوصيات
١١٥	رابعاً: المقترحات
١٣٠-١١٦	المصادر
٢٠١-١٣١	الملاحق
a-b-c-d	Abstract



## ثبت الجداول

رقم الصفحة	العنوان	رقم الجدول
٨٨	مجتمع البحث بحسب أعداد المدارس وأعداد التلامذة وجنسهم	١
٩٠	عدد أفراد العينة الأساسية وجنسهم	٢
٩٠	عدد أفراد العينة الاستطلاعية الأولى وجنسهم	٣
٩٠	عدد أفراد العينة الاستطلاعية الثانية وجنسهم	٤
٩٢	تكافؤ أفراد عينة البحث في العمر الزمني محسوباً بالأشهر	٥
٩٣	تكافؤ أفراد عينة البحث في التعبير الفني بالرسم من خلال تطبيق الاختبار القبلي	٦
١٠٦	معامل الاتفاق بين الباحث والمحللين	٧
١٠٧	تطبيق البرنامج التعليمي والاختبارين القبلي والبعدي	٨
١١٠	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للأداء المهاري للتلامذة في الاختبارين (القبلي - البعدي)	٩
١١١	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للأداء المهاري للتلامذة بحسب متغير الجنس	١٠



## ثبت الأشكال

رقم الصفحة	العنوان	رقم الشكل
٢٨	خطوات أنموذج جيرلاك وأيلي	١
٨٧	يبين التصميم التجريبي المعتمد في البحث	٢
٩٧	توزيع وقت الدروس على وفق أنموذج جيرلاك وأيلي	٣

## ثبت الملاحق

رقم الصفحة	العنوان	رقم الملحق
١٣٢	تسهيل مهمة (مدرسة العدل الابتدائية للبنين)	١
١٣٣	استبانه آراء الخبراء	٢
١٣٤	أسماء السادة الخبراء الذين استشارهم الباحث بشأن صلاحية أدوات البحث مرتبة بحسب التسلسل الهجائي والدرجة العلمية	٣
١٣٥	الاختبار القبلي لتعرف مستوى التعبير الفني بالرسم عند تلامذة (عينة البحث)	٤
١٣٦	الاختبار البعدي لتعرف مستوى التعبير الفني بالرسم عند التلامذة (عينة البحث)	٥
١٣٨-١٣٧	استمارة تحليل رسوم التلامذة بشكلها الأولي	٦
١٤٠-١٣٩	استمارة تحليل رسوم التلامذة بشكلها النهائي	٧
١٤١	العمر الزمني للتلامذة محسوبا بالأشهر ودرجات الاختبارين القبلي والبعدي	٨
١٤٥-١٤٢	نماذج من رسوم التلامذة (أفراد العينة الأساسية) بعد تطبيق البرنامج التعليمي في رسوم الأطفال	٩
٢٠١-١٤٦	البرنامج التعليمي	١٠

# الفصل الأول التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث.

ثانياً: أهمية البحث.

ثالثاً: هدف البحث.

رابعاً: فرضيات البحث.

خامساً: حدود البحث.

سادساً: تحديد المصطلحات وتعريفها.

**أولاً: مشكلة البحث:**

تهدف التربية الفنية إلى ضمان نمو من نوع مميز عند المتعلم من خلال الفن، وهو نمو في الرؤية الفنية وتمييز مناطق الجمال وتذوقها والتعبير بلغة رسم المساحات والأحجام والكتل والألوان في صيغ فريدة تعكس الطابع المميز لشخصية المتعلم، إذ أنّ ممارسة التعبير الفني بالرسم من شأنه الارتقاء بالسلوك الإنساني القويم والجميل، المبني على الخبرات الحسية المباشرة.

كما أنّ ممارسة التعبير الفني من قبل التلامذة في دروس التربية الفنية وتذوقه يساعد على تحقيق الأهداف التربوية لهذه المادة، لأنهم يمرون من خلال هذه الممارسة بخبرات حسية مباشرة غنية بتجارب واكتشافات، تختلف من تلميذ إلى آخر وتتنوع بتنوع الموضوع والعناصر لكل خبرة حتى تنتهي بكل منهم إلى صياغة عمل فني تشكيلي مبتكر يمثل صدى لتفاعلاته مع البيئة التعليمية وحجم الإثارة من معلم المادة والخبرة في استعمال الخامات. (المهنا، ٢٠٠٠: ٣٩)

بالنظر لأهمية المرحلة الابتدائية في تكوين شخصية الفرد مستقبلاً، وتزايد عناية الباحثين والمختصين في هذه المرحلة تكتسب العملية التعليمية فيها دوراً كبيراً، وتمثل محوراً أساسياً، ونجاحها في هذه المهمة يتوقف على عناصر تلك العملية المتمثلة بـ (المعلم والمتعلم والمنهج)، ونتيجةً للتطورات والمستجدات العلمية والتكنولوجية التي حدثت في المجالات كافة والتي أُلقت بالمسؤولية على ميدان التربية والتعليم في إعداد المتعلمين فرضت هذه التطورات واجباتٍ ومهامٍ جديدة على المعلم لابد من التكيف معها والإحاطة بها. (عطاري، ٢٠٠٤: ٧٣) لذلك يرى الباحث أنّه لابد من الاتجاه إلى النظرة التربوية الحديثة التي تأخذ بعين العناية كل ما يقوم به المعلم من إجراءات ونشاطات واستراتيجيات تعليمية من أجل سير العملية التعليمية.

إذ أشارت الأدبيات والمصادر الحديثة في مجال التعليم الحديث إلى ضرورة فهم القائمين بمهنة التعليم للإنموذجات التعليمية الحديثة ومعرفة أسسها النفسية والنظرية

والاجتماعية التي تقوم عليها مما يسهم في تطوير العملية التعليمية، من خلال ما يقدم من خبرات معرفية وممارسات مهارية تساعد المتعلمين على ممارسة أسس نظرية ونفسية وتطبيقية كافية لتدفعهم إلى استعمال الإنموج المناسب في المواقف التعليمية الملائمة لموضوعات المادّة العلمية كالتربية الفنيّة على سبيل المثال لا الحصر .

(Lowenfeld, 1962: 35)

من خلال تطبيق الباحث في إحدى مدارس المرحلة الابتدائية أشر جملة من الإستفهامات حول طرائق التدريس والمفردات المتضمنة لمقرر التربية الفنية في هذه المرحلة، وعن تقنيات التدريس السائدة، والمفاهيم المعرفية اللازمة والمناسبة مع موجبات التعبير عن الذات من خلال ممارسة التعبير الفني بالرسم، وذلك بعدم تضمين ذلك الدليل مفردات موصوفة تطبيقياً لكي يستدل بها معلمي التربية الفنية في تحقيق الأهداف المرجوة من المهام المناطة إليهم. وللتحقق من تلك الملاحظات والاستفهامات تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة من رسوم تلامذة الصف الخامس الابتدائي، إذ قام الباحث بتحليل تلك الرسومات باستعمال أداة تحليل رسوم الأطفال<sup>(\*)</sup>، فوجد أنّ التعبير الفني عندهم ليس بالمستوى المطلوب بالنسبة لفئاتهم العمرية، كما أنه لا يستند إلى المقومات الأساسية لعملية الرسم المتمثلة بالعناصر الفنية وأسس التكوين، والتي تمثل إحدى مفردات دليل معلم التربية الفنية في المرحلة الابتدائية.

يعزى ذلك إلى ضعف نوعية المواد التعليمية، وعدم التخطيط لها بعناية، فضلاً عن اعتماد الأساليب النمطية القائمة على التلقين والسبورة مما يترتب عليه من تعليم غير فعال يخلو من الدافعية، وبذلك نحتاج إلى طريقة تساعد في إيصال المعلومة إلى المتعلم وإكسابه المهارات اللازمة بصورة سهلة ومشوقة، مما دعا الباحث إلى التأسيس لمشكلة بحثه من خلال تعرّف أثر إعداد وتطبيق برنامج تعليمي في رسوم الأطفال

(\*) تبنى الباحث أداة تحليل رسوم الأطفال المعدة من قبل الطالب (أحمد عدنان علي) الذي أعدها لإكمال متطلبات رسالته الموسومة (أثر طرائق التدريس السائدة في رسوم تلامذة الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الفنية).

يتضمن العناصر الفنية وأسس التكوين في تنمية التعبير الفني بالرسم عند تلامذة المرحلة الابتدائية.

### ثانياً: أهمية البحث:

تتلخص أهمية البحث الحالي فيما يأتي:

١. قد يسهم البرنامج التعليمي المعد في البحث الحالي على وفق الأسس النظرية لأنموذج جيرلاك وأيلي في تنمية التعبير الفني بالرسم عند المتعلمين، من خلال المحتوى التعليمي الذي يتضمن العناصر الفنية وأسس التكوين التي تتناسب ومستوى نموهم الفني.
٢. تكمن أهمية البحث الحالي في أهمية المرحلة الابتدائية التي تعد بمثابة القاعدة الأساسية في إعداد التلامذة لمراحل تعليمية أخرى.
٣. تأتي أهمية البحث الحالي من أهمية الفئة العمرية المستهدفة (تلامذة الصف الخامس الابتدائي بعمر ١٠-١١ سنة)، إذ تشكل مرحلة انتقالية في النمو الإنساني بعامة والنمو الفني عند الأطفال بخاصة.
٤. يمثل البحث الحالي إضافة معرفية في تخصص التربية الفنية والباحثين في مجالاتها من حيث طروحاته النظرية وإجراءاته ونتائجه واستنتاجاته.
٥. البرنامج التعليمي قد يكون عوناً لكل الراغبين في تعلم فن الرسم، والمهتمين بتعليمه من آباء وأمهات ومربين.



### ثالثاً: هدفاً للبحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١. إعداد برنامج تعليمي في رسوم الأطفال على وفق أنموذج جيرلاك وأيلي يتضمن العناصر الفنية وأسس التكوين.
٢. تعرّف اثر البرنامج التعليمي المعد في تنمية التعبير الفني بالرسم من خلال تطبيقه على عينة من تلامذة الصف الخامس الابتدائي بعمر (١٠-١١) سنة.

### رابعاً فرضيتا للبحث:

للتحقق من الهدف الثاني تمت صياغة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

١. لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) في الاختبار المهاري للتعبير الفني بالرسم بين التلامذة (أفراد العينة) في الاختبار القبلي والبعدي.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) في الاختبار المهاري للتعبير الفني بالرسم بين التلامذة (أفراد العينة) في الاختبار البعدي بحسب متغير الجنس.

### خامساً: حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الآتي:

١. تلامذة الصف الخامس الابتدائي بعمر (١٠-١١) سنة في مدينة بعقوبة للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤).
٢. أنموذج جيرلاك وأيلي في التصميم التعليمي.
٣. مادة التربية الفنية - التعبير الفني بالرسم.
٤. العناصر الفنية وأسس التكوين.
٥. الأقلام الخشبية الملونة - ألوان الباستيل.

**سادساً: تعريف المصطلحات:**

حدد الباحث مصطلحات البحث بما يأتي: التعبير الفني، رسوم الأطفال، المرحلة الابتدائية، الأثر، البرنامج التعليمي، التنمية، النموذج، أنموذج جيرلاك وأيلي.

**التعبير الفني: عرفه كل من:**

١. (جميل، ١٩٧١: ٣٠١) بأنّه:

التعبير عن الشيء هو الإعراب عنه بإشارة، أو لفظة أو صورة، أو نموذج، فالإشارات والألفاظ تعبر عن المعاني والصور عبر عن الأشياء، وكل إنموذج يعبر عن الأصل الذي أخذ عنه، وإذا أسقطت خطوط جسم على سطح كان الشكل المتولد فيها تعبيراً عن الجسم.

٢. (ريد، ١٩٨٦: ٤٢): بأنّه:

دليل على ردود الأفعال الوجدانية المباشرة أو هو المتغير في الفن، أي الفهم الذي يُقيمه الإنسان عن طريق تجديد لانطباعاته الحسية والحياتية والعقلية، وهما المتغيرات في الفن، ووسائل التعبير عن قيود الشكل.

٣. (رسول، ١٩٨٨: ٢٠) بأنّه:

عملية اجتهاد في التمثيل والكشف عن المؤثرات الحسية البصرية والوجدانية التي تحيط بالفرد المعبر في موقف ما، مستعينا ببعض وسائل "أدوات" تطويرها تشكيليًا قاصداً بذلك موضعاً في الصياغة تتضمن معها بالاحتواء.

٤. (الغامدي، ١٩٩٧: ٣٠) بأنّه:

تفاعل الأجهزة الفسيولوجية والسيكولوجية للفرد، مع مجموعة من المثيرات التي تحقق التفاعل من خلال وسائط مادية مثل الألوان وخامات والأدوات والأشكال وغيرها.

٥. (حسن، ١٩٩٩: ٢٧) بأنّه:

تنفيس الطفل عما في داخله بأسلوبه الخاص وان يترجم أحاسيسه الذاتية من غير ضغوط أو تسلط في إطار المحافظة على نمطه وشخصيته وطبيعته فيعبر عن

الأشكال والقيم الجمالية، ومن خلال هذا التعبير الحر تنمو خبراته وتتطور مشاعره وتتشكل مخيلته كما تتفتح ميوله وتتحدد اهتماماته وتظهر اتجاهاته.

٦. (عبدالعزیز، ٢٠٠٩: ٣٥) بأنّه:

تنفيس الطفل عما في نفسه بأسلوبه الخاص وأن يترجم أحاسيسه الذاتية دون ضغوط أو تسلط في إطار المحافظة على نمطه وشخصيته وطبيعته، فيعبر عن الأشكال والقيم الجمالية، ومن خلال هذا التعبير الحر تنمو خبراته وتتطور مشاعره، وتتبلور أخیلته، كما تتفتح ميوله، وتتحد اهتماماته وتظهر اتجاهاته.

يُلحظُ من التعريفات أعلاه بأن التعبير الفني أشتمل على مفاهيم عدة، منها الإعراب عن الشيء، وردود الأفعال، والتنفيس، والتفاعل، والكشف عما تشتمل عليه الحالة الذاتية للفرد (المتعلم) إزاء المواقف والموضوعات التي تعد بمثابة تجربة وخبرة في مجال المشاعر والقدرات، و لعدم توافق التعريفات الواردة مع أهداف وإجراءات البحث الحالي لذا وضع الباحث التعريف الإجرائي الآتي:

التعبير الفني: هو إظهار انفعالات وأحاسيس وأفكار التلامذة في الصف الخامس الابتدائي بعمر (١٠-١١) سنة من خلال رسم موضوعات معينة بعد تعرضهم لمحتوى البرنامج التعليمي الذي أعد في البحث الحالي.

### رسوم الأطفال: عرفها كل من:

١. (بوتونيه، ١٩٥٧: ٧١) بأنها:

أداة تربية إذا أحسن استخدامها تسمح بإعطاء الطفل العادي الفرصة للتعبير عن ذاته ويفصح عن حريته وتحفز الطفل البليد وتساعد بتربية المتخلفين من جديد بإقامة صلة ودية حسنة مع الطفل الصعب.

٢. (البيسوني، ١٩٥٨ : ١٤) بأنها:

تلك التخطيطات الحرة التي يعبر بها الأطفال على أي سطح كان منذ بداية عهدهم بمسك القلم أو ما شابهه، أي في السن الذي يبلغونه، منذ عشرة شهور تقريباً إلى أن يصلوا إلى مرحلة البلوغ.

٣. (طحان، ١٩٥٩ : ٥٢) بأنها:

وسيلة تعبير تستجيب لحاجات مختلفة سواء فيما يتعلق بمستوى نمو الأطفال أو بالإسلوب الذي يختاره الطفل للتعبير عن ذاته.

٤. (صوري، ١٩٧٦ : ٦٤) بأنها:

تنفيس مادي رمزي للطفل ليحس الجمال والوصول إليه بشتى الطرق والوسائل.

٥. (جودي، ١٩٩٧ : ٤٩) بأنها:

رسوم ابتكاريه أصيلة يمر الطفل فيها بمراحل متعددة وتختلف بدايتها عن نهايتها، وتخضع لعمليات عقلية متطورة، وإدراكات حسية تعكس نموهم الفني والعقلي، وتفصح عما يدور داخل عقل الطفل وذاته.

٦. (عبدالهادي وآخرون، ٢٠٠٢ ، ١٥٣) بأنها:

وسيلة أساسية للتعبير عن انفعالات الطفل وتفكيره وتزويده بالنصوص التجريبية والاكتشافات كما تؤدي إلى توسيع قدراته على التحليل والملاحظة.

وانسجاماً مع دالة رسوم الأطفال في البحث الحالي أعد الباحث التعريف

الإجرائي الآتي:

رسوم الأطفال: هي عملية توظيف العناصر الفنية وأسس التكوين في تنفيذ

موضوعات معينة باستعمال الأقلام الملونة وأوراق الرسم.

**الأثر: عرفه كل من:**

١. (صليبا، ١٩٧١: ٣٧) بأنه:

الشيء المتحقق بالفعل، لأنه حادث من غيره، وهو بمعنى ما مرادف المعلول أو المسبب عن الشيء.

٢. (الحفني، ١٩٧٨: ٢٥٣) بأنه:

نتيجة تترتب على حادث أو ظاهرة في علاقة سببية أو اثر حالة من الإشباع أو عدم الإشباع على رابطة أو رباط متعلم.

ولعدم توافق التعريفات أعلاه مع ما يقصده الباحث، لجأ إلى التعريف الإجرائي الآتي:

**الأثر:** ما يظهر من تغيرات في رسوم تلامذة الصف الخامس الابتدائي بعد تعرضهم لمحتوى البرنامج التعليمي المعد في البحث الحالي.

**البرنامج التعليمي: عرفه كل من:**

١. (Good, 1973: 294) بأنه:

مجموعة النشاطات المنظمة والمخططة التي تهدف إلى تطوير معارف المتدربين وخبراتهم واتجاهاتهم وتساعدهم في تحديث معلوماتهم ورفع كفاءتهم الإنتاجية وحل مشكلاتهم وتحسين أدائهم المهاري.

٢. (هندام وجابر، ١٩٧٨، ص ١٣٤) بأنه:

نشاط يستهدف تغيير المتعلمين على نحو ما، فيضيف معرفة إلى ما لديهم من معرفة ويمكنهم من تأدية مهارات لم يكونوا قادرين على أدائها من قبل ويساعدهم على تنمية فهم واستبصار معين.

٣. (أبو عمشة، ١٩٨١ : ١٠٣) بآنه:

عملية ديناميكية تستهدف إحداث تغييرات في معلومات المتدربين وخبراتهم وأدائهم وسلوكهم واتجاهاتهم بغية تمكينهم من استغلال إمكاناتهم وطاقاتهم الكامنة مما يساعد على رفع مستوى كفاياتهم في ممارسة أعمالهم بطريقة منظمة.

٤. (Huseen,1985 :4089) بآنه:

مجموعة منظمة من النشاطات أو المواد التعليمية الموجه إلى فئة معينة من المتعلمين لغرض إكسابهم ما يحتاجون إليه من معارف ومهارات واتجاهات في مجال دراسي معين أو لغرض تعزيز تلك الجوانب لديهم إذ يستغرق المدى الزمني لتغيير البرنامج بضع ساعات أو عامًا كاملًا.

٥. (الفر، ١٩٨٧ : ٢٩) بآنه:

مجموعة الخبرات المصممة لغرض التعليم والتدريب بطريقة مترابطة من خلال صفات العمل التعليمي، وذلك لتطوير كفاءات المتعلمين إلى مستوى أداء معين، ويقوم على مجموعة من التصاميم ويحتوي على عناصر أساسية هي الأهمية والأهداف والمحتوى والأنشطة التعليمية والأدوات والوسائل التعليمية والقراءات والمراجع والتقويم، وترتكز هذه الوحدات على تجزئة التعليم والتعلم الذاتي.

٦. (قطامي، ١٩٩٨ : ٣٦) بآنه:

الاستراتيجيات التي يستعملها المعلم في الموقف التعليمي بهدف تحقيق نواتج تعليمية عالية لدى المتعلمين، مستندًا فيها إلى افتراضات يرتكز عليها البرنامج، ويتحدد فيه دور المعلم والمتعلم وأسلوب التقويم المناسب لذلك.

٧. (شحاتة وآخرون ٢٠٠٣ : ٧٤) بآنه:

مجموعة من الأنشطة المنظمة والمترابطة ذات الأهداف المحددة على وفق لائحة أو خطة مشروع يهدف إلى تنمية مهارات معينة، أو يتضمن سلسلة من المقررات ترتبط بهدف عام أو مخرج نهائي.

٨. (الموسوي، ٢٠٠٥: ١٧) بأنه:

منظومة من المحتوى التعليمي تنتظم فيها المعارف والعمليات والمهارات والخبرات والأنشطة والاستراتيجيات التدريسية التي توجه نحو تطوير معارف ومهارات التفكير لدى المتعلمين بغية تحسين مستوى إنجازهم وقدراتهم في حل المشكلات.

قد أكدت جل التعريفات على تنظيم النشاطات والأهداف في عمليات التعلم وتوافر العوامل المساعدة للوصول إلى الأهداف المرسومة بشكل مسبق ويخطوات إجرائية محددة ومترابطة بما يتلاءم مع مستويات المتعلمين. وبناءً على ذلك يعرف الباحث البرنامج التعليمي إجرائياً بأنه:

محتوى تعليمي يتضمن بعض العناصر الفنية وأسس التكوين، معداً على وفق نموذج جيرلاك وأيلي بما يتناسب وخصائص النمو الفني عند تلامذة في الصف الخامس الابتدائي لتنمية مستوياتهم التعبيرية في الرسم.

**التنمية: عرفها كل من:**

١. (Hurlock, 1972: 35) بأنها:

سلسلة من العمليات التي يتقدم من خلالها الإنسان بشكل منتظم ومتناسك.

٢. (الخولي، ١٩٧٦: ١٤٠) بأنها:

تقدم الكائن الحي جسماً أو عقلاً أو نفساً، وقد يتضمن نمواً وتعلماً ونضوجاً.

٣. (Sears, 1985: 70) بأنها:

نسق أو تنظيم لمشاعر الفرد الوجدانية ومعارفه وسلوكه أو استعداداته للقيام بأفعال معينة وهو يتمثل في درجات من القبول أو الرفض نحو الموضوعات أو القضايا التي تكون موضع اهتمام الفرد.

٤. (شحاتة وآخرون، ٢٠٠٣: ١٥٧) بأنها:

رفع مستوى أداء الطلاب في مواقف تعليمية - تعليمية مختلفة وتتحدد التنمية على سبيل المثال بزيادة متوسط الدرجات التي يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدد.

٥. (السيد، ٢٠٠٥: ١٨٧) بأنها:

تطوير وتحسين أداء الأطفال وتمكنهم من إتقان جميع المهارات بدرجة منظمة.

٦. (Hyber net,2009: 56) بأنها:

"عملية تطوير تدريجية للوصول إلى مرحلة متقدمة أو ناضجة".

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها:

التغير الإيجابي الحاصل في رسوم تلامذة الصف الخامس الابتدائي بمدارس محافظة ديالى، الذين تعرضوا لمحتوى البرنامج التعليمي المعد في البحث الحالي، والتي تتم عن قدراتهم التعبيرية في الرسم.

**الأنموذج: عرفه كل من:**

١. (جابر، ١٩٨٢: ٢٨٢) بأنه:

تكوين يتألف من أمثلة معينة لإجراءات تعليمية بالاستناد إلى نظرية تعليمية.

٢. (ملحم، ١٩٩٥: ٨) بأنه:

توظيف بحركات متسلسلة يتبعها المعلم في بنية المادة التعليمية المقدمة للمتعلمين.

٣. (قطامي وآخرون، ٢٠٠٠: ١٧١) بأنه:

خطة يمكن استخدامها في تنظيم عمل المعلم، ومهامه من مواد وخبرات تعليمية

وتدريسية.

٤. (مرعي والحيلة، ٢٠٠٢ : ١) بأنه:

تطبيق لعملية التعليم يختلف عنها من حيث الأهداف والمضمون، ويسعى من ورائه الطابع الوصفي والتفسير النظري للتعلم وذلك بتحديد مجموعة منظمة من الإجراءات التي يمكن تطبيقها في غرفة الصف.

٥. (مرعي والحيلة، ٢٠٠٢ ، ١٣٩) بأنه:

تطبيق لنظرية تعلم، ويختلف عنها من حيث الأهداف والمضمون، حيث يسعى فيما وراء الطابع الوصفي والتفسيري لنظرية التعلم وذلك بتحديد مجموعة منظمة من الإجراءات التي يمكن تطبيقها في غرفة الصف.

٦. (الدرنج، ٢٠٠٤ ، ٣٢) بأنه:

أداة تحليلية أو أسلوب في التحليل بقدر ما يسهم في التطور التقني بوجه عام، فانه يسهم أيضا في إرساء دعائم علم التدريس.

ومن خلال عرض التعريفات أعلاه، ظهر أن الأنموذج:

- أ- مجموعة منظمة من الإجراءات توجه نشاط المعلم داخل غرفة الصف.
- ب- توظيف متسلسل يتبعه المعلم في أثناء تقديم المادة التعليمية للمتعلمين.
- ت- تطبيق لنظرية التعليم مختلف عنها في الأهداف والمضمون.
- ث- خطة لتنظيم عمل المعلم في العملية التعليمية.
- ج- إجراءات تعليمية تستند إلى نظرية تعليمية معينة.

وقد تبنى الباحث تعريف (قطامي، ٢٠٠٠)، إذ يعتقد بأنه الأنسب لموضوع الباحث

الحالي.

**أنموذج جيرلاك وأيلي: عرفه كل من:**

١. (4: 2003, Rob) بأنّه:

محاولة لتنظيم التعليم وتخطيطه بيانياً ويتحدد بالأهداف واستعمال التقنيات لتحقيق التعلم الفعال.

٢. (الزند، ٢٠٠٤: ٣٨٥) بأنّه:

أنموذج إرشادي علاجي يستعمل لمعالجة المواد التعليمية ذات الخبرة والتخصص ويتضمن أساليب اختيار الاستراتيجيات المساعدة على استعمال التكنولوجيا بوضفها وسائل في العملية التعليمية والتنوع في المصادر.

إنّ الباحث تبنى تعريف (Rob، ٢٠٠٣) إذ يرى أنه الأنسب لموضوع البحث الحالي، من حيث تنظيم وحدات البرنامج التعليمي وآليات تطبيقها ميدانياً على عينة البحث.

## الفصل الثاني

### الإطار النظري ودراسات سابقة

المبحث الأول (النصيم التعليمي).

أولاً: أهمية النصيم التعليمي.

ثانياً: أسس بناء البرامج التعليمية.

ثالثاً: إنموذج جيرلاك وأيلي في النصيم التعليمي.

المبحث الثاني (التعبير الفني).

أولاً: مفهوم التعبير الفني.

ثانياً: أهمية التعبير الفني.

ثالثاً: أهداف التعبير الفني.

رابعاً: دوافع التعبير الفني.

خامساً: مراحل التعبير الفني.

سادساً: العوامل المؤثرة في التعبير الفني عند الأطفال.

المبحث الثالث (رسوم الأطفال وأهميتها التربوية).

أولاً: خصائص رسوم الأطفال.

ثانياً: نظريات تفسير رسوم الأطفال.

ثالثاً: مظاهر الاختلاف بين الجنسين في التعبير الفني

بالرسم.

المبحث الرابع (العناصر الفنية وأسس التكوين).

المبحث الخامس: دراسات سابقة.

- جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

## المبحث الأول التصميم التعليمي

### أولاً: أهمية التصميم التعليمي:

يُعد التصميم التعليمي من العلوم الحديثة التي ظهرت في السبعينيات من القرن الماضي، والذي أسهم استعماله في الارتقاء بالتعليم والعملية التعليمية تنظيمًا وتقييمًا وتوافر الوقت والجهد مع تحقيق أفضل فائدة للمتعلم، ويرتبط التصميم التعليمي ارتباطًا وثيقًا بكفاءة المعلم، لأن المعلم عماد العملية التعليمية تساعد التقنيات الحديثة والمناهج وطرائق التدريس على أداء دوره، ليكون المربي والموجه والقائد في العملية التعليمية.

(عبيد، ١٩٧١: ٨)

ويصف التصميم التعليمي الإجراءات التي تتعلق باختيار المادة التعليمية المراد تصميمها وتحليلها وتنظيمها وتطويرها وتقييمها، وذلك من أجل تصميم مناهج تعليمية تساعد على التعلم بطريقة أفضل وأسرع، وتساعد المعلم في إتباع أفضل الطرائق التعليمية في أقل وقت وجهد ممكنين. (توق، ١٩٨٤: ٣٦)

إذ اشتمل على استعمال نظريات التعلم وعلوم الاتصال بفاعلية وتحويل الطروحات النظرية إلى تطبيق علمي وعملي مخطط له بأهداف تعليمية وسلوكية واضحة وبمنهجية مدروسة، وذلك بتوزيع المادة العلمية أو المعرفية على مراحل وبشكل يراعي خصائص المتعلمين والفروق الفردية بينهم، وجعل البيئة التعليمية أكثر ثراءً وغنى بالشكل والمضمون، وتوظيف ما وفرته التكنولوجيا الحديثة من وسائل تقنية واختيار أفضل الطرائق التعليمية، إذ يساعد ذلك على نقل المتعلم من الحالة السلبية التي هو عليها في الطريقة التقليدية إلى حالة إيجابية تجعل المتعلم يتلقى بفاعلية ويشارك في العملية التعليمية. فضلا عن وجود اختبارات مقننة وضعت بعناية لتقييم العملية بشكل مستمر، إلى جانب توافر الخدمات الساندة والتغذية الراجعة لتجاوز أي قصور في استيعاب المتعلمين وفي أي مرحلة من مراحل البرنامج وبما يضمن تحقيق

الأهداف المنشودة منه بأقصر وقت وأقل جهد للمعلم والمتعلم وبما يحقق أفضل النتائج. (Briggs, 1977: 77)

يرى (Stephen) أنّ التصميم التعليمي إجراء يخصص لتحقيق بيئة فعلية تؤدي إلى إحداث تغير في سلوك المتعلم نتيجة التفاعل مع هذه البيئة مما يساعد المصمم التعليمي على تقييم فعاليات التصميم التعليمي كونه لا يعتمد على إجراءات تعليمية تقليدية ولا على تجارب المعلم الشخصية فقط، وإنما يعتمد على تجارب مدروسة مخطط لها مسبقاً مختزلاً عامل الجهد والزمن وموازناً بين الكم والكيف لتحقيق التعليم الأكثر كفاءة. (Stephen, 1985: 44)

وفيما يأتي العوامل والموارد التي يعتمد عليها التصميم التعليمي في بناء مبادئه وأساسه العلمية:

- الأبحاث والدراسات في التربية وعلم النفس، ولاسيّما ما يتعلق منها بالتعليم الفردي والفروق الفردية والتعليم المبرمج.
- الأبحاث والدراسات المتعلقة بنظريات التعلم وعلم السلوك الإنساني المختص في ضبط المثيرات والاستجابات في الموقف التعليمي عن طريق استعمال جداول التعزيز المختلفة الذي أكد عليها سكنر.
- التكنولوجيا الهندسية التي بحثت أهمية التعلم الذاتي عند استعمال المتعلم للأدلة ومساعدته على التقدم في تعلمه بحسب سرعته الذاتية.
- الدراسات التي بحثت في أهمية الوسائل السمعية والبصرية في عملية التعلم واستعمال المتعلم لأكثر من حاسة من حواسه الخمس في آن واحد.

(استينية وسرحان، ٢٠٠٧: ١٣٨)

وظّف علم التصميم التعليمي نظريات التعلم والتعليم بما يخدم العملية التعليمية بمكوناتها الثلاث (المعلم - المتعلم - المنهج)، إذ يساعد ذلك الأسلوب على تحقيق الأهداف التعليمية في أقصر وقت وجهد ممكنين، وأقل تكلفة اقتصادية ممكنة، وقُدّمت

إنموجات ونظريات استخدمت طرائق في تنظيم محتوى المادة التعليمية من ناحية، وتعليمها من ناحية أخرى، على اعتبار أن تنظيم المحتوى التعليمي بطريقة ما يساعد المتعلم على فهم المعلومات المقدمة واستيعابها وخبزها في الذاكرة بطريقة منظمة ومتسلسلة، وان يتبع طرائق تدريسية تتفق والطريقة التي نظمت المعلومات وتسلسلت في الكتاب المدرسي. (الزند، ٢٠٠٤: ٢٥٨)

بناء على ما تقدم يمكن عد التصميم التعليمي من المرتكزات الأساسية في تحسين طرائق التربية الحديثة، وذلك للتطورات الحاصلة في مجال التعلم والتعليم، وان فكرة التصميم تقوم في أساسها على مبادئ وقواعد وتقنيات لأحكام سيطرة شاملة على مخرجات التعليم والتدريب المطلوبة جميعها، وذلك من خلال عملية منظمة لتوظيف عناصر مخصصة في بيئة التعليم والتدريب، لخلق تفاعل المتعلم معها، ومراقبة ذلك التفاعل باتجاه التغيير المطلوب في السلوك. (الزند، ٢٠٠٤: ٢٥٩)

إن (جون ديوي) يعد أول من دعا إلى ضرورة إيجاد علم رابط يوصل بين نظريات التعلم والممارسات التربوية. (Rigeluth, 1983, p5)، ولكن يعود الفضل في تطور علم التصميم التعليمي إلى كل من (سكنر) و (برونر) و (اوزوبل)، إذ إن (سكنر) باختراعه ما يدعى بماكنة سكنر في تصحيح الإجابات يعد مؤسس هذا العلم، لأنه كان السباق إلى البحث العلمي في التعليم، والذي قدم أول أنموذج حقيقي للتعليم ناتج عن الملاحظة والاختبار. (Snelbecker, 1983: 27)

أما (برونر) فهو مبدع أول أنموذج للتعليم القائم على طرائق الاستكشاف ومراحل النمو المعرفي وهو من الإنموجات المبكرة. في حين يعد (اوزوبل) من طور إنموجا للتعليم القائم على طرائق الكشف والبنى المعرفية، وقد بنى هذا الأنموذج في ضوء نظريته المعرفية للتعلم. ويعد (كانيه) من المؤسسين لعلم التصميم التعليمي إذ ساهمت الإنموجات المبكرة التي قدمها في توطيد هذا العلم، وقد امتاز عن غيره من الرواد بتكريسه جل جهوده لنظرية للتعليم. (Rigeluth, 1983: 26-27)

إنَّ التصميم التعليمي فرع علمي يهتم بفهم جانب واحد من جوانب التربية وتحسينه وهو (عملية التعليم)، والغرض من أي نشاط تصميمي هو ابتكار طرائق التعليم المثلى لتحقيق المخرجات المرغوبة، ومساعدة الطالب الفرد على التعلم.  
(Gagne & Others, 1988: 4)

وتتمثل أهمية علم تصميم التعليم في محاولته بناء جسر يصل بين العلوم النظرية من جهة (نظريات علم النفس العام وبخاصة نظريات التعلم) والعلوم التطبيقية (استعمال الوسائل التكنولوجية في عملية التعلم) من جهة أخرى، فيهدف هذا العلم إلى استعمال النظريات التعليمية بشكل منظم في تحسين الممارسات التربوية، ومما زاد أهمية التصميم التعليمي الحاجة الماسة والملحة إلى تعليم يهدف إلى تنمية المتعلم جسدياً ونفسياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً، وإعداده للحياة العملية بعد تخرجه في المدرسة ووضعه في المهنة التي توافق كفاءته العلمية، وقدراته واستعداداته وميوله.  
(دورزة، ٢٠٠١: ٧٩)

تتلخص أهمية التصميم التعليمي في الآتي:

١. توافر الوقت والجهد من خلال تغيير وتعديل الطرائق التعليمية وتهيئتها قبل البدء بتطبيقها، والتركيز على الطرائق التعليمية الفعالة التي تساعد على تحقيق الأهداف المرغوب فيها.
٢. تسهيل التفاعل بين الأعضاء المشاركين في تصميم البرامج التعليمية وتشجيعهم على العمل الجماعي بما يضمن الوصول إلى أفضل النتائج.
٣. توجيه الانتباه نحو الأهداف التعليمية المرسومة من خلال العمل على تحقيق الأهداف السلوكية الخاصة بالمحتوى التعليمي.
٤. يساعد على نجاح المعلم في تعليم المادة الدراسية التي يدرسها من خلال إعادة تنظيمها وبرمجتها والتركيز على النشاطات الإضافية واستعمال الوسائل التعليمية بشكل منظم، مما يؤدي إلى تعزيز الدور الإيجابي للمعلم في العملية التعليمية.

٥. يتبع المعلم في التصميم التعليمي أساليب تعليمية منظمة ومقننة، مما يساعد على إدارة غرفة الصف بفعالية، والتقليل من الخطأ والمواقف المحرجة التي قد تعترض المعلم في أثناء تقديم المادة التعليمية. (العدوان، ٢٠١١: ٢٠)
٦. استعمال المبادئ النظرية وتطبيقاتها في الموقف التعليمي، إذ تعمل نظريات التعلم على تحسين الممارسات التربوية من خلال التعليم بالعمل.
٧. إدماج المتعلم في عملية التعلم، من خلال الجهد الذاتي الذي يبذله في اكتساب المعلومات و المهارات التي يتضمنها الموقف التعليمي.
٨. استعمال الوسائل والمواد والأجهزة التعليمية المختلفة بطرائق مثلى، فضلا عن استعمال الأساليب والطرائق الفعالة التي تتناسب مع طبيعة المتعلمين وطبيعة الموقف التعليمي.
٩. مساعدة المعلم في تنظيم الظروف البيئية اللازمة للتعلم، فضلا عن القيام بالواجبات التربوية الأخرى كإرشاد المتعلمين وتوجيههم.
١٠. تقييم التعلم ومدى استجابة الطلبة للعملية التعليمية من خلال التغذية الراجعة، فضلا عن تقييم تدريس المعلم. (الحيلة، ٢٠٠٣: ٣٥)

### ثانيا: أسس بناء البرامج التعليمية:

يمكن فهم البرنامج التعليمي بما يتفق مع ما جاء في الأدبيات والمصادر والدراسات السابقة بأنه مجموعة من الخبرات التربوية المنسقة في إطار أهداف مرسومة تسعى إلى تحقيق نمو المتعلم في اتجاه معين، وذلك عن طريق إحداث تغييرات مقصودة قابله للقياس في جوانب سلوك المتعلم، ويكون هذا التغيير بقدر محسوب يتناسب مع طبيعة المتعلم وقدراته واستعداداته بما يتفق مع ما يسود المجتمع من فلسفة ربما يعمل على ضمان استقرار المجتمع ونموه وتطوره. وهنا تجدر الإشارة إلى أنّ البرنامج التعليمي ينبثق من فلسفة تربوية معينة تستند إلى عدد من الأسس ويرجع بعض هذه الأسس إلى مفهومنا عن طبيعة المتعلم والى ما يجتمع لدينا من معلومات

عن قدراته وإمكانياته إلى ما لدينا من معرفة عن نظريات التعلم وكيفية حدوث عملية التعلم وما يؤثر فيها من متغيرات طالما يرجع بعض هذه الأسس إلى طبيعة المعرفة وما يحدث فيها من تضخم وتطور في ظروف المجتمع الذي نعيشه ومستواه الحضاري وفلسفته ونظرته إلى الحياة، وما يضع لنفسه من آمال فضلا عن ما يتوافر لدينا من بحوث تربوية وقدرتنا على الاستفادة من نتائج هذه البحوث. (الوكيل، ١٩٩٩: ١٩٨)

إن أسس بناء البرنامج التعليمي متكاملة ومتفاعلة مع بعضها تفاعلا عفويا، وهي ليست ثابتة بل تتغير في ضوء الأفكار الجديدة الناتجة عن البحث سواء ما يتعلق منها بالمتعلم وقدراته وعملياته المعرفية أو بطبيعة المعرفة وأسلوب تنظيمها أو بطبيعة المجتمع ومستجداته، وتقسم أسس بناء البرامج التعليمية على ثلاثة أقسام:

أ. الأسس التربوية: وتقوم على جملة مبادئ منها:

١. أخذ مفردات البرنامج التعليمي من المفردات الشائعة والمألوفة الاستعمال في الحياة الاجتماعية.
٢. تقديم مفردات البرنامج التعليمي من الحسي إلى المجرد.
٣. تنظيم المفردات المستعملة من البسيط إلى المعقد.
٤. إتاحة الفرصة للمعلم في استعمال الوسائل التعليمية المختلفة.
٥. مراعاة الصعوبات والمشكلات التي يواجهها المتعلم.
٦. إعداد البرنامج التعليمي بشكل متكامل فيه المهارات والمعلومات الثقافية.
٧. اعتماد نتائج البحوث والدراسات في ميدان البرنامج التعليمي المخصص للمادة المدروسة.

٨. أن يكون للبرنامج أهداف تعليمية واضحة ومحددة.

(الناقة، ١٩٨٣: ٢٩-٦٥) (العيساوي، ٢٠٠٥: ٢٦-٢٧)

ب. الأسس النفسية:

بات من البديهيات أن محور العملية التربوية هو المتعلم، إذ تهدف إلى تغيير سلوكه وتعديله، ووظيفة البرامج التعليمية هي إحداث هذا التغيير في السلوك، إذ يقول

علماء النفس إن السلوك هو محصله عاملين هما الوراثة والبيئة، ومن تفاعلها وما ينتج عنهما من نمو يحدث في السلوك الذي نرغب فيه في التعلم.

(Corhbleth, 1991 P: 220)

هذا يدعو إلى مراعاة أسس النمو ومراحله إلى جانب أسس التعلم ونظرياته في بناء البرامج التعليمية التعليمية. وهنا يمكن تحديد مبادئ الأسس النفسية بما يتفق مع متطلبات وحاجات المتعلمين على النحو الآتي:

١. تناسب محتوى البرنامج التعليمي مع خصائص المتعلمين النفسية، فما يقدم للصغار لا يناسب الكبار.

٢. مراعاة حاجات المتعلمين من المعلومات والمهارات الفنية المطلوبة.

٣. مراعاة الفروق بين ميول واتجاهات المتعلمين واهتماماتهم في المادة التعليمية.

٤. صياغة المادة التعليمية وتنظيم في ضوء الطرائق الفاعلة في تدريس الفن.

٥. ان تتيح المادة التعليمية للمتعلم فرصا لاستعمال ما تعلمه في مواقف حياتية يومية.

(فالوقي، ١٩٩١: ١٥٨-١٥٩) (العيساوي، ٢٠٠٥: ٢٦)

هنا عمل الباحث على مراعاة المتطلبات النفسية عند إعداد البرنامج التعليمي، وذلك في محتواه، وفي طرائق التدريس المناسبة له، ونوع الاختبار المهاري وموضوعاته، وكذلك كل ما يحيط بالمتعلم من قضايا تؤثر في احتياجاته وميوله واتجاهاته وقدراته العقلية واستعداداته نحو موضوعات البرنامج المعد.

### ج. الأسس الاجتماعية:

تمثل الأسس الاجتماعية القوى المؤثرة في وضع البرنامج التعليمي وتنفيذه، وتتمثل في التراث الفني الثقافي للمجتمع والقيم والمبادئ التي تسوده واحتياجاته والمشكلات التي يهدف إلى حلها، والأهداف التي يحرص على تحقيقها.

(مرعي والحيلة، ٢٠٠٢: ١٩٥)

تشكل هذه القوى ملامح الفلسفة الاجتماعية أو النظام الاجتماعي لأي مجتمع من المجتمعات، وفي ضوءها تحدد فلسفة التربية التي بدورها تحدد محتوى المنهاج وتنظيمه واستراتيجيات التعليم والوسائل والأنشطة التي تعمل كلها في إطار منسق لبلوغ الأهداف الاجتماعية المرغوب في تحقيقها.

### ثالثاً: أنموذج جيرلاك وأيلي (Gerlach & Ely) في تصميم البرامج التعليمية:

ظهر أنموذج جيرلاك وإيلي<sup>(\*)</sup> بشكل مفصل عام (١٩٧١) في كتاب (التعليم والوسائل منحنى منظومي) للحاجة الملحة للتصور المفهومي للتعليم والتعلم، وقد ركز الأنموذج على الأنظمة والعناصر التي تمثل جزءاً من النظام التعليمي، وقد رافق ظهور هذا الأنموذج ازدهار إنموذجات أخرى كأنموذج كمب (١٩٧١) وأنموذج جانيه وبرجز (١٩٧٤) وأنموذج ديك وكاري (١٩٧٨)، مما دفع مصممي أنموذج جيرلاك وإيلي إلى خوض محاولة لابتكار أنموذج يفسر جميع العناصر التعليمية من جهة، ويوضح العلاقة بين الوسائل التعليمية في منحنى منظومي من جهة أخرى.

(صفحة الكترونية، ١٩٨٠، Gerlach & Ely)

لأن جيرلاك وإيلي يعتقدان أنّ أساس أي تنظيم يتكون من عناصر، وأنّ لكل عنصر من هذه العناصر وظائفه، ويتوقف تحقيق أهداف النظام على عملية دمج جميع العناصر في أنماط مؤثرة وفعالة، من هذا المنطلق أتبع جيرلاك وإيلي طريقة تسمى (المدخل المنظومي) لإنشاء أنموذج يتضمن عدداً من المزايا وفق مدخل النظم، ويضم عشر خطوات ضرورية للإسهام في عملية التعليم وهي:

(\*) سمي الأنموذج بهذا الاسم نسبة لمبتكريه "جيرلاك و إيلي" اللذان ابتكراه، واستند هذا الأنموذج إلى فكرة أنّ المعلم هو مصمم التدريس، ويتبع هذا الأنموذج المنحنى المنظومي للتعليم والتعلم.

## ١. تحديد المحتوى:

إنَّ عملية تحديد محتوى التعلم أو الخبرات التعليمية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأهداف التي يتم تحديدها في بداية التصميم، ويشير المحتوى إلى المادة والموضوع بما يتضمنه من حقائق وأفكار متصلة به ومفاهيم ومبادئ ومهارات واتجاهات وقيم، تشكل جميعها ما يطلق عليه المحتوى التعليمي اللازم لتحقيق الأهداف التي تم اشتقاقها من المقررات الدراسية أو المناهج، ويكون المعلم في النهاية مسؤولاً عن اختبار أي جزء من المحتوى المطلوب تعليمها، وهذه القرارات تستند على أشياء عدة تشمل اختصاصيين دوليين ومحليين ومشرفين والخبرات الشخصية والأهداف البعيدة المدى. (Rob, 2003: 5)

## ٢. تحديد الأهداف:

تمثل الأهداف التعليمية المخرجات المتوقعة لمنظومة التدريس سواء كانت هذه المنظومة مقرراً دراسياً أو برنامجاً دراسياً أو وحدة أو درساً واحداً. وتشمل المعارف والمهارات التي يكتسبها المتعلم والتي تعد جزءاً من مضامين التدريس.

ولتحديد الأهداف التعليمية هناك عدد من القواعد العامة التي ينبغي مراعاتها وهي:

- أن تصاغ سلوكياً.
- أن تكون مناسبة لخصائص المتعلمين.
- تحقيق الأهداف العامة لتدريس المادة الدراسية التي ينتمي إليها المقرر.
- أن تتناسق وتتكامل مع غيرها من الأهداف التعليمية الأخرى ذات العلاقة بموضوع المحتوى قيد التدريس.
- أن تتسق مع عناصر منظومة التدريس الأخرى (المحتوى والإستراتيجية والوسائل والتقييم) ولا تتفصل عنها.
- أن تكون ممثلة لمجالات الأهداف الثلاثة المعرفية والمهارية والوجدانية.
- أن تكون ممكنة التحقيق فعلياً.

(زيتون، ٢٠٠١: ١٤٨-٢٢٥)

## ٣. تقييم السلوك المدخلي للمتعلمين:

يتم من خلال دراسة خصائص المتعلمين، وقدراتهم، وخلفياتهم العلمية، وتحديد الاستعداد المفاهيمي الذي يتضمن مدى توافر الخبرات السابقة والمفاهيم التي تشكل بنى معرفية أساسية للتعلم الجديد ويحصل هذا بمختلف الطرائق أو الوسائل من ضمنها الاختبار القبلي.

والغاية من الاختبار القبلي هو تقييم المعلومات التي يمتلكها المتعلمون وقدراتهم وميولهم بشأن المادة الدراسية وغالبا ما يكون هذا النوع من الاختبارات يسيرا وغير معقد. (Gerlach & Ely, 1980: 24)

## ٤. تحديد إستراتيجية التدريس:

إستراتيجية التدريس في مجملها مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفا من قبل المعلم أو مصمم التدريس، والتي يخطط لاستعمالها في أثناء تنفيذ التدريس، بما يحقق الأهداف التدريسية (المرجوة) بأقصى فاعلية ممكنة، وفي ضوء الإمكانيات المتاحة. (زيتون، ٢٠٠١: ٢٨١)

وفي هذه الخطوة يتم اتخاذ قرار بشأن إستراتيجية التدريس التي سيتم استعمالها لتحقيق الأهداف أو النتائج التي يتم رصدها، ويتم الاختيار هنا بمدى من الطريقة التفسيرية (طريقة الشرح) أي النظرة التقليدية للمعلم في تقديم المعلومات إلى استعمال الأسئلة (طريقة الاستجواب) إذ يكون المعلم مسهلا ومساعدة في كشف قدرات الطلبة، وان كل طريقة ممكنة الاستعمال ولها مكانتها في خبرة التعليم، وكذلك تستخدم في هذه الخطوة أساليب متنوعة مثل المحاضرة، والمناقشة وغيرهما ويكون في أثناءها توظيف للوسائل التعليمية. (Gerlach & Ely, 1980: 24)

## ٥. تنظيم مجموعات العمل:

تتضمن هذه الخطوة كيفية ترتيب المجموعات داخل غرفة الصف وتنظيمها على وفق ما تقتضيه إستراتيجية التدريس سواء أكانت دراسة ذاتية، أم مجموعات كبيرة أو

صغيرة، أم الصف كله، وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية بشكل مناسب وبدرجة عالية من الإتقان. (المعموري، ٢٠١١، صفحة الكترونية)

#### ٦. توزيع الوقت:

هذا يعتمد على طبيعة الأهداف، وطبيعة الإستراتيجيات والأساليب اللازم استعمالها لتحقيق الأهداف، وينظر إلى الوقت بأنه ثابت ويقسم بين الإستراتيجيات المتعددة المستعملة في الدرس الواحد.

#### ٧. تحديد المكان:

يعتمد تحديد المكان على طبيعة الأهداف، وطبيعة الإستراتيجيات، والأساليب اللازم استعمالها لتحقيق الأهداف، وينظر إلى الوقت بأنه ثابت ويقسم على الإستراتيجيات المتعددة المستعملة في الدرس الواحد.

#### ٨. اختيار مصادر التعلم:

يتضمن تحديد المصادر التي يراد الإفادة من خبراتها، سواء كانوا خبراء في مجالات المعرفة أم إحدى المهارات، أم مواد وأجهزة تعليمية مختلفة، أم الإفادة من المصادر المتوافرة في مجالات البيئة المحيطة، ويتم اختيار المصادر على وفق وقت الدرس ووضع الصف، وأيضا بحسب الحاجة وبحسب توافرها. ويكون التركيز على (أين وكيف) سيجد المعلم المصادر والمواد والوسائل المطلوبة.

تعد هذه إستراتيجية ضرورية لإعادة النظر في العملية التعليمية بحسب المصدر والوسائل المتوافرة، ويلحظ أن الخطوات من (٤ - ٨) تعتمد الواحدة على الأخرى وأن أي قرار يتخذ بإحدى هذه الخطوات يؤثر في مدى القرارات المتوافرة في الأخرى، إذ إن هذه القرارات تكون أنية ومتفاعلة مع بعضها.

#### ٩. تقييم الأداء:

يشير إلى قياس إنجاز المتعلمين وتحصيلهم، فضلا عن اتجاهاتهم نحو المحتوى والتدريس من قبل المعلمين أو مصممي التعليم، وترتبط خطوة تقييم الأداء بالأهداف

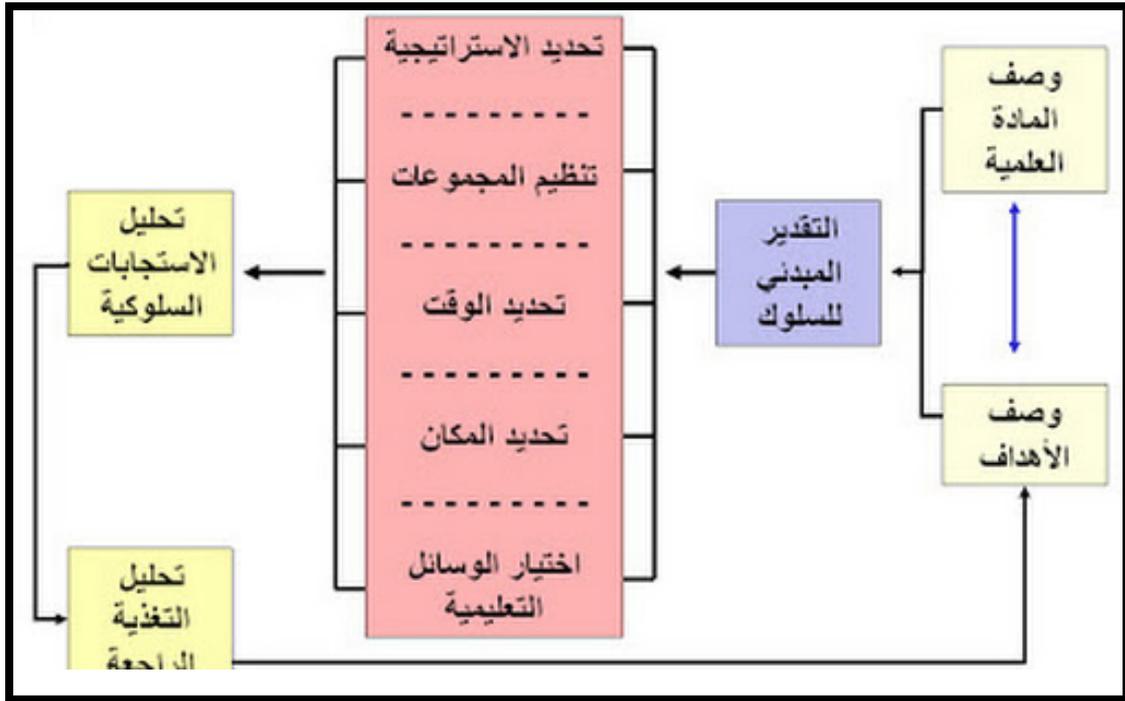
السلوكية التي وضعت في الخطوة الثانية مما يؤكد على الاهتمام بتقييم النظام نفسه. ويتم تقييم تحصيل الطلبة إما بالطريقة الشفوية، أو الكتابية، أو بالملاحظة أو غير ذلك. ويتم في أثناء التعليم (بنائي)، أو في نهايته (ختامي) لقياس مدى تحقيق الأهداف، والتأكد من مدى سلامة الإجراءات السابقة جميعاً من أجل التحسين في حالة الاستعمال مرة أخرى للخطوات السابقة. (Gerlach & Ely, 1980: 33)

#### ١٠. تحليل التغذية الراجعة:

تشير التغذية الراجعة إلى فاعلية التعليم، التي تركز على إعادة النظر باختبار الأهداف والإستراتيجيات واتخاذ القرارات المناسبة بشأن ذلك، ويتم في هذه الخطوة إجراء التغذية الراجعة لأداء الطلبة، ولأداء المعلم نفسه في كل درس وبناء مخطط لتحسين فاعلية الأنموذج وكفايته سواء كان بإجراء تحسينات، أم إدخال تعديلات على أي خطوة، أم مرحلة من خطوات الأنموذج واعتمدت في كل درس من خلال التقييمات الشفهية أم التحريرية (الاختبارات القصيرة). (صفحة الكترونية، 2004, Ghen)

ويشير (أيلي) إلى أن وظيفة المعلم في هذا الأنموذج ستجعله منسقا للموارد التعليمية وليس مقداً تقليدياً للمعلومات والمعرفة، فضلاً عن أن هذا الأنموذج سيقدم خدمة لمعلمي الصفوف المدرسية، ويسهم في إيجاد نظرة شاملة ومنظمة للتعليم كونه يحدد عشرة عناصر ضرورية لتحقيق تلك النظرة، وأنه سيكون دليلاً لتوجيه التخطيط التعليمي خطوة بخطوة، والشكل (٢) يوضح خطوات أنموذج جيرلاك وأيلي.

(صفحة الكترونية، ١٩٨٠، Gerlach & Ely)



الشكل (١)

## خطوات نموذج (جير لاك وأيلي)

(صفحة الكترونية, ١٩٨٠, Gerlach &amp; Ely)

هنا يرى الباحث إنه لابد من الإشارة إلى أن عملية تصميم برنامج تعليمي وبناءه بطريقة منظومية تطلب انتقاء أحد نماذج التصميم التعليمي، الذي يقدم رسماً تخطيطياً مصحوباً بوصف لكيفية تطبيقه من خلال إتباع مراحل وخطواته حتى يبتعد المصمم عن العشوائية، ويصمم برنامجه بشكل يساعد على تحقيق الأهداف المنشودة منه، وبناءً على ذلك راجع الباحث نماذج عدة لتصميم البرامج التعليمية، فوقع الاختيار على نموذج جيرلاك وأيلي لإعداد البرنامج المقترح وبناءه، وذلك للأسباب الآتية:

١. سهولة خطواته.
٢. اتفاق خطواته مع طبيعة المحتوى التعليمي للبرنامج المقترح وخطواته.
٣. تركيزه على أهمية تحديد المتطلبات السابقة والتقويم المستمر وتقويم الأداء واختيار إستراتيجية التعليم المناسبة.
٤. عنايته بالتغذية الراجعة.

## المبحث الثاني

### التعبير الفني

#### أولاً: مفهوم التعبير الفني:

ارتبط وجود التعبير الفني بوجود الإنسان، ويعد أقدم من ظهور الكتابة في تاريخ الحضارة البشرية، لأن البشرية أحست في مختلف العصور بجمال الطبيعة وعبرت عنها بأجمل صور التعبير، ولو ألقينا نظرة فاحصة على تلك الآثار لتأكدنا من قدرتهم وبلاغتهم وصدق تعبيرهم، لأنهم عبروا عما يحيط بهم تبعاً لانفعالاتهم وعقائدهم وفلسفتهم تعبيراً فنياً برسومات وصور على الجدران والسقوف بدءاً من عصر الكهوف، لأنهم لم ينقلوا الطبيعة نقلاً بل تأثر الفنان في العصور السابقة بما حوله وأضاف إليه إحساسه وشعوره ثم صاغ أفكاره صياغة جديدة مبتكرة معتمداً على خبرته الفنية، فجاءت أعماله التعبيرية قوية صادقة تمتاز بتكوينها الفني والجمالي.

(خضير: ١٩٩٩: ٨٦)

اتخذ التعبير الفني مظاهر عدة في الإفصاح عنه من قبل الفنان والذي عكس مضمونه الداخلي رغبة بتسجيله وإيصاله إلى الآخرين سواء أكان ذلك عن طريق الكلام أم الصورة أو التخيل أم اللعب. (خميس، ١٩٩٣: ٢٠٦)

وقد أكد (ديوي) على هذا المعنى بقوله: "الفن ينمو عند الإنسان تلقائياً شأنه شأن وسائل التعبير الأخرى كاللغة والكتابة، إذ إنَّ للتعبير عناصر تعبيرية مختلفة وإنَّ أدواته الفكرية كالإدراك والعمل الجسمي في بنية العملية التربوية المتعلقة بالتطور الإنساني في العلم والمعرفة. (ديوي، ١٩٦٣: ١٤)

وبذلك يمكن القول: أنَّ الإنسان عندما يعبر عن الموضوعات المختلفة بالرسم ويعتمد على تمثيلها فنياً فإن ذلك يعد استجابة لتجربته التي بمقتضاها يحقق قدرته فيها والتعبير عن وجدانه وأفكاره ومشاعره وهو يسعى إلى تصوير البيئة من حوله، فالإنسان

القديم كان يعبر بمهارة وإحساس عن مشاعره ومحيطه ومشاهداته ولهذا جاء منه على الرغم من بدائيته يحمل مميزات صادقة وصفات أصيلة. (عارف، ١٩٨٠: ١٣)

وقد تم تصنيف الرسوم وفهمها بوصفها أساليب إسقاطية وبطرائق تعبيرية دقيقة للكشف عن مشاعر الطفل وتركيبته الشخصية، فأصبحت الرسوم أدوات لفهم الخصائص الشخصية للفرد وقياسها بسبب قدرتها الفائقة على التعبير عن الأمور التي لا يمكن التعبير عنها لفظياً والخاصة بمشاعر الفرد واتجاهاته. (صالح، ١٩٨٨: ٣٣)

إذ أن الرسم يتيح إلى الطفل في مراحل نموه المختلفة فرص التعبير عن نفسه بصورة صادقة، وبعد انعكاساً لما في نفسه ومقياساً حقيقياً لنموه وإدراكه، وبذلك يمكن أن يكون الرسم عند الطفل أكثر انطلاقةً وتميزاً وعمقا في التعبير عن واقعه وأفكاره من التعبير باللغة المنطوقة، فالطفل قد لا يستطيع التعبير باللغة وإيصال ما بداخله إلى العالم الخارجي لضعف قدرته التعبيرية أو لفقدانه الجرأة اللغوية لذلك عد التعبير بالرسم من أكثر الوسائل ملائمة للأفراد الذين تعوزهم المفردات اللغوية اللازمة والألفاظ الكافية والمناسبة للتعبير عما يجول في أذهانهم من موضوعات وأفكار. (موسى، ٢٠٠١: ٣٤)

فضلا عن ذلك فقد يتعرض الطفل لمشاكل نفسية بعضها ظاهرة الأعراض وبعضها غير ظاهرة، والمميز في الأمر صعوبة تشخيص الأطفال لتشابه الأعراض بينهم وتمايز مشاكلهم النفسية، وبذلك يكون الرسم هو الوسيلة المناسبة لتشخيص تلك الأعراض والمشاكل ومن ثم العمل على حلها من قبل ذوي الاختصاص.

(دموع، ٢٠٠٤: ١)

لأنّ التعبير الفني عند الأطفال يمكن أن يوضع ضمن مستويات التعبير الفني الإبداعي الخلاق، فالطفل يعد فناً صغيراً وذلك لما يمتلكه من فردية في التعبير عما يدور حوله، إذ يتمتع الطفل بالبراءة، والتلقائية، والتحرر، والخيال، والحيوية، والحساسية الانفعالية، فهو ينظر إلى الأشياء ويفكر فيها ويتعامل معها بطريقة غير تقليدية تختلف

عن طريقة الكبار، وقد كشفت الدراسات أن مزاج الطفل وانفعالاته تشبه انفعالات الفنان المبدع، ولاسيما في التفكير الخيالي الجامح الذي يسيطر عليه ويميزه.  
(عبد العزيز، ١٩٩٩: ٢٩-٣٠)

ويرى (المليجي) إنّ تعبيرات الأطفال البصرية الفنية هي إنتاجهم الشخصي الفردي أو الجمعي، سواء كان ذلك في إطار تنظيم تعليمي كالمؤسسات المدرسية أو من خلال الممارسات الفطرية إلى الطفل والتي يمارسها في أوقات متتابعة وأماكن مختلفة، وسطوح متنوعة وخامات عدة من غير تدخل أحد في المدرسة أو المنزل أو الحضانة.  
(المليجي، ٢٠٠٠: ١٢٩)

ومما تقدم يمكننا عدّها من أرقى مستويات التعبير الإنساني، بل إنّها نوع من القدرات الابتكارية الخلاقة، إذ نجد المصادر في تناولها التعبير الإنساني قد قسمته على ثلاثة مستويات هي:

**المستوى الأول:** هو المستوى العادي الذي يلجأ فيه الفرد إلى التعبير عن نفسه متخذاً منه لغة يوصل بها أفكاره لغيره، كنوع من الاتصال.

**المستوى الثاني:** ويتضمن نوعاً من الخلق الابتكاري محققاً بذلك إرضاء الذات، وهو التنفيس عن المشاعر والانفعالات وتسهيل الاتصال بالآخرين.

**المستوى الثالث:** وهو المنحرف أو المرضي، والذي يفقد فيه الفرد القدرة على التعبير بالأسلوب العادي مما يدعو إلى اللجوء لبعض الوسائل الهروبية.

وفي ضوء هذه المستويات يمكن تصنيف فنون الأطفال ضمن المستوى الثاني من مستويات التعبير الإنساني لما تمتاز به من براءة وتلقائية وحرية وخيال، وما تتطوي عليه في جوانبها الانفعالية والمزاجية المختلفة، إذ أصبح التعبير الفني ركناً أساسياً ومجالاً من مجالات التربية الفنية، منذ تحولها في مسيرتها التاريخية، والاعتراف بفنون الأطفال وإبداعاتهم التشكيلية. (الزهراني، ٢٠١٠: ٥٥)

فالتعبير الفني كما يرى الباحث نتاج ذاتي بنشاط حر، وقد يكون المجال الوحيد الذي يتيح للطفل فرصة التعبير عن ذاته، فالطفل في تفاعلاته مع البيئة يحب ويكره يفرح ويتألم يحس ويخاف وله نزعاته وآماله وله أوقات يحب أن يعبر فيها عن هذه المشاعر والأفكار ولديه رغبة داخلية في التعبير عن حاجته الصادقة للتعبير عن نفسه وقد لا يحسن التعبير باللغة اللفظية فتصبح اللغة التشكيلية وسيلة للاتصال بالآخرين ونقل ما يشغله.

### ثانياً: أهمية التعبير الفني:

للتعبير الفني أهمية كبيرة ظهرت في مختلف العصور، لذا اعتمدت التربية عليه وعدته أساساً لكل عملية تربوية سليمة؛ لأنه لم يعد وسيلة للتسلية وقضاء أوقات الفراغ فحسب، بل أصبح غاية لبناء الفرد في مختلف مراحل نموه، ويتطلب العيش في مجتمعات متغيرة إعداد الأفراد إعداداً اجتماعياً يؤهلهم للانسجام مع قيم المجتمعات ذاتها، لذا فإنَّ عملية إعداد الفرد لبيئته الاجتماعية وتشكيل سلوكه على وفق الصور التي يتقبلها مجتمعه في عملية تربوية تهدف إلى تكوين علاقة أكثر توافقاً مع نفس الفرد ومجتمعه الذي يوجد فيه وهنا يأتي الدور الأساس للتعبير الفني في عملية إعداد الأفراد بوصفهم المتعلمين في العملية التربوية إذ يمكن أن نوضح الآتي في مساق عملية الإنماء التربوي لهم، ونؤكد على النحو الآتي:

١. إتاحة الفرصة للتلميذ في مراحل نموه المختلفة ليعبر عن نفسه فيصور حالته وإحساسه بلغته التعبيرية ويصبح قادراً على طرح أفكاره.
٢. إشباع ميول التلامذة وحاجاتهم ورغباتهم، وبذلك تتحقق لهم الراحة النفسية.
٣. اكتساب الخبرات الحية المختلفة (الثقافية، والعلمية، والفنية) التي لها أثر واضح في سلوكهم وحل مشكلاتهم، فالتعبير الفني مجال حقيقي وجو تعليمي صحيح للتعلم عن طريق العمل.

٤. تحقيق معنى النمو السليم للتلميذ الممتاز، والاعتيادي، والضعيف والوصول بكل منهم إلى مستوى أعلى.

٥. اكتشاف الميول والمواهب وتوجيهها توجيهها سليماً، والعمل على ترميتها وتأكيدتها لتصبح ميولاً دائمة لما لذلك من أهمية في تكوين وعي علمي وفني وصناعي ومهني لدى التلامذة حسب قدراتهم واستعداداتهم ليصبحوا قادرين على الإسهام في نهضة البلاد وتقدمها. (حسين، ١٩٦٠: ٢٦-٢٧)

بناءً على ما تقدم يتضح بأن التعبير الفني يساعد الفرد في مرحلة الطفولة على تنمية قدرته في التفكير عن طريق اللعب بالألوان، وينفس عما يجول بخاطره من أحاسيس وانفعالات فيحقق لنفسه نوعاً من الاستقرار والالتزان، وإنَّ أثر ذلك يكون واضحاً في المستقبل، فتنمية القدرات في مرحلة الطفولة لها نتائج جيدة تظهر في المراحل المتقدمة من نمو الطفل لأن التعبير فيه يأخذ طابعاً مميزاً، ففي هذه المرحلة نستطيع أن ندرك بأن التلميذ أخذ الاتجاه البصري الذي يعتمد على الحقائق البصرية في تصوير الواقع من حوله، أو الاتجاه الذاتي الذي يعتمد على الحقائق المرئية ويظهر فيه أسلوبه الخاص. (العتوم، ٢٠٠٧: ٢٨)

### ثالثاً: أهداف التعبير الفني:

يولي المختصون في مجال الفن والتربية الفنية الأولوية للتعبير الفني من بين مجالات التربية الفنية الأخرى، وذلك لما له من دور مهم في إنماء السلوك الإنساني وتعديله، والكشف عما يدور في داخل الفرد من أحاسيس وأفكار وانفعالات، إذ يسهم ذلك في تحقيق الذات لديه وتكامل شخصيته من جميع جوانبها (العقلية، والحركية، والوجدانية)، وبذلك نجد جملة من الأهداف للتعبير الفني يمكن تلخيصها على النحو الآتي:

١. العمل على تنمية وترقية أساليب التلامذة التعبيرية.
  ٢. التأكيد على الطابع الشخصي المميز لكل تلميذ في مجال التعبير الفني.
  ٣. إنضاج الخيال، وإفصاح المجال لتوليد الأفكار الابتكارية لدى الأطفال في مراحل النمو المختلفة.
  ٤. مساعدة التلامذة على الإحساس ببيئته، والإحساس بالمظاهر الإلهامية فيها.
  ٥. تبصير الأفراد بقضايا المجتمع والإحساس بها، من خلال التأكيد على أهم الأحداث والمناسبات المحلية والعالمية وترجمتها بأسلوب التعبير الفني الذي يجسد المفاهيم والاتجاهات المختلفة.
  ٦. تبصير الأفراد بالسير الشهيرة في حياتنا على مر العصور، وبالمواقف التاريخية الخالدة من خلال إثارتها لتكون مواضيعاً للتعبير الفني.
- (عبداللطيف، ٢٠٠٤: ٨٧)

وهنا يمكن للباحث القول بأنَّ التعبير الفني في جميع مجالاته وفي المقدم منها التعبير الفني بالرسم يُكسب التلامذة ثقافة بصرية من خلال ممارسة الرسم، ومشاهدة الصور والرسومات التي تتيح لهم تنمية التوافق الحركي بين العين واليد، إذ أن التعبير الفني يهدف إلى إتاحة الفرصة أمام التلامذة في إظهار إبداعاتهم الفنية والعمل على تنميتها من خلال إيجاد أحداث ومواقف تعليمية معينة، أو مشكلات محددة، تبغي الوصول إلى تنمية التعبير الفني والحس الجمالي عند المتعلمين.

#### رابعاً: دوافع التعبير الفني عند الأطفال:

هناك دوافع كثيرة تدفع الطفل للتعبير عن نفسه من خلال ممارسة العمل الفني، ولاسيما الرسم، فالطفل منذ ولادته نجده يحاول نقل أحاسيسه وانفعالاته إلى الآخرين فيقوم بذلك من خلال الصراخ والحركة العشوائية، وتأخذ هذه الصفة بالتغير تدريجياً، إذ إنَّ لكل مرحلة من مراحل نمو الطفل طريقة أو أسلوب مميز يستعمله للتعبير عن ذاته

وإظهار حاجاته ورغباته المختلفة، وعندما يصبح الطفل قادراً على مسك القلم نجده يحاول أن يستعمله بوصفه وسيلة للتعبير بدلاً من الصراخ والحركة العشوائية، وبعبارة أخرى يصبح القلم والورقة أو أي سطح كان بمثابة وسيلة لمخاطبة الآخرين. (البسيوني، ١٩٨٩: ٢٧)

ولعل من أهم دوافع التعبير الفني عند الطفل ما يمكن إيجازه على النحو الآتي:

١. **الإشباع الحس-حركي:** إنّ الطفل في سن الثانية تقريباً نجده يحاول مسك الأشياء والسيطرة عليها، فعندما نهى له الخامات والأدوات المناسبة كالأقلام والأوراق يقوم بالشخبطة عليها، ويكون الأطفال في هذه المرحلة فرحين باكتشاف حركة أيديهم فهم يستمتعون بما تتركه من آثار على أسطح الجدران والأوراق، وتكون حركاتهم في هذه المرحلة حركات ذاتية.
٢. **التعبير عن الذات:** يستطيع الطفل في السنوات الأولى من عمره نقل بعض انفعالاته وخبراته من خلال الرسومات التي يؤديها وذلك لعدم كفاية قدراته اللغوية في توصيل مشاعره وانفعالاته في هذه المرحلة.
٣. **التنفيس عن الانفعالات والأحاسيس:** قد يتعرض الطفل لبعض الضغوط الأسرية التي تحاول تعديل سلوكه فتتسبب لديه الكثير من الصراعات، ويحاول ضبط جملة من السلوكيات وكبت بعض الرغبات، مما يؤدي إلى شعوره بالتوتر والقلق، ويحصل ذلك عندما يصل الطفل إلى مراحل متقدمة من النمو فنجده يلجأ إلى التعبير الفني بوساطة الرسم لتفريغ هذه الانفعالات والأحاسيس التي تعكس مخاوفه وحاجاته المختلفة.
٤. **التسلية في أوقات الفراغ:** قد يمارس الأطفال التعبير الفني في محاولة منهم لشغل أوقات الفراغ والإحساس بالمتعة. (البسيوني، ١٩٨٩: ٢٧)
٥. **الحاجة إلى التقدير من الآخرين وتحقيق الذات:** يحاول الطفل تحقيق ذاته وإبراز فرديته وقيمه بين الآخرين من خلال ممارسة التعبير الفني لكي تحظى

- أعماله بالقبول والتقدير من قبل الآخرين وخصوصا الكبار مما يؤدي إلى الشعور بالرضا وتحقيق الذات.
٦. **الاتصال الاجتماعي بالآخرين ولفت انتباههم:** قد يقوم الأطفال بممارسة التعبير الفني من أجل التواصل مع الآخرين، وتسجيل أفكارهم وخبراتهم التي تعكس قدراتهم التي يحاولون إيصالها إلى الآخرين.
٧. **التعبير بوصفه مظهرا من مظاهر اللعب:** غالبا ما نلاحظ قيام الطفل بمسك القلم وإحداث آثار واضحة على الأرض والجدران أو الورق، فهذه الآثار تسره وهو بذلك يمارس اللعب.
٨. **التقليد:** يحاول الطفل تقليد الآخرين ولاسيما الكبار، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال رسومه، وإنَّ هذا التقليد قد يكون تقليدا أعمى أو قد يكون تقليدا مبنيا على الوعي والإدراك للأشياء المقلدة.
٩. **تصريف الطاقة:** قد يلجأ الطفل إلى الرسم للتخلص من الطاقة الزائدة لديه، إذ يُعدُّ الرسم مجالا حيويا تعويظيا لتصريف الطاقة الزائدة وتهذيب النفس.
١٠. **التلخيص:** قد يحاول الطفل أن يلخص تيار النشاط الذي مرت به البشرية في تاريخها الحافل من خلال رسمه وتطوره بالرسم، إذ يبدأ الطفل بالتخطيط ثم ينتقل إلى المساحة (الرسم ذي البعدين) ثم إلى البعد الثالث وتأكيد الحركة.
١١. **الخلق والإبداع:** إنَّ تخطيطات الطفل الأولى تمثل أول بادرة في عملية الإبداع تتلوها خطوات تقترن تدريجيا بمستويات متأملة من ناحية الخلق. (العتوم، ٢٠٠٧: ٢٢٥-٢٢٧)
١٢. **الفطرة:** إنَّ الرسم لدى سائر الأطفال في العالم يعد غريزة واستعدادا فطريا.
١٣. **الفرحة بالحياة:** إنَّ الطفل عندما يعي بوجوده في الحياة يحاول أن يعكس بهجته بالحياة عن طريق المناغاة والأصوات، ومن ثم عن طريق التخطيط والرسم الذي يحمل انفعالاته وحماسة للحياة.

١٤. التكيف مع البيئة: يعد الرسم بالنسبة إلى الطفل مدخلا للتكيف مع البيئة التي يتفاعل معها ويمضي فيها وقته.

١٥. التجريب والاكتشاف: قد يكون الدافع وراء التعبير الفني للأطفال هو حب الاستطلاع والتجريب واكتشاف عناصر البيئة من حولهم.

١٦. التعبير عن البيئة الخارجية: إنّ البيئة قد تساعد الطفل على الإحساس بالجمال والفن وتذوقه، وذلك من خلال ما تحتويه من مثيرات ومنبهات خارجية تكون بمثابة دافع من دوافع التعبير الفني لدى الأطفال.

(العتوم، ٢٠٠٧: ٢٢٥-٢٢٧)

يرى الباحث أنّ التعبير الفني لدى الأطفال لا يمكن تفسيره بالاستناد إلى نظرية واحدة أو حافز واحد وإهمال الجوانب الأخرى، إذ إنّ الطفل يتأثر بعدد من الدوافع والعوامل الداخلية التي لا يمكن فصل تأثير أحدها عن الآخر وإن ظهر تأثيره بشكل أكبر فلا يمكن تجاهل الآخر بل لابد من أخذه بعين الاعتبار.

### خامساً: مراحل التعبير الفني:

وردت في الأدبيات والمصادر التي تعنى بالتربية الفنية تصنيفات عدة عند الباحثين والمختصين تناولت مراحل نمو التعبير الفني عند الإنسان بشكل عام ومرحلة الطفولة بشكل خاص، ومن تلك التصنيفات تصنيف (بيرت، ١٩٢١)، وتصنيف (تملسون، ١٩٤٤)، وتصنيف (لوفيلد، ١٩٥٢)، وتصنيف (هربرت ريد، ١٩٥٤)، هذا بالنسبة إلى الباحثين الغرب، أما الباحثون العرب الذين صنفوا مراحل التعبير الفني عند الأطفال فمنهم (البيسوني، ١٩٥٨)، و(الألفي، ١٩٧٩) و(عبدالله، ١٩٨٨).

من قراءة الباحث لتلك التصنيفات تبين أن هناك اختلافا نسبيا عند بعض المختصين بشأن تسمية المرحلة التعبيرية والأعمار التي تمثلها هذه المرحلة، لذا ارتأى الباحث أن يتبنى تصنيف (لوفيلد Lowan Feld) وأن يكتفي بعرض هذا التصنيف،

لأنه الأقرب إلى دراسته، كما أنّ يُعدُّ أبرز من قسم مراحل رسوم الأطفال، وذلك عام (١٩٥٢) في كتابه (النمو والخلق الفني)، وكما يأتي:

### ١. مرحلة ما قبل التخطيط من (الولادة إلى السنتين):

تعد هذه المرحلة مرحلة إعداد للمراحل التي تليها وتحضيراً لها، وتكون لدى الطفل رغبة ملحة في التعبير عن نفسه وعن الآخرين وعمّا يحيط بهم، فنراه يقوم بحركات عضلية بذراعية ورجليه وبالصرخ وما تلك إلا تعبيرات فنية يحاول من خلالها الطفل الاتصال بالآخرين. (العنوم، ٢٠٠٧، ص ٢٣٤-٢٣٩)

### ٢. مرحلة التخطيط (٢-٤) سنوات:

يرسم الطفل في هذه المرحلة من أجل المتعة أو من أجل استعمال الأقلام والألوان فقط، ونجد أن تخطيطه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بقدراته العضلية والجسمية والعقلية، وتظهر في هذه المرحلة عدة اتجاهات في رسوم الأطفال منها:

أ. **التخطيطات غير المنتظمة (العشوائية):** أن الطفل في هذه المرحلة وفي السنة الثانية تحديداً يقوم بتخطيطات عشوائية محاولة منه لتقليد الكبار وباتجاهات مختلفة، وتعد هذه التخطيطات نوع من التعبير عن الإحساس العضلي أو الجسمي، إذ يكون غير واعٍ لما يقوم به، وتكون حركاته غير نظامية وباتجاهات مختلفة، كما أنّ وعيه للون يعد ناقصاً واستعماله له يكون من أجل الاستمتاع اللاشعوري.

ب. **التخطيطات المنتظمة (الموجهة):** في سن الثانية والنصف تقريباً تصبح تخطيطات الطفل منتظمة، ويبدأ الطفل بتطوير قدراته وتأخذ رسومه مظهراً نظامياً في اتجاهات الخطوط سواء أكان في الاتجاهات الراسية، أم الأفقية، أم المائلة، ويستمتع الطفل في هذه المرحلة برؤية العلاقة بين حركة يديه عند مسكه القلم أم الأشياء وما يتركه على أسطح الورق أو الجدران، ويكون إدراكه

للون إدراكا ذاتيا فضلا عن إحساسات عضلية وجسمية في اتجاه واحد وإدراك العلاقة بين حركات اليد والتخطيط على الورق والتعبير عن القريب والبعيد.

**ج. التخطيطات الدائرية:** في سن الثالثة يتجه الطفل في رسومه نحو التخطيط الدائري أي ظهور الخطوط شبه الدائرية، وتعد هذه المرحلة مرحلة انتقالية من التخطيط المنظم إلى التخطيط الدائري الذي يعبر عن إحساسات الطفل العضلية والجسمية إلا أن إدراكه بالنسب والإحساس بالبعيد والقريب ما يزال إدراكا ناقصا، كما تمتاز هذه المرحلة بوعي الطفل لذاتيته سيطرته على الحركات المختلفة.

**د. التخطيطات المتنوعة (الرموز المسماة):** يتحول تعبير الطفل في سن الرابعة من عمره، من الإحساسات العضلية إلى خيال فكري ومظهر هذا الخيال الفكري عبارة عن رموز يطلق عليها الطفل أسماء، كأن يرسم الطفل خط ويقول هذه (سيارة) أو (طائرة) أو يبدأ بذكر التسمية أولا فيقول سأقوم برسم (سيارة) أو (طائرة) ثم يعبر عنها بخط رمزي، أما اللون فيستعمله من أجل التفرقة والتمييز بين شخصياته أو رموزه، وتدل هذه التسميات على وعيه وتفكيره بها، ومع ذلك لا يزال إدراكه في هذه المرحلة للقريب والبعيد إدراكا خياليا، وفي هذه المرحلة ينتقل الطفل من الإحساسات العضلية الجسمية إلى الفكرية ويستطيع الربط بين الرموز الحركية و تسميتها بأسمائها.

(العنوم، ٢٠٠٧، ص ٢٣٤-٢٣٩)

### ٣. مرحلة تحضير المدرك الشكلي (٤-٧) سنوات:

في هذه المرحلة تتسع آفاق الطفل ومدى إدراكه للعالم الخارجي الذي يحيط به، ويكون قد اكتسب في المرحلة السابقة الكثير من المهارات الفنية والقدرة في السيطرة على الخامات نتيجة لنمو قدراته العضلية والعقلية، وتظهر في هذه المرحلة اتجاهات عدة لرسوم الأطفال تكون على النحو الآتي:

- أ. **محملة بالخبرة الواقعية:** تمتاز رسوم الأطفال في هذه المرحلة بالخبرة الواقعية للأشياء، والتميز بين العناصر التي يرسمها على أنها تعبر عن حيوان أو طير أو غير ذلك، بعد أن كان يلجأ إلى رموز للتعبير عن هذه العناصر.
- ب. **الصبغة الهندسية:** تمتاز رسوم الأطفال في هذه المرحلة بالصبغة الهندسية، فإذا طلبنا منه رسم جمل فستكون السنامين على شكل مثلث والرأس كذلك أما الأرجل فتكون على شكل مستطيلات عمودية، وعندما يعبر عن الأشخاص فرسومه تمتاز بالخطوط شبه الهندسية كأن يرسم الرأس عبارة عن دائرة والأرجل والأذرع عبارة عن خطوط شبه مستقيمة والصدر مثلث أو مربع.
- ج. **التنوع في رسوم العنصر الواحد:** في هذه المرحلة تختلف رسوم الطفل في كل مرة عن الأخرى في التعبير عن العنصر ذاته، محاولاً أن يأتي بحركات ذات أنماط مختلفة وهو في هذه المرحلة يبحث عن رموز لم يتوصل إليها بعد، فعندما نطلب منه التعبير عن شخص مثلاً تأتي رسومه في كل مرة مختلفة عن الأخرى.
- د. **اتجاه ذاتي نحو العلاقات المكانية:** يلحظ أن الطفل في هذه المرحلة لا يدرك العلاقة بين الأشياء من حيث البعيد والقريب فهو يعبر عنها بطريقة ذاتية لا واقعية.
- هـ. **استعمال الألوان من أجل المتعة والتفرقة بين العناصر:** إن إدراك الطفل في هذه المرحلة للألوان ما يزال إدراكاً ذاتياً مصحوباً بالناحية النفسية ولا يعتمد على الرؤية البصرية، فعندما نطلب منه رسم الطبيعة يقوم بتلوين السماء باللون الأحمر والأشجار بالأزرق والغيوم بالأصفر مستعملاً الألوان للتفريق بين العناصر.
- (الكناني، ٢٠١٢، ص ٦٢-٧٧)

## ٤. مرحلة المدرك الشكلي (٧ - ٩) سنوات.

يكون الطفل في هذه المرحلة مدركاً للظواهر التي تكتنفه على نحو مركز، و تفكيره يصبح متصلاً بحياته وليس هناك تعبير عن خبرة مقصودة وإنما تعبير عن الشيء لذاته، وتمتاز رسوم الأطفال في هذه المرحلة بصفات عدة منها:

أ. **التكرار المستمر:** إنَّ الطفل في هذه المرحلة يكون قد أستقر على رموز أو مدركات شكلية خاصة به وأصبح يكررها بشكل مستمر، فعندما نطلب منه التعبير عن شكل بيت مثلاً فإنه يُعبر عنه برمز معين خاص به يكرره في كل مرة يطلب منه رسمه، وهكذا في تعبيره عن الأشخاص والأشجار والحيوانات والزهور وغيرها من العناصر المحيطة به.

ب. **المبالغة والحذف:** يلجأ الطفل في هذه المرحلة إلى تغيير رموزه التي تتغير تبعاً لانفعالاته، وهو يبالي في رسومه رغبة منه في تأكيد وإظهار العناصر المهمة بالنسبة إليه، ويحذف أحياناً بعضها لعدم أهميتها.

ج. **التسطيح:** المقصود بالتسطيح هو أن يرسم الطفل الأشياء بطريقة مسطحة أي يمكن رؤية تفاصيل جميع العناصر المرسومة من غير أن يحجب بعضها بعضاً، فمثلاً عندما يرسم منضدة فإنه توضيح أرجلها، أو سيارة موضحاً عجلاتها الأربع في وقت واحد.

د. **الشفافية:** إنَّ الطفل في هذه المرحلة لا يعترف بالحقائق المرئية للأشياء وإنما يؤكد الحقائق المعرفية لديه، فمثلاً إذا أراد أن يرسم نهراً فإنه يوضح ما يحتوي عليه من أسماك أو المنزل مبيناً ما بداخله من أثاث وهكذا، فالطفل يرسم ما يعرفه لا ما يراه من الأشياء.

هـ. **الجمع بين المسطحات المختلفة في آن واحد:** يؤكد الطفل في هذه المرحلة على الحقائق المعرفية التي لديه، فهو يرسم الأشياء من جوانب عدة

وكأنه يدور حولها ويرسمها في حيز واحد، محاولاً التعبير عن الأشياء في أوضح صورها.

و. **الجمع بين الأمكنة والأزمنة في حيز واحد:** أن الطفل في هذه المرحلة لا يتقيد بالأمكنة ولا بالأزمنة التي توجد عليها الأشياء، فعندما نطلب منه التعبير عن شي معين يقوم برسمه وكأنه عبارة عن شريطٍ مصورٍ يرسم فيه كل الأحداث والعلاقات التي تخصه في فراغ واحد، ويظهر هذا واضحاً عندما يعبر الطفل عن معركة حربية مثلاً.

ز. **خط الأرض:** يقوم الطفل في هذه المرحلة بوضع خط تحت كل عنصر يرسمه معبراً عن الأرض التي تتركز عليها هذه الأشياء أو العناصر، ويرجع ذلك إلى أن الطفل في تعبيره الفني يعتمد على خبرته البصرية، وقد يرجع ذلك إلى الخبرات الحسية التي أكتسبها الطفل من وضعه الرأسي وهو في حالة الوقوف ومن وضعه الأفقي وهو نائم. (الكناني، ٢٠١٢، ص ٦٢-٧٧)

##### ٥. مرحلة محاولة التعبير الواقعي (٩-١١) سنة:

يستطيع الطفل في هذه المرحلة إدراك الأشياء أو التفاصيل، كما نجده يتحول عن المدركات الشكلية واستعمال العلاقات أو المظاهر التي تعبر عن فردية الأشخاص أو الأشياء محاولاً في ذلك التعبير عن الخبرة البصرية، ويبدأ في هذه المرحلة بإظهار باطن الأشياء والأماكن المغلقة والمفتوحة والأحجام والأبعاد، ويكون الطفل في هذه المرحلة كثير الأسئلة الغامضة أو غير المفهومة لديه وبخاصة عن العالم المحيط به، ويستطيع إدراك العلاقات بين الأشكال والألوان والأحجام، ومن أهم اتجاهات هذه المرحلة:

أ. **التحول من الاتجاه الذاتي إلى الاتجاه الموضوعي:** يعد التحول في اتجاه الطفل إلى الاتجاه الموضوعي من أهم ميزات هذه المرحلة التي يعتمد فيها على

الحقائق المرئية والبصرية، ويرجع ذلك إلى الخبرات والنمو الشامل في جوانب شخصيته المختلفة وأصبح يدرك الأشياء إدراكا موضوعيا.

ب. **التمسك بالعلاقات والمظاهر المميزة للأشياء:** يميل الطفل في هذه المرحلة إلى الاتجاه الموضوعي، فمثلا عندما يرسم شخصا نجده يميز الشاب بحيويته ونشاطه عن الشخص الطاعن في السن ذي الشعر الأبيض أو الذي يتكأ على عصي لإعادة التوازن الذي فقده.

ج. **اختفاء بعض الاتجاهات السابقة:** في هذه المرحلة من رسوم الأطفال تبدأ الكثير من الاتجاهات السابقة بالاختفاء تدريجيا، مثل التسطیح والمبالغة والحذف والتكرار وغيرها، ويظهر محلها إدراكا للحقائق المرئية واعتماد الطفل عليها في التعبير ويتضح ذلك من خلال مراعاة النسب في الرسوم وإدراك القريب و البعيد واستعمال الألوان موضوعيا. (الكناني، ٢٠١٢، ص ٦٢-٧٧)

#### ٦. مرحلة التعبير الواقعي من (١١-١٣) سنة:

في هذه المرحلة العمرية يتحول الطفل من حياة الطفولة إلى حياة الرجولة، ولكن يبقى حكمه على الأشياء التي يرسمها متعلق بذاكرته أو تصوره الذهني، ويرجع ذلك إلى ما طرأت على شخصيته من تغيرات شاملة من جميع نواحيه العقلية والنفسية والجسمية والانفعالية والاجتماعية والتي تنعكس بدورها على شخصيته وتعبيره الفني الذي يمتاز بالميزات الآتية:

أ. **قلة الإنتاج:** وتعني عدم رغبة الطفل في ممارسة العمل الفني مقارنة بالمراحل السابقة اعتقادا منه بأن الغرض من ممارسة العمل الفني هو التقليد والمحاكاة وهي عملية صعبة لا يستطيع القيام بها.

ب. **ظهور القدرات الخاصة عند الأطفال:** نجد أن بعض أطفال يقبلون على ممارسة العمل الفني بكل حيوية ونشاط أكثر من غيرهم، ومن الممكن ظهور

اهتماماتهم في مجالات أكاديمية مختلفة، وهناك ثلاث اتجاهات في هذا المجال هي:

- **الاتجاه الذاتي:** إنَّ الطفل في هذه المرحلة يعتمد على نظريته الشخصية وانفعالاته الخاصة ويظهر عدم تقيده بالواقع، فعند رسمه منظرا طبيعيا من الممكن أن يلون السماء باللون الأخضر ويقرب البعيد ويبعد القريب ويضخم الصغير ويصغر الكبير لأنه يرى في ذلك متعة شخصية أو انفعالا ذاتيا يريد التحدث عنه.

- **الاتجاه البصري:** يعتمد الطفل في الاتجاه على الحقائق البصرية ويستطيع التعبير عن موضوع الطبيعة بعكس طفل الاتجاه الذاتي، ويستطيع أن يراعي النسب بين الأشياء ويستخدم الألوان على حقيقتها.

- **الاتجاه الذاتي البصري:** يجمع هذا النوع بين الاتجاهين الذاتي والبصري، ويعتمد الطفل على خبراته البصرية والذاتية معا في التعبير الفني.

(العتوم، ٢٠٠٧، ص ٢٣٤-٢٣٩)

#### ٧. مرحلة المراهقة (١٣ - ١٨) سنة:

تعد مرحلة المراهقة من المراحل الحاسمة والفاصلة بالنسبة إلى الفرد لما لها من أهمية في نموه الفني، إذ تحدث فيها تغيرات مهمة في فن الطفل، ونجده في هذه المرحلة يحاول الابتعاد بها عن مرحلة الطفولة من حيث أفكارها وموضوعاتها محاولا تحقيق ذاته والاعتماد عليها، وتعد هذه المرحلة امتدادا للمرحلة السابقة ومقدمة للمرحلة القادمة، إذ نرى أن الصفات الفنية هي الصفات نفسها التي نلاحظها عند تلميذ المرحلة السابقة، ويستطيع الطفل في هذه المرحلة الحكم على أعماله من خلال مدى قربها أو بعدها عن الواقع، وتختلف رسومه عن رسوم الراشدين في هذه المرحلة، وأن عملية حكم الطفل على أعماله تتمثل في مدى إشباعها لرغباته وحاجاته أما حكم الراشد على رسومه فيتمثل في مدى صلته بالحقيقة ومدى الانتفاع منها. (العتوم، ٢٠٠٧، ص ٢٣٤-٢٣٩)

**سادساً: العوامل المؤثرة في التعبير الفني:**

يعد التعبير الفني عند الأطفال مظهراً من مظاهر النمو له معدله الخاص به، مثله في ذلك مثل النمو الجسمي والنمو العقلي والنمو الانفعالي والنمو الاجتماعي والنمو الفسيولوجي، إذ يتفاعل مع بقية جوانب النمو تفاعلاً إيجابياً يؤثر فيها وتؤثر فيه، وقد أكدت عدد من الدراسات العلمية في مجال التعبير الفني على أنه عامل تابع يتأثر بعوامل كثيرة مستقلة يمكن إيجازها فيما يأتي:

١. **العوامل الوراثية:** تؤثر العوامل الوراثية تأثيراً كبيراً على القدرات العقلية والإمكانات الجسمية، ولكل منهما تأثير مباشر على النمو بصفة عامة وعلى التعبير الفني بعده مظهراً من مظاهر النمو، وتتضمن عدداً من العوامل الفرعية:

- نوع الجنس.
- العمر الزمني.
- النمو الجسمي.
- النمو العقلي.
- النمو الانفعالي.

٢. **العوامل البيئية:** تشمل البيئة جميع العوامل التي تؤثر في المتعلم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، كالمعلم والنضج والمثيرات والتغذية والطقس والمناخ والحالة الاجتماعية والاقتصادية، إذ تجتمع هذه العوامل كلها لتشكل نمو الفرد منذ الولادة. ويمكن تلخيص العوامل البيئية فيما يأتي:

- التجارب الحسية المبكرة والمتنوعة.
- توقعات الكبار.
- التكيف المدرسي.
- مفاهيم الأسرة عن أهمية الفن والجمال.

- الذوق الجمالي للأسرة والمجتمع.
  - التخطيط من قبل المعلمين.
  - نظرة المعلم والأهل لفن الأطفال وتعبيراتهم.
  - نظرة المعلم والأهل لخيال الطفل واتجاههم نحو مشاعره وتقديرها.
  - الإحساس بالأمان من قبل الطفل.
  - المراكز والأشخاص القائمين على تشجيع الأطفال الموهوبين فنيا.
- (عبد العزيز، ١٩٩٤ : ١٩٩ - ٢٢٠)

ويتفق الباحث مع رأي عبد العزيز الذي ينص على أنّ السلوك الفني يعد نتاجا لتفاعل العوامل الوراثية والبيئة معا، كون التعبير الفني مظهرا من مظاهر السلوك الإنساني ذي الأساسين المادي والمعنوي، يتمثل الأول بالعوامل الوراثية المتمثلة، والثاني بالخبرات والعوامل النفسية وما يكتسبه الفرد من معارف ومعلومات عما يحيط به.

## المبحث الثالث

### رسوم الأطفال

#### أولاً: رسوم الأطفال وأهميتها التربوية:

تعد رسوم الأطفال إحدى مجالات التربية الفنية التي حظيت بعناية كبيرة من قبل القائمين على العملية التربوية وبخاصة المشتغلين في مجال السلوك الإنساني وغيرهم من الآباء والمربين وعلماء النفس والاختصاصيين الاجتماعيين كل بحسب دوره في العملية التربوية والهدف الذي يعمل على تحقيقه.

كما تعد رسوم الأطفال نشاطاً تلقائياً يجد الطفل راحته النفسية والعقلية فيه، ولتحليل رسوم الأطفال قيمة علاجية مهمة للتخلص من التوتر والصراع والخوف، وإذا بقيت داخل الطفل من غير أن تجد متنفساً فأنها تؤثر في نموه الطبيعي بشطلٍ سلبي، وهنا يُظهر نشاط الفن محاولة جيدة لتفريغ تلك الشحنات السلبية داخله فيتخلص مما يشعر به من توترات. (جودي، ١٩٩٣: ٢٧)

وقد تم تصنيف الرسوم وفهمها بوصفها أساليب إسقاطيه وبطرائق تعبيرية دقيقة للكشف عن مشاعر الفرد وتركيبته الشخصية، فأصبحت هذه الرسوم أدوات لفهم الخصائص الشخصية للفرد وقياسها، وذلك لقدرتها الفائقة على التعبير عن الحالات التي لا يمكن التعبير عنها لفظياً والخاصة بمشاعر الشخص واتجاهاته.

(صالح، ١٩٨٨: ٣٣)

إذ تؤكد المصادر على أن البحث في مجال رسوم الأطفال ومراحل نموهم بدأ عام (١٩٥٧) على يد مجموعة من الباحثين المختصين أهمهم (جيمس سلي، وفيكتور لونفيلد، وهربرت ريد). (الحيلة ٢٠٠٢: ٥٤)

ويعد كوك (Ebenzer keek) أول من نشر مقالا في مجال رسوم الأطفال وذلك عام (١٨٨٥) وصف فيه مراحل النمو المتعاقبة التي سيمر فيها الأطفال في الرسم،

وصلة رسومهم في التطور النفسي واقترح أن يكون تدريس الرسم في المدارس متفقا مع أسس التطور النفسي للمتعلمين وملائما لميولهم وحاجاتهم وعقليتهم.

(جودي، ٢٠٠٥: ٥٦)

ثم تبعه عدد من المعنيين في رسوم الأطفال أمثال كوارد ريتشي (C.R.ccl) من إيطاليا، إذ قام بأخذ عينة من رسوم الأطفال الإيطاليين وكتب عنها تقريرا نشره عام (١٨٨٧)، ثم أخذت الاهتمامات تظهر بعد ذلك بشكل متزايد منها في أمريكا، إذ قام عدد من الباحثين وعلماء النفس المعنيين برسوم الأطفال بدراسة طبيعة هذه الرسوم وتوصلوا من خلالها إلى بعض الحقائق، ووضعوا مجموعة من الخطط لفحصها وتحليلها ومن ثم بناء خط بياني لمراحل التعبير الفني عند الفرد ومنها مرحلة الطفولة.

(جودي، ١٩٩٧: ١٠)

حتى صارت رسوم الأطفال من الأنشطة الذاتية التلقائية الحرة التي تمثل مدخلا أساسيا لتعليمهم وتوجيه استعداداتهم وميولهم الفنية والكشف عن مستوى ارتقائهم ونضجهم بصفة عامة، فهي نابعة من رغبتهم في التعبير عن أنفسهم ونقل أفكارهم ومشاعرهم للآخرين، كما أنها أداة مهمة لقياس خصائصهم النفسية وقيمهم وسماتهم الشخصية ووسيلة سيكولوجية لتشخيص مشكلاتهم النفسية وأساليب علاجها.

(عثمان، ٢٠٠٢: ٢٨)

لأن الرسم من أهم النشاطات وأمتعها التي يمارسها الطفل كما انه يؤدي دوراً مهماً في حياته ولاسيما في الإفادة من وقته والاستمتاع بطفولته وإشباع ميوله وتنمية ملكاته، وغالباً ما تحمل رسوم الأطفال في طياتها رسالة للبالغين تعبر عن الطريقة التي يستشعرون بها عالمهم الصغير، وتُشَبَّه (كاترين مولر) رسم الطفل بتوقيع الكاتب على غلاف روايته مؤكدة انه بالفعل يكون بمثابة رواية حقيقية لحياة الرسام الصغير

الداخلية. (نخلة، ٢٠٠٢: ٢١)

ويقصد برسوم الأطفال كل نتاج تشكيلي ينجزه الأطفال على أي سطح كان مستعملين الأقلام والصبغات والألوان، ولا تقتصر كلمة رسوم على الرسوم التشكيلية ذات البعدين التي لا تمتلئ بالألوان والظلال، فقد أشار (عيدا) إلى أن "مصطلح رسوم الأطفال اتسع ليشمل كل تعبيرات الأطفال على المسطحات كالأوراق والجدران والأرض بصرف النظر عن الخامة المستعملة، فضلا عن الاهتمام بالخصائص المميزة لكل الرسوم والتي تعكس صفات الطفولة بكل أبعادها، وفي مراحل النمو المختلفة، وتدخل في ذلك الأصول التكنيكية والأساليب التي يتبعها الأطفال في التعبير".

(عيدا، ١٩٩٦: ٤٥)

إذ باتت رسوم الأطفال فناً أصيلاً ذا قيمة تعبر عن الأحاسيس بصيغة فنية، إذ أشار (البيسوني) إلى أن "الأطفال فنانون بسليقتهم وهم يمتلكون قبل تعليمهم القراءة والكتابة لغة تعبير عالمية هي لغة الرسم. (البيسوني، ١٩٦٥: ١٩٢)

وقد توصل الباحث من خلال مراجعته للمصادر والأدبيات التي تناولت فنون الأطفال أن الرسم بالنسبة إلى الطفل أداة تعبير، وتبليغ، وتنفيس، فمن خلال رسمه يستطيع أن يقول الكثير، ويوضح وجهة نظره فيما حوله ويبين إعجابه بما يرى، فهو تارة يسجل بالرسم تصوراته التي شكلها عن الأشياء والظواهر المحيطة، وتارة أخرى يعبر برسومه عن انفعالاته وبما يئن به من حرمان أو اضطهاد، ويتمثل ذلك بالرموز التي يتخذها أوعية لتعبيره، ويحاول أن يقول من خلالها شيئاً للمحيطين به، علمهم يدركون من ثنايا لغة الرسم الحنان الذي ينقصه، أو المخاوف التي تعتريه، لذلك يتوقع الطفل من المحيطين به من الكبار، صدىً حنوناً يعطف عليه، ويقدر هذه الجهود واليانعة التي هي البوادر الأولى للإبداع والابتكار.

لقد أكدت (الشال) على هذا المعنى بقولها "رسوم الطفل لغة عالمية أصيلة تساعد على الاتصال بعالمه الخارجي، إذ يستطيع عن طريقها كلغة أن مخاطبة الأشخاص من حوله. (الشال، ب ت: ٢٩)

وأكدت لانجر هذا المعنى بقولها: أن الرسم عند الطفل هو لغة الشعور السابق للغة المنطق، وأن وصفها رمزي، ليس في مقدورها أن تعبر عن الوجدان والحياة الباطنية، على هذا يكون الفن هو الوسيلة الوحيدة للتعبير عما لا يمكن التعبير عنه بواسطة اللغة. (الحكيم، ١٩٨٦: ١٠)

لذلك يمكن عدّ الرسم إحدى وسائل تنمية مهارة التلميذ في المجال المعرفي والعقلي والوجداني، فهي ليست تخطيطات عديمة المعنى بل تعني الكثير إلى الطفل أو من يهتم به، فهو يستتطق من خلال رسومه كل ما يعثره من آمال، ومخاوف، وأفكار، ومفاهيم.

### ثانياً: خصائص رسوم الأطفال:

لكل طفل أسلوبه الخاص في التعبير الفني، مما يدعو المعلم أو المربي إلى معرفة الاتجاهات أو المميزات التي تمتاز بها تعبيرات الأطفال الفنية لكي يتمكن من توجيههم وإرشادهم بشكل سليم يتناسب مع اتجاهاتهم وقدراتهم الفنية، وقد أجريت تجارب وبحوث عدة في مجال رسوم الأطفال تمكن من خلالها الباحثون والمختصون في هذا المجال من التوصل إلى بعض الحقائق والتعميمات المتصلة برسوم الأطفال يمكن إيجازها على النحو الآتي:

١. الرسم بالنسبة إلى الطفل بمثابة لغة، أي نوع من التعبير أكثر من كونه وسيلة لخلق الجمال.

٢. الطفل في السنوات الأولى من عمره يرسم ما يعرفه لا ما يراه، وكلما تقدم في النمو اعتمد على بصره في التعبير.

الطفل في السنوات الأولى من عمره يباليغ ويحذف من أجزاء رسومه تبعاً لانفعالاته المختلفة. (تتبكي، ١٩٨٠: ١٦-١٧)

٣. الطفل في السنوات الأولى من حياته يعبر تعبيراً سطحياً من غير تقدير الأبعاد، وكلما تقدم في النمو ازدادت قدرته على إدراك النسب بين الأشياء وموضعها بالنسبة إلى بعضها وبعضها الآخر.
٤. هناك صلة كبيرة بين تطور رسوم الأطفال وبين قدراتهم الفطرية العامة، أي الذكاء.
٥. هناك تشابه بين رسوم الأطفال ورسوم الرجل البدائي.
٦. هناك تشابه بين رسوم الأطفال المتخلفين عقلياً وبين رسوم من يصغرهم سناً من الأطفال العاديين من ناحية عدم إدراكهم للتفاصيل وعلاقة الأشياء بالنسبة لبعضها البعض.
٧. إنّ الأطفال ضعاف العقول يميلون إلى النقل من رسوم الآخرين، أكثر من اعتمادهم على أنفسهم في التعبير.
٨. يميل الأطفال حتى سن العاشرة تقريباً إلى رسم الأشخاص أكثر من الموضوعات الأخرى.
٩. هناك صلة كبيرة بين الاتجاهات المتبعة في رسوم الأطفال وتطور تعبيراتهم الفنية بغض النظر عن بيئاتهم المختلفة.
١٠. هناك فروق بين رسوم الجنسين (الذكور والإناث) تبدأ بعد السنة العاشرة تقريباً.
- (تنبكي، ١٩٨٠: ١٦-١٧)

**ثالثاً: نظريات تفسير رسوم الأطفال:**

- أورد المختصون في مجال رسوم الأطفال بأنها تعتمد على عدة نظريات أهمها:
١. **النظرية العقلية:** يرى أصحاب هذه النظرية أن رسوم الأطفال تستمد من مصدر غير بصري، أي من مفاهيم مجردة غير مدركة حسيًا، فرسوم الأطفال على وفق هذه النظرية تعبر عما يوجد في أذهانهم من مفاهيم عن الأشياء، وهذه الرسوم هي وسيلة للتفاهم والتعبير عن تلك المفاهيم بما تتضمنه من إدراك وتجريد وتعميم أكثر مما هي وسيلة لإظهار النواحي الفنية والجمالية، ويمكن القول: أن الأطفال يرسمون ما يعرفونه لا ما يرونه وذلك بطريقة لا شعورية. (إبراهيم، ١٩٧٦: ٩٥)
  ٢. **نظرية بياجيه:** يرى بياجيه أن حركات استكشاف الطفل اللمسي للأشياء هي التي تحدد له صورها البصرية، وأن حركات الطفل في الفراغ تدخل في بناء تصوره للفراغ، إذ إنَّ تعامل الطفل مع الأشياء يعد عاملاً أساسياً في استنباطه للعلاقات الفراغية، كما أنه عامل جوهري في نضوج الصور العقلية التي يكونها الطفل للأشياء. (إبراهيم، ١٩٧٦: ٩٦)
  ٣. **النظرية السلوكية:** يؤكد أصحاب هذه النظرية عموماً على الدراسة التجريبية، وتحليل القوى والظروف البيئية الخارجية (المثيرات) والسلوك الملحوظ (الاستجابات) واكتشاف القوانين الحاكمة لاكتساب هذا السلوك ومن ثمَّ تعديله، ويستلزم تناول الرسوم بوصفها سلوكاً يمكن تعلمه، ومن الأسس التي يركز عليها السلوكيون تنظيم البيئة بما يمكن الطفل من تحسين أدائه، ويؤكد السلوكيين على دراسة موقف الأداء وشروطه والمنبهات التي يعمل في سياقها والاستجابات السلوكية المؤدية إلى الرسم بوصفه نتاجاً نهائياً، وتحليل الاستجابات باستعمال مفاهيم مثل إستراتيجيات التخطيط من غير محاولة تفسير العمليات العقلية التي تقف وراء هذه الاستجابات. (فرج، ١٩٨٦: ٤٥)

**النظرية الإدراكية:** ذهب أصحاب هذه النظرية إلى أن الطفل يرسم ما يراه، وأنه يفعل ذلك معتمداً على المفاهيم البصرية وهو ما يعرف بالإسقاط البصري للأشياء المحسوسة التي تشكل عالماً، وإنَّ الطفل عندما يرسم يعتمد بذلك على المفاهيم البصرية، أي أنه يجسد الصورة الذهنية للأشياء من خلال الرسم باستعمال المفاهيم البصرية، وأن الإدراك الحسي يبدأ من العموميات وفي مرحلة مبكرة حيث يرسم الأطفال العموميات والصفات الكلية للأشياء لأنهم يرسمون ما يرونه وما يدركونه بأبصارهم. (مليك، ١٩٨٦: ٨٧)

**٤. النظرية التحليلية:** يرى أصحاب هذه النظرية أن رسوم الأطفال ليست مجرد إسقاطات فوتوغرافية لما يراه الأطفال في الواقع المرئي، بل أنها محكومة بعوامل أخرى وجدانية واقعية مرتبطة بمزاج الطفل وشخصيته وصراعاته ومشاعره ورغباته، وتعد رسوم الأطفال من الوجهة التحليلية بمثابة رسائل موجهة إلى الآخرين، تصور أعماق أصحاب شخصياتها أصدق تصوير ويمكن الإفادة من رسوم الطفل ومساعدته والكشف عن المشكلات والصراعات التي تواجهه وتؤثر فيه.

(مليك، ١٩٨٦: ٨٧)

وعلى وفق ما تقدم يرى الباحث أن تعدد النظريات التي تفسر رسوم الأطفال يرجع إلى أسباب مختلفة من أهمها رسوم الأطفال ذاتها وما تنطوي عليه من عمليات الحس-حركية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية، والفنية الجمالية الإسهام فيها، وأنَّ الغرض من عرض تلك النظريات ليس هو المفاضلة بينها، أو التأكيد على اختلافها بقدر التأكيد على أن كل نظرية بمفردها ربما لا تكون كافية أو مفيدة في دراسة أثر المتغير المستقل في المتغير التابع في البحث الحالي، والنظر إليها بنظرة تكاملية حينما نتناول رسوم الأطفال، مما يؤدي إلى إظهار نتائج أكثر مصداقية مبنية على تفسيرات صحيحة، بُنيت على تجربة مقننة.

### رابعاً: مظاهر الاختلاف في الرسم بين الجنسين (الذكور - الإناث):

تعد العوامل البيولوجية من أهم أسس الفروق بين الجنسين، فضلا عن العوامل البيئية والاجتماعية والثقافية، إذ تؤدي هي الأخرى دورا حيويا في تمايز هذه الفروق وتأكيدهما وتعزيزهما من خلال عمليات التطبع الاجتماعي، والتميط الجنسي التي يتعرض لها الطفل وما يمارسه من تقليد وإقتداء، إذ يكتسب معايير سلوكه ويكون اتجاهاته، ويمارس نشاطات تبدو ملائمة للسلوك الجنسي المحدد له، والمصطلح عليه اجتماعيا من قبل الثقافة التي يعيش في إطارها. وينعكس هذا كله على سلوك الطفل وخصائص شخصيته وميوله واهتماماته، كما ينعكس أيضا على رسومه بوصفها مظهرا من مظاهر سلوكه ونشاطه العقلي، وقد تظهر هذه الفروق في رسوم الأطفال ابتداء من سن التاسعة تقريبا وتزداد وضوحا مع تقدمه في العمر. (القريطي، ١٩٩٥: ١١٤)

ويمكن تلخيص جوانب الفروق بين رسوم أفراد الجنسين على النحو الآتي:

١. **الموضوعات المفضلة:** يميل الذكور إلى رسم موضوعات تعكس الرجولة والقوة الجسمية والعضلية، والتي يغلب عليها طابع الحركة والعنف كالمعارك والألعاب الرياضية العنيفة، أما الإناث فيميلن إلى رسم موضوعات تتصل بنشاط الأنوثة كالأعمال المنزلية، وتنسيق الزهور والأثاث، والعرائس وحفلات الزفاف. وهذا يعكس عناية كل جنس بوجوه معينة من الحياة في إطار الدور الذي يؤديه داخل مجتمعاتهم، وتبعاً لعمليات التطبيع والتميط الجنسي داخل ثقافتهم المعينة.
٢. **الرموز المتضمنة في الرسم:** ترتبط الموضوعات التي يرسمها كلا الجنسين بنوعية الرموز الشائعة في رسومهم، إذ يميل الذكور إلى رسم بعض الرموز المرتبطة بخبرات غريبة وخطرة كالآلات والأشياء الميكانيكية والدراجات وأدوات الحرب، ويميلون إلى استعمال الرموز اللغوية والكتابات كالمأثورات، في حين تميل الإناث إلى رسم رموز الأشكال الإنسانية والبيئة المنزلية، فضلا عن الرموز المعبرة عن

مشاعرهن وعواطفهن كالقلوب والزهور وحمّامات السلام. (القريطي، ١٩٩٥:

(١١٤)

٣. **البيئة الماثلة في الرسم:** غالباً ما تستمد البيئة الماثلة في رسوم البنات من طبيعة المنزل، إذ يعد المنزل محوراً أساسياً ومركزياً لاهتماماتهنّ ويحظى بقدر كبير من تفكيرهن، في حين تستمد البيئة الماثلة في رسوم البنين من البيئة الخارجية وسبب ذلك هو إعطاء الذكور حرية أكبر للانطلاق في نشاطات خارج المنزل، مما يتيح لهم احتكاكاً أوسع ومشاركات أكثر تنوعاً في البيئة الخارجية.

٤. **الطابع العام في الرسم:** يغلب على رسوم الذكور الطابع التعبيري، مع إظهار الحركة الانفعالية، وعدم الالتزام بالواقعية البصرية، والمبالغة والحذف والتلخيص والإهمال والرمزية. بينما يغلب على رسوم الإناث الطابع الزخرفي، مع تأكيد المظاهر الواقعية كالنسب الطبيعية للأشكال، وقيم سطوحها وتفصيلها وهذا يعكس اهتمامهن بالناحية التزيينية، وإضفاء مظاهر الجمال.

٥. **تفاصيل الرسم:** يهتم الذكور بإبراز الصورة العامة لموضوع الرسم، والاكتفاء بالخطوط الإجمالية الكلية للأشكال المرسومة من غير عناية ملحوظة بتفاصيلها، بينما تعنى الإناث عناية أكبر من البنين بالتفاصيل، كالرموش والحوابج والشفاه وتسريحات الشعر عند رسم الوجوه الإنسانية مثلاً. (الكناني، ٢٠١٢: ٧٧-٧٨)

٥. **خطوط الرسم:** تتسم خطوط الأشكال في رسوم البنين بالقوة والصرامة وحدة الزوايا، وعدم الاتصال، إذ يبدو الخط الواحد كأنه مؤلف من خطوط عدة متقطعة متجاورة، مما يضفي على رسوماتهم طابعاً تعبيرياً، ويعكس القوة العضلية للبنين من خلال الضغط على الأقلام، في حين تكون الخطوط في رسوم البنات صريحة ومتصلة ورقيقة، وتبدو في أغلب الأحوال كأنها قد نظمت على مهل، ورتبت بأناة، وغالباً ما ينزَعن إلى استعمال الممحاة حرصاً على إخراج خطوط الرسم دقيقة ونظيفة، وهنّ بذلك يستغرقن وقتاً أطول من البنين في إنهاء رسوماتهن.

٦. الألوان المستعملة في الرسم: يميل الذكور إلى استعمال الألوان الممزوجة المتداخلة غير الصريحة، إذ يعكسون من خلالها إحساسا بالحركة والديناميكية، أما الإناث فيملن إلى استعمال ألوانا صريحة وزاهية تعطي إحساسا بالهدوء والترتيب، كما يُبدینَ عناية أكبر في إثراء السطوح اللونية بالتأثيرات والأنماط الزخرفية لأشكال.

٧. نوع الأشخاص المائنين في الرسم: يميل كل من البنين والبنات إلى رسم أشخاص من نوع جنسهم وإعطائها عناية أكبر من الجنس الآخر في رسوماتهم، ويعود سبب ذلك إلى تعصب أفراد كل جنس لنوع جنسهم، ولاسيما في مرحلة الطفولة المتأخرة، إذ يسعى الأطفال إلى تأكيد ذواتهم بشتى السبل ومن خلال الرسم.

(الكناني، ٢٠١٢: ٧٧-٧٨)

وعلى وفق ما تقدم يرى الباحث أنّ للبيئات الاجتماعية والثقافية دورا كبيرا في الفروق الفردية بين رسوم الأطفال من كلا الجنسين، فضلا عن العوامل البيولوجية من خلال ما تفرضه هذه البيئات من قيود على التفاعل والاحتكاك بين الجنسين. وكلما كانت المجتمعات والثقافات التي ينتمي إليها الأفراد أكثر جمودا وتعصبا في تحديد الأدوار الجنسية، وتنميطة للنشاطات والمهام المرتبطة بها، ازداد التمايز في مظاهر السلوك الاجتماعي لأفراد الجنسين وفي سماتهم الشخصية وأدوارهم الأسرية والمهنية، مما يؤدي إلى ازدياد الفروق بين رسوم الجنسين.

## المبحث الرابع

### العناصر الفنية وأسس التكوين

تُعدُّ العناصر الفنية من المقومات الأساسية في أي عمل فني، والتي يجب أن تكون مترابطة فيما بينها، لأنَّ كلاً منها يقوي دلالة الآخر، وفيها تتمثل المادة الحسية المجسدة للموضوع، فمثلاً إنَّ طبيعة الخط وتنظيمه يعبر عن الجو الانفعالي للعمل الفني (الرسم)، وفي المحصلة النهائية فإن كل عنصر يدعم الآخر، وبذلك يصبح العمل الفني جمع عناصر متعددة تختلف خطأ ولونا وشكلا وملمسا واتجاها، وقد تختلف أو تتفق الفراغات الفاصلة بين كل منها لتجعل من هذه العناصر عملاً فنياً فيه تنويع لا يتعارض مع وحدة التعبير. ومن أهم هذه العناصر التي يمكن أن تظهر في رسوم التلامذة في المرحلة الابتدائية بعمر (١٠-١١) سنة:

#### ١. الخط:

يُعدُّ الخط من أقدم الوسائل البصرية التي استعملت في التعبير الفني، تأسيساً من فن كهوف الإنسان الأول، والخطوة الأولى في رسوم الأطفال، فالخط هو الهيكل للشكل الأساس في الرسم، وهو ينمو ويتطور من خلال ممارسة الطفل له بتعلم استعمال الرصاص أو الأقلام الملونة والأصابع الشمعية على أي سطح، وأن طبيعة الخطوط قد لا تكون لدى الطفل مماثلة للواقع ولكنها تشكل في مجموعها الرسم الذي ينشده.

(الحيلة، ٢٠٠٢: ٧٧)

كما يُعدُّ الخط أحد العناصر الأساسية لمجمل العملية الفنية التشكيلية، ولاسيما فن الرسم والتي قلما يخلو منها من هذا العنصر البنائي، والخط هو تلاحق نقاط مع بعضها مشكلاً خطاً مستقيماً أو منحنياً أو متعرجاً... (شيرزاد، ١٩٨٥: ٢٥)

ويستمد الخط صفاته من خلال حدود الشكل فهو مرهون بالحافات الناتجة عن الشكل المنشأ، إذ يأخذ طابعها المنحني أو الحاد أو المتموج... وغيرها، وليس المقصود بالتحديد هنا هو ذلك المعنى الحسي الذي يقتصر على رسم المعالم الخارجية بل

المقصود به التعبير عن تلك الكيفية التي هي مستمدة من صميمها مع طابع الموضوع، بمعنى أن التحديد هو الذي يجعل الطابع واضحاً عن طريق عملية التأكيد.

(ديوي، ١٩٦٣: ٣٤٣)

بعملية تنوع الخط تنتوع الأشكال في العمل الفني (الرسم) فمنها ما يتخذ خطاً مستقيماً كأرضية أو قاعدة لكل ما هو فوقه ومنها ما يكون رأسياً أو مائلاً ومنها ما يتخذ من الانحناءات والتقوسات صفة له. (عبد الرضا، ٢٠٠٦: ١٥)، وإنَّ للخطوط وظائف عدة، فهي فضلاً عن تحديدها للأشكال والمساحات وفصل بعضها عن بعض تُعدُّ عنصراً فاعلاً في الإيحاء بالحركة أو من خلال ما نتبعه من خطوط فقد يكون الخط مستقيماً أو منحنياً، منفصلاً أو متحداً وبهذا فهي تقود العين إلى الجهة التي تقصدها، وقد وظف الرسام هذه الصفة في كثير من الأعمال الفنية التشكيلية- للإيحاء بحركة الشكل من جهة، وتوجيه عين المتلقي إلى شكل معين من جهة أخرى.

كما أنَّ للخطوط دلالات إذ يعبر الخط الأفقي عن الهدوء والاسترخاء والثبات، في حين يعبر الخط الراسي للعظمة والوقار والشموخ، وفي تلاقي الخطوط الرأسية والأفقية إقامة للتوازن بين قوى ذات اتجاهات متعارضة والذي يؤدي إلى إثارة أحاسيس التوازن والاستقرار وحين تتكرر أو تزحم، فسوف تزداد أحاسيس القوة والصلابة، أما الخطوط المنحنية ففيها ما يوحي بالوداعة والرشاقة والسماحة والطراوة وكثرتها في العمل الفني (الرسم) يحيل المعنى إلى التعبير عن الضعف والانحلال والاسترخاء... وغير ذلك من الدلالات والمعاني. (مايرز، ١٩٦٦: ٢٣٧) والخطوط هي الدليل الذي يقود العين إلى مركز الانتباه في الصورة التي تحمل رسالة أو فكرة يرغب الفرد في نقلها للمتلقي، إذ تكون محملة بمعانٍ أو إحساسات حتى لو لم تزد الصورة عن أن تكون مجموعة خطوط. (رياض، ١٩٧٤، ص ٦٧)

وفي هذا الصدد يرى الباحث من خلال إطلاعه على بعض المصادر التي تناولت رسوم الأطفال أن الخطوط الأولية التي يتركها الطفل في رسومه هي امتداد

لانفعالات حركية تماثل الحالات الانفعالية الجسدية، لذا يختلف الأطفال في تخطيطاتهم فبعضهم تبدو حركات خطوطهم جزئية، وقوية، وعريضة، والأخرى بطيئة، وضعيفة ورفيعة.

## ٢. اللون:

يُعدُّ اللون من العناصر المهمة في العمل الفني (الرسم)، وقد تختلف استعمالاته بين أنواع الأعمال الفنية ولكنها تتفق جميعها على أهميته في إبراز الشكل، فاللون في فن الرسم يعد وسيلة لتنمية كل العناصر الأخرى فالشكل لا يمكن أن يوجد بغير اللون، فلا شكل يمكن تمثيله من غير أن يتسم بلون ما، فمن خلال التضاد بين الألوان يبرز الشكل. (مايرز، ١٩٦٦: ٢٤٢)

للون أثر إيجابي بوصفه عاملاً وسيطاً في الإيحاء بالفضاء والحركة، وكذلك له أثر في نفس المتلقي، فالانتقال من الألوان الحارة إلى الباردة يعطي حركة نحو الداخل، في حين يعطي التحكم في قوة الألوان إيهاً بالمسافة في الفضاء، ويمكن للون وحده أن ينقل إحساساً بالحركة كما في الدرجات اللونية المنسجمة، كذلك للون مدلول رمزي يرتبط بالسياق الذي يولد فيه، فالأزرق مثلاً في أغلب الأحيان قد يعني اتساع العالم أو رمزاً للسماء في حين يرتبط اللون الأحمر بمفهوم العنف والمعاناة، أما الأبيض فيشير إلى النقاء والسلام، وللألوان في فن الرسم أثرها في ذات المتلقي، فهي تتصف بكيفية وجدانية أو صبغة عاطفية لدرجة أنها أحياناً قد تتطوي على قوة مغناطيسية، أو قد تكون ذات دلالة أو قدرة تعبيرية. (ديوي، ١٩٦٣: ٢٠٨)

بناء على ما تقدم يجب معرفة اللون الذي يشكل جزءاً مهماً من هذا التعبير، لبلوغ المتعلم العملية الإبداعية في التعبير الفني الذي هو سر نجاح أغلب الأعمال الفنية، ولا بد من امتلاك الخبرة في الأسس الصحيحة من حيث تنفيذها وتنسيقها وتنظيمها بأسلوب مدروس لا عشوائي، بل على وفق خصائصه في نظرية اللون وكما يأتي:

أ. **درجة اللون:** تمثل صفة الألوان التي قد تكون متجانسة أو متجاورة أو متوافقة، والمعتمدة على التدرجات المتصلة فيما بينها والعائد إلى اقتراب وابتعاد احدهم عن الآخر في دائرة الألوان والتي يستعين بها المتعلم. (صالح، ١٩٨٢: ٥٦)

ب. **القيمة الضوئية:** تتمثل بدرجة إشراق اللون وبريقه، التي ترتبط بطبيعة اللون وخاصيته والمختلفة من لون لآخر من حيث نقائه، وقد يتفق أصل لونين ولكنهما يختلفان في قيمتهما فيكون احدهما ساطعاً يعكس كمية من الأشعة، والآخر قائماً تقل كمية الأشعة المنعكسة فيه، أو القيمة النسبية لإشراق اللون، وتعتمد درجة نضوج اللون تبعاً لقرب المصدر الضوئي وبعد من الجسم، ويتأثر وضوح أو لمعان اللون بعدد من العوامل منها شدة الموجات الضوئية الساقطة على العين ومدى اعتمادها على المخاريط العصيبيات في الرؤية بمعنى إن كنا نميز اللون ليلاً أو نهاراً. (المصدر نفسه)

ج. **شدة اللون:** تعتمد على نقاء اللون من الألوان الأخرى، والتي تعطيه صفة التميز من خلال تشبعه إذ تعتمد درجة نقائه على أن تكون صفة شديدة التشبع نسبة إلى الألوان الأخرى وذلك يتيح لأن يكون هو مركز الاهتمام أو العنصر المهم في اللون. (Matland Grayes, 1951: 352)

وتقسم الألوان بحسب صفاتها على قسمين:

### ١. الألوان الدافئة (الحارة):

هي الألوان التي تشعر الناظر بالحرارة، والدفاء، والإثارة، والاندفاع كما في اللون الأحمر ومشتقاته التي تدل على ألوان النار والدم تعطينا إحساساً بالقرب.

٢. **الألوان الباردة:** هي الألوان التي تشعر الناظر بالهدوء والسكينة والبرودة وكذلك الإحساس بالعمق في العمل الفني وهذا ما حدا بالفنانين استعمالها في عمق العمل الفني لتأكيد ذلك المبدأ كما في اللون الأزرق ومشتقاته القريبة منه على وفق رموزها للسماء والماء اللذين يميل لونهما إلى الأزرق وكلاهما مصادر برودة. (حمودة، ١٩٨١: ٥٣)

وللون تأثير سيكولوجي على النفس فيحدث فينا إحساسات ناتجة عن اهتزازات بعضها والذي يوحى بأفكار تريحنا وتطمئننا، والأخرى نضطرب منها وهكذا تستطيع الألوان أن تشعرنا بالفرح والمرح أو الحزن والكآبة وتقسم التأثيرات السيكولوجية على نوعين مباشرة وأخرى غير مباشرة فالأولى تظهر لنا شيئاً ما أو إنشاء عاماً يظهر المرح أو الحزن أو الخفة أو الثقل كما يمكن أن نشعرنا ببرودة الشيء أو سخونته أما الثانية- غير المباشرة- فهي تتغير تبعاً للأشخاص ويرجع مصدرها للترابطات العاطفية والانطباعات الموضوعية وغير الموضوعية المتولدة تلقائياً من تأثير اللون.

(حمودة، ١٩٨١: ١٣١)

وللألوان أيضاً تصنيف فيزيائي حسب ما وصفه العالم الألماني أوزوالد عام (١٩١٧) والتي هي من التصانيف الأكثر شيوعاً واعتماداً، لأنه قسم الألوان على قسمين رئيسيين بينهما قسم ثالث وعلى النحو الآتي:

أ. الألوان الأساسية: هي الألوان النابعة من تحليل الطيف الشمسي وتسمى

بالوان (الكروماتيك) وهي الأصفر والأحمر والأزرق.

ب. الألوان الحيادية: هي الأبيض والأسود وتسمى الثلاثية، لأنها تتكون من

تركيب ثلاثة ألوان أساسية بنسب مختلفة.

ج. الألوان الثنائية: هي الألوان المركبة الناتجة عن مزج أي لونين أساسيين مع

بعضهما كاللون البرتقالي والزيتوني والتركوازي والبنفسجي.

(Bevline Elliot, 1997:78)

تعد الألوان من أكثر العناصر المستعملة في رسوم الأطفال قيمة، فهي تقدم الأدلة الواضحة لطبيعة الحياة الانفعالية للأطفال، ويرتبط اللون بإحساس الشخص وانفعالاته، ويرمز الفرد باستعماله الألوان لمشاعر معينة، أو علاقات، أو استجابات معينة. (صالح، ١٩٨٨: ١٩٧) فالطفل يصب اهتمامه بعمق على اللون، إذ يعده مكملاً لرسمه لذا يتم اختياره على وفق ميوله وانطباعاته، وقد تكشف الرسوم الملونة

كثيرا من المشكلات النفسية وهذا ما أشار إليه (ليوشه) في دراسته عن الطباع الخفية من خلال معرفة الألوان المفضلة عند الطفل. (التبكي، ١٩٨٠ ص ١٢٨) ويلحظ بأنَّ الطفل لا يختار الألوان التي تمتعه وتشعره باللذة عند التلوين فقط بل يختار اللون الذي يناسب انفعالاته أو أحاسيسه تجاه الأشياء التي يكرها أو تلك التي يحبها، فيلونها كرد فعل انفعالي تماما لديه وهو يواجه حقيقة معينة. (فيراري، ١٩٩٧، ص ٩٣)

كما أنَّ بعض الأطفال يميلون إلى استعمال الألوان الحارة (الأحمر \_ الأصفر \_ البرتقالي) وبعضهم الآخر يستعمل الألوان الباردة (الأزرق \_ الأخضر)، وقد يقوم بعضهم باستعمال كلا النوعين ودمجها معا تعبيراً عن مشاعرهم وأحاسيسهم ومحاولة منهم في نقل تلك المشاعر والأحاسيس والانفعالات إلى رسومهم. (عادل، ٢٠٠٦: ٢)

ويلحظ أحيانا غياب اللون في رسم الطفل مما يكشف عن فراغ عاطفي أو نزعة موجهة ضد المجتمع المحيط به. (فيراري، ١٩٩٧: ١٠٩)

وفي هذا الصدد لاحظ الباحث من خلال إطلاعه على رسوم بعض التلامذة بأنهم يستعملون الألوان الزاهية والمشعة في تلوين الأشكال التي يهتمون بها ليظهرونها ويؤكدونها للآخرين، في حين باقي الأشكال تكون ألوانها أقل قوة وبهاء لعدم أهميتها عندهم.

### ٣. الشكل:

تحصر الخطوط فيما بينها مساحات تدعى الأشكال، ولها أحجام مختلفة، فوضوحها يساعد على سهولة تناولها البصري، وتقسم الأشكال في رسوم الأطفال على نوعين:

- الأشكال الهندسية.

- الأشكال الحرة. (الحيلة، ٢٠٠٢: ٨٢)

يمثل الشكل أحد العناصر البنائية للعمل الفني (الرسم)، ويقترن اسمه بالوحدة التشكيلية فهو إلى جوار الوحدات التشكيلية التعبيرية الأخرى سواء أكانت متشابهة أم

مختلفة معه، ترتبط بعلاقات رابطة. كما يعد الشكل الأساس الذي يقوم عليه العمل الفني، فهو يمثل الموضوع المراد رسمه كأن يَكُون علاقات فكرية واجتماعية إذا كان مرتبطاً مع أشكال أخرى ليصبح جزءاً من هيئة عامة. (عبو، ١٩٨٢: ١٢٦)

ويتفق الباحث مع رأي (محمود) الذي يشير إلى أن التلامذة بعمر (١٠-١١) سنة غالباً ما يميلون إلى رسم شكل الإنسان والتعبير عنه أكثر من باقي الأشكال أو الموضوعات الأخرى، وقد لَحَظَ الباحث ذلك في أثناء تحليله لرسوم التلامذة (عينة البحث)، إذ تأخذ المدركات الشكلية عند التلميذ صورة جديدة نتيجة إدراكه لما حوله مما يؤدي إلى ظهور ميزات في الرسم يحاول فيها إظهار تفاصيل دقيقة داخل الشكل الذي غالباً ما يدل على مشاعره أو انفعالاته، لأنَّ عقل الطفل يربط ذاته بالشكل الذي يرسمه. (محمود، ١٩٩٢: ٥٢)

#### ٤. الفضاء:

يمثل الفضاء فنيا الحيز الذي نتعامل معه تشكيمياً، فإن كان ذا بعدين كان سطحاً وإن كان ذا ثلاثة أبعاد كان حجماً، أي أن الفضاء الفني ليس فراغاً، لأنه عبارة عن مساحات (مجسمة أو مسطحة) ذات قيمة مكانية لها أهمية عظمى في توزيع الأشكال والكتل. (عبو، ١٩٨٢: ٧٣٨)

ويعد الفضاء الوسيلة لعملية الخلق والمحاكاة في العمل الفني (الرسم)، فأولى العلاقات القائمة لنشأة تلك الأعمال وأولى اللمسات الموضوعية في خطوات بناء العمل الفني تقوم مع الفضاء والتي لا بد لها من أن تمتلك قراراً موجهاً وحاسماً في عملية البناء تلك، فالعلاقة القائمة ليست علاقة موضوعية فحسب، إنما ستكون محددة لمفردات عدة ذات علاقة بالشكل والحجم وربما اللون أيضاً. (BevlineElliot, 1977:48)

ومن هذا المنطلق تبرز أهمية العلاقة بين الشكل والفضاء، إذ لا يمكن التحكم في الشكل من غير الإحساس بالفضاء الذي أحاط الأشكال وليس الشكل في العمل الفني منعزلاً عن الحيز الذي يحيط به فأما أن يكون هذا الحيز أرضية تنشر عليها

الأشكال على وفق تنظيم معين كما هو في الفنون المسطحة ذات البعدين أو يكون هذا الحيز هو الفضاء الحقيقي الذي يحيط أو يتخلل الأشكال والكتل المجسمة (المدورة). (مظلوم، ١٩٩٨: ١٨)

لذا نجد الفضاء عنصراً يعتمد الذوق والإحساس والخيال الخلاق ويمكن التوصل إلى التعبير الدقيق له متى ما تم إدراك جميع نواحي مشكله العمل الفني (الرسم). (الحسيني، ١٩٩٦: ١٣١)

ويمكن رؤية الفضاء بثلاثة أنواع في العمل الفني (الرسم):

١. **فضاء منتظم:** يتخذ هيئات منتظمة وإيقاعات هندسية مختلفة الأبعاد والحجوم ومن ثم يؤثر مباشرة في تحديد الشكل والمساحة سواء أكانت للأشكال أم بينها.
٢. **فضاء محدود:** يمثل الفضاء المحدد داخل إطار العمل الفني (الرسم) بمساحات معينة وتختل تلك المساحات في حاله تجاوز ذلك الفضاء حدود العمل الفني.
٣. **فضاء لانهائي:** هذا النوع من الفضاءات لا يمكن حده أو تحديد نهاية له، فهو بالتالي يبدأ بالأفق ويمتد فيه من غير حدود تحده، فهو يشعُرنا بالعمق اللانهائي. (مايرز، ١٩٦٦: ٢٤٨)

بناءً على ما تقدّم يمكن وصف الفضاء بأنه الحيز الذي يحيط بالأشكال والموجودات ويعطيها قيمة جمالية وتعبيرية، وكلما كانت العلاقة تناسبية بين الشكل والفضاء نجح (التلميذ) في تحقيق مقاصده التعبيرية. إذ إنّ للفضاء في الفنون الثنائية الأبعاد (الرسم) أهمية كبيرة فهو المساحة الحيوية بالنسبة لورقة الرسم ومنبع قوتها. (عوديشو، ١٩٩٨: ٧٩-٨٠)

كما يعد الفضاء العنصر الأساس في إبراز الحجوم والأشكال على سطح الورقة الذي يمثل فراغاً ثنائي الأبعاد قبل أن تجد الأشكال طريقها إليه والفضاء هو الذي يحدد الشكل ويؤكدّه عن طريق تباينه مع الشكل ومن غيره لا يكون هناك شكل. (محمد، ٢٠٠١: ٦٠)

يرتبط الفضاء في رسوم الأطفال بعوامل عدة أهمها العمر فكلما تقدم الطفل بالعمر اتجه إلى استعمال مساحة أكبر من الفضاء وعلى النحو الآتي:

أ. يبدأ الطفل بالرسم، وليس في ذهنه مفهوم الفضاء لذلك تبدو الأشكال وكأنها

تطفو عشوائيا في رسومه من غير الوقوف المنظم على شيء ما.

ب. يبدأ الطفل باستعمال الحافة النهائية السفلى للورقة كأرضية (خط الأرض)

تقف عليها الأشكال.

ج. عندما يتقدم الطفل بالعمر يتأثر بالعوامل الاجتماعية والمحيط الخارجي وهذا

التأثير سوف يظهر في رسومه بطرق جديدة ومختلفة في العرض الفضائي.

(Toku, 2002:76)

إنَّ النسبة بين حجم الرسم وفضاء الورقة تمثل الصلة الديناميكية بين الفرد وبيئته

وتخص بذلك تصور الطفل الذاتي لبيئته الأسرية والتي تظهر تعبيريا في العلاقات

الكمية بين الأشكال والمساحات. (البديري، ١٩٦٦: ١٠١)

يرى بعض الفلاسفة والمنظرين ونقاد الفن والباحثين استنادا لما أثبتته التجارب

الإبداعية في الفنون التشكيلية أن للعمل الفني أسسا ومبادئ ترتب بموجبها أجزاء العمل

الفني وعناصره، وهي مختلفة من حيث الصياغة والتركيب من عمل إلى آخر عند

الرسام أو المتعلم من جهة ومن عمل فنان وآخر من جهة أخرى، وتقترن تلك الأسس

والمبادئ في صياغتها بالموضوع أو الفكرة، إذ يتم من خلالها ترجمة وصياغة

المضمون الفكري إلى عمل فني. (شوقي، ١٩٩٨: ٢٢٥)

يمكن إيجاز هذه الأسس على النحو الآتي:

#### ١. التكرار:

يعد التكرار من الأسس والمبادئ المهمة في العمل الفني والذي غالبا ما نراه في

مضامين ومواضيع الأعمال الفنية، إذ يعرف بأنه ظاهرة تأكيد شكل أو أشكال من

خلال ترددات من غير خروج الظاهرة عن الأصل، بمعنى أن لا يفقد الشكل خصائصه

البنائية والتكرار هنا يشير إلى الامتداد والاستمرارية المرئية لتحقيق الحركة على سطح العمل الفني، كما يرتبط مفهوم التكرار بمعنى الجاذبية والتشابه وقيمة الإنتاج فيه. (شوقي، ١٩٩٨: ٢٢٥)

ومما لاشك فيه أن التكرار يرتبط مع باقي العناصر البنائية كالشكل، والخط، واللون... وغيرها، لبناء عمل فني متكامل، إذ نلاحظ ذلك جليا فيما رسمه بيكاسو وما اسماء (حياة ساكنة مع اسماك)، من خلال تكرار الأشكال (الفورمات) وباستثناءات قليلة، فهي مركبة من مقاطع مثلثة بحافات مستقيمة وقد أدخل عددا من الأشكال المقوسة وتكررت في أكثر من موضع في العمل الفني، مما ساعد في توحيد العمل ووضع اللون أيضا في توزيع مكرر كما وضعت الأشكال السوداء والأشكال الخضراء والصفراء والزرقاء والبرتقالية في تداخل معقد وتختلف حجوم المناطق كثيرا، كما تختلف الفواصل بينها لتعطي سمة مميزة للتنوع ضمن التنظيم الموحد في الأساس، والتي لها مقاربات مع رسوم الأطفال، إذ يعني التكرار إعادة إشكال متشابهة أو منفردة ضمن علاقات فضائية ينشي بالنتيجة نمطا ذا وزن متساوٍ، والتكرار ظاهرة موجودة وأساسية في الطبيعة وظواهرها مثل تكرار تعاقب الليل والنهار وأدوار القمر وتعاقب الفصول وغيرها. (نوبلر، ١٩٨٧: ١١٤)

والتكرار قد يكون تاما أو غير تام ويكون التكرار بنوعين: التكرار المتناوب والتكرار المتغير، ويعد كأساسا من أسس توصيف النظام مرتبطا به من خلال أشكال ونسب الأجزاء المكررة وتوافرها ضمن العمل الفني، ومن ثم فإنه يعكس مجموعة خصائص تعبر عن النظام. (الموسوي، ٢٠١٠: ٢٧)

كما يعني التكرار وجود ترديد عنصر معين في رسم ما باتزان، وهذا الترديد قد يعطي انسجاما وتوازنا في أثناء استمراره واتصاله ويمكن ملاحظة ذلك في الرسوم الزخرفية. (الحيلة، ٢٠٠٢: ٨٦)

يمكن للتكرار أن يؤكد اتجاه العناصر وإدراك حركاتها وغالبا ما يلجأ الرسام (المتعلم) إلى التعامل مع مجموعات من العناصر قد تكون خطوطا، أو أقواسا، أو

مثلثات، أو مربعات، أو مجموعات لونية متباينة أو متدرجة، وفي أي من هذه الحالات يتم اللجوء إلى التكرار الذي هو استثمار أكثر من شكل في بناء صيغ مجردة أو تمثيلية قائمة على توظيف تلك الأشكال خلال ترديدات بصرية داخل العمل الفني مما يعطيه الجاذبية من خلال الاستمرارية المرتبطة بتحقيق الحركة في العمل الفني. (www.nawasreh.com)

## ٢. التباين:

يُعدُّ التباين أحد المرتكزات الأساسية في بناء العمل الفني، لأنه يؤدي دوراً في التأثير والتبنيه لمدرجات المتلقي الحسية نحو العمل الفني من لفت الانتباه، فضلاً عما يحققه من التنوع والمتعة البصرية بما يضيفه من قيم تعبيرية وجمالية مؤثرة في البناء الكلي للعمل الفني، فهو حالة جمع العناصر المتضادة أو المتناقضة في الشكل أو الاتجاه أو اللون أو الحجم. (الموسوي، ٢٠١٠: ٤٦) فالتباين هو الاختلاف في عرض الوحدات الداخلة في العمل الفني ومحتوياته بطريقة تجعله لافتاً للنظر، فإذا تجاوز لونين حاراً وبارداً ينتج التضاد اللوني، وإذا تجاوز حجمين كبيراً وصغيراً، ينتج التباين في الحجم، وكذلك الحال لبقية الوحدات البصرية في العمل الفني. (محمد، ٢٠٠١: ٣٩) ومما تقدم يرى الباحث إنَّ التباين بوصفه التنوع في الأضداد، يعطي نفحة من الحياة في العمل الفني (الرسم) ويضيف تأكيدات لعناصر منتخبة تجعل الرسم ملفتاً للنظر، فالتنوع في الحجم والشكل واللون عناصر فنية تخلق التباين.

## ٣. الوحدة:

تتمثل الوحدة في العمل الفني (الرسم) في عملية الجمع بين عناصر العمل الفني في ارتباط داخلي تتشابه بصورة متضامنة لإيجاد وحدة تصبح لها من القيمة ما هو أعظم من مجرد قيمة مجموع تلك العناصر. (ريد، ١٩٨٦: ٧٩)

وهناك أساليب وطرائق عدة يمكن من خلالها تحقيق الوحدة في العمل الفني منها الوحدة من خلال العناصر البنائية، كاللون والملمس والخط، وبخاصة في فن الرسم، إذ

أن لانتشارها، أو تكرار نمط معين للون، أو ملمس، أو خط في مساحات العمل الفني أثراً في الإحساس بالوحدة والارتباط العضوي للأجزاء مع بعضها، ومن ثم مع الكل ونستطيع أيضاً من خلال الشكل تحقيق الوحدة، إذ تتنوع الأشكال في العمل الفني بوصفها مفردات بناء منها ما يكون شكل إنسان، أو حيوان، أو منزل، أو أشكالاً هندسية... وغيرها، لكن الطرائق التي يتبعها الرسام (المتعلم) في ربطها مع بعضها هي التي تحقق وحدة الأشكال في العمل الفني، كما أنّ للاندفاعات الخطية والحركات الرابطة أهمية في الربط بين الأشكال المتعددة ذات الحركات الفردية لتأخذ مكانها ضمن فعالية جماعية أوسع، إذ يُستغل أحياناً اندفاع الخط بشكل معين، والاستمرار به في شكل آخر يجاوزه مما يؤدي إلى الربط بينها ولهذه الظاهرة أهمية بالغة في تحقيق الوحدة للأشكال وتعزز دور الخط وفعاليتها الحركية في ترابطها.

(مالنز، ١٩٩٣: ٢٣٠-٢٣١)

إنّ تحقيق الوحدة في العمل الفني من المتطلبات الرئيسية، إذ تعد الوحدة من المبادئ والأسس المهمة التي يقوم عليها أي عمل فني وتعني توحيد كل الأجزاء وتلاؤمها وتكاتفها وتماسكها مع النظام الكلي للعمل الفني، أي ما يمثل علاقة الجزء بالجزء وعلاقة الجزء بالكل العام، فهي توليفة متكاملة الأطراف (الوظيفية والجمالية والتعبيرية) والتي تنصهر في بودقتها الأسس والعلاقات الأخرى. (علي، ٢٠١١: ٦٦)

فالعمل الفني لا يكتسب قيمته الجمالية من غير الوحدة التي تربط بعض العناصر ببعضها، لأنها تجميع العناصر البصرية من خلال قاعدة معينة أو عدة قواعد لينشأ عنها الإحساس بالوحدة ومن هذه القواعد: (التلامس، والتراكب، والتداخل، والتشابك، والتتابع، والخطوط الرابطة، والإطار الطبيعي، والإحساس بالانتماء). (البياتي، ١٩٩٦: ١٧١-١٧٣) كما أن الوحدة لا تقتصر على حدود التجميع الشكلي بل تتعداه لتشمل وحدة الفكرة ووحدة الموضوع ووحدة الأسلوب، فالوحدة هي الالتحام والاتساق والتكامل والوحدة هي التكوين فلا تكوين من غير وحدة. (شيرزاد، ١٩٨٥: ٥٣)

## السيادة:

هي ظاهرة جعل جزء من العمل الفني مركزا شادا للرؤية إليه، إذ تعرف فنيا بأنها سيطرة احد عناصر العمل الفني على باقي عناصره في الخط أو الشكل أو اللون، على أن تكون بقية الأجزاء عناصر مكملة للتعبير عن مفهوم موحد. (الحسيني، ١٩٩٦: ١٤)

كما تُعد السيادة عنصر السيطرة لأحد الأسس والمبادئ التي تتبع في العمل الفني، ففي اغلب الأعمال الفنية نجد مساحةً أو حجماً ما له فاعليته وأن هذه الفاعلية ليست مجرد قانون نضعه لها بل هي تختلف في لونها أو مساحتها وأهميتها في الحركة الشاذة عن باقي عناصر العمل الفني وحركته، وقد تكون هذه الفاعلية أحيانا المبالغة بحجم شكل معين من غير الأشكال الأخرى. (عبو، ١٩٨٢: ٦٧٣)

ويمكن استعمال أساليب عدة لتوجيه العين إلى مركز رئيس مثير للاهتمام في العمل الفني كأن يكون إنسانا أو حيوانا أو منزلا... إلى غير ذلك، من خلال طرائق عدة نذكر منها اتجاه تحديق الأشكال الأخرى نحوه، أو تكرار لون معين قد يلون به الشكل الأساس أو عن طريق الخطوط المرشدة له، أو عن طريق تدرج الإضاءة نحوه. (رياض، ١٩٧٤: ١٩٦-١٩٨)

بناء على ما تقدم يرى الباحث أن السيادة يمكن أن تكون أحد الأسس التنظيمية المكملة لخاصية الوحدة في العمل الفني، لأنها تفرض حالة من التناسق لأي جزء مع الهيئة الكلية للرسم على وفق ترتيب مناسب لخاصية كل جزء من الأجزاء المكونة للكل واتجاهه، بما يؤكد طابع الوحدة في العمل الفني الذي غالبا ما نجد فيه عنصرا سائدا أو مركزا للقوة والثقل، ويأخذ هذا العنصر السائد أهمية موضوعية فضلا عن التأثير المباشر في معنى العمل الفني وتكوينه.

وهنا يشير (Rowland 2000) إلى " أن السيادة والتركيز يتم من خلال نقطة محورية تعرف أيضا بمركز الاهتمام في العمل الفني إذ أنها مركز جذب الانتباه، ولهذا فإن العمل الفني يضع في اعتباره فكرة أو خطا سائدا يعطيه كل اهتمامه ويركز عليه بمساعدة الخطوط الأخرى فتجذب إليها الانتباه". نقلا عن: (علي، ٢٠١١: ٦٥)

### مؤشرات الإطار النظري:

١. أكدت أغلب المصادر والأدبيات على مساهمة البرامج والإنموذجات التعليمية في تلبية حاجات المتعلمين في حياتهم العملية، ولاسيما في تعلم المهارات الفنية، وهذا ما يسعى إليه الباحث عند تصميمه برنامج تعليمي في رسوم الأطفال يتضمن العناصر الفنية وأسس التكوين.
٢. احتوت البرامج التعليمية جوانب العملية التعليمية كافة من حيث طرائق التدريس وتقنياتها وعمليات التقييم اللازمة لها باتجاه الأهداف الأكيدة من التعليم والتعلم.
٣. البرامج التعليمية من الوسائل الضامنة لتحقيق الغايات المنشودة من التربية والتعليم، لأنها تقوم على التحليل والبناء في ضوء الحاجات الحقيقية عند المتعلم.
٤. تستهدف مادة التربية الفنية تحقيق التوازن الإنساني في سلوك المتعلمين على عد أن درس التربية الفنية وسيلة وليس غاية.
٥. يمثل التعبير الفني عند الأطفال لغة رمزية محملة بالدلالات والإشارات التي تبين الوضع النفسي والانفعالي إلى الطفل وموقفه تجاه الأشياء من حوله، وذلك عن طريق توظيف الخطوط والألوان في تجسيد القيم البصرية للأشكال.
٦. يمكن للتلامذة في الصف الخامس الابتدائي بعمر (١٠-١١) سنة إدراك العلاقات في بنية الأشكال وما لها علاقة بانتظام وحدة النمو القائم على التوافق والتوازن بما يحقق الذات.
٧. أكدت الدراسات والبحوث العلمية على ضرورة تحقيق البرامج التعليمية المصممة على وفق نظريات التصميم التعليمي، التوافق بين المعلومات النظرية والممارسات الأدائية للمهارات الفنية التي تتطلبها المواد الدراسية العملية، وذلك من خلال ترجمة هذه المعلومات إلى مهارات فنية يمكن

ملاحظتها وقياسها عند المتعلمين باستعمال استمارة تقييم الأداء المهاري المُعدة لهذا الغرض والتي يتضمنها التصميم التعليمي.

٨. أكدت الدراسات والبحوث العلمية على ضرورة تضمين البرامج التعليمية المصممة، التقنيات التربوية الحديثة في عملية التعليم بوصفها وسائل تعليمية مساعدة في توضيح المادة العلمية، وهذا ما يسعى إليه الباحث عند تصميمه برنامج تعليمي في رسوم الأطفال يتضمن العناصر الفنية وأسس التكوين لتنمية التعبير الفني بالرسم عند تلامذة المرحلة الابتدائية.

٩. يمكن للتلامذة في الصف الخامس الابتدائي بعمر (١٠-١١) سنة إدراك مكونات العمل الفني (الرسم)، وبذلك يمكن تعليمهم العناصر الفنية وأسس التكوين التي تتناسب مع مستوى نموهم العقلي والفني (المهاري)، لتنمية التعبير الفني بالرسم.

١٠. يمتاز التعبير الفني بالرسم عند التلامذة في الصف الخامس الابتدائي بالاتجاه البصري الذي يعتمد على الحقائق البصرية الواقعية، والاتجاه الذاتي الحسي الذي يؤكد العلاقات، ويهتم بالأشكال والألوان التي تعبر عن انفعالاتهم ومدى تأثرهم بالطبيعة والاتجاه البصري- الذاتي الذي يجمع ما بين الحقائق البصرية والذاتية الحسية.

## المبحث الخامس

### دراسات سابقة

تضمن المبحث عرضاً لعدد من الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث الحالي، لبيان مدى الاتفاق بينه وتلك الدراسات، فضلاً عما يحويه بعضها لإثراء هذا البحث، إذ تساعد الدراسات السابقة في توضيح مسالك البحث العلمي وتمكن الباحث من التبصر في كيفية التعامل مع بحثه، فهي بذلك تعد من المستلزمات الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها في البحث العلمي.

وبعد إطلاع الباحث على عدد من الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال التربية والتربية الفنية وبما يتفق مع موضوع بحثه من حيث المتغيرات والأهداف والإجراءات، أمكن عرض أهمها في ثلاث محاور وعلى النحو الآتي:

### المحور الأول: دراسات تناولت المنحنى المنظومي لجيرلاك وإيلي:

١. دراسة الزهيري (٢٠٠٦): "أثر أنموذج جيرلاك وإيلي في تحصيل طالبات الصف

الخامس العلمي في مادة الكيمياء وتفكيرهن العلمي"

أجريت الدراسة في جامعة ديالى - كلية التربية الأساسية - قسم العلوم، مستهدفةً تعرفه أثر أنموذج جيرلاك وإيلي في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الكيمياء وتفكيرهن العلمي. وتكونت الدراسة من (٦٠) طالبة من طالبات الصف الخامس العلمي، تم توزيعهن عشوائياً على مجموعتين بالتساوي، لكل مجموعة (٣٠) طالبة أحدهما تجريبية تم تدريسها على وفق أنموذج جيرلاك وإيلي والأخرى ضابطة تم تدريسها على وفق الطريقة الاعتيادية، وقد اعتمدت الباحثة اختباراً تحصيلياً تكون من (٥٠) فقرة على وفق خارطة اختبارية تقيس المستويات الخمسة الأولى لتصنيف بلوم منها (٣٨) من نوع الاختبار من متعدد و(١٢) فقرة مقالية وتم التأكد من صدقه ومعامل صعوبته وتمييزه وثباته، واعتمدت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج

نتائج البحث التي أسفرت عن تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة الكيمياء على وفق أنموذج جيرلاك وأيلي على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن مادة الكيمياء على وفق الطريقة الاعتيادية بدلالة معنوية في كل من التفكير والتحصيل العلمي، وتوصلت الدراسة إلى أنّ أنموذج جيرلاك وأيلي ذو أثر إيجابي في تحصيل الطالبات في مادة الكيمياء وتفكيرهن العلمي.

## ٢. دراسة العليايوي (٢٠١٠): "أثر أنموذج المنحنى المنظومي لجيرلاك وإيلي في

### جودة التحصيل لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات في مادة التاريخ"

أجريت الدراسة في الجامعة المستنصرية - كلية التربية الأساسية - قسم التاريخ، مستهدفةً تعرف أثر أنموذج المنحنى المنظومي لجيرلاك وإيلي في جودة التحصيل لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات في مادة التاريخ، تكونت عينة البحث من (٦٠) طالبة من طالبات الصف الثاني في معهد إعداد المعلمات - الرصافة الأولى، بواقع (٣٠) طالبة في المجموعة التجريبية، و(٣٠) طالبة في المجموعة الضابطة، وكافاً الباحث بينهما في المتغيرات (الذكاء، العمر الزمني محسوباً بالأشهر، التحصيل الدراسي للأبوين، درجات مادة التاريخ للعام السابق) وتم تدريس طالبات مجموعتي البحث في (٣٠) موضوعاً من موضوعات كتاب التاريخ الحديث والمعاصر للوطن العربي من قبل الباحث نفسه في مدة التجربة التي استمرت (١٠) أسابيع. واعتمد الباحث أداة موحدة لقياس جودة التحصيل لدى طالبات مجموعتي البحث، إذ أعد اختباراً تحصيلياً لمادة التاريخ الحديث والمعاصر للوطن العربي مؤلفاً من (٥٠) فقرة تمثلت في ثلاثة أنواع من الأسئلة موزعة بين المستويات الأربعة لمستويات بلوم (معرفة، وفهما، وتطبيقاً، وتحليلاً) وقد تم التحقق من صدقه وثباته، وكذلك إجراء التحليلات الإحصائية لفقراته (معمل الصعوبة، والقوة التمييزية، وفعالية البدائل الخاطئة)، واستعمل الباحث الاختبار التائي (t.test) والوسط الحسابي ومعامل ارتباط بيرسون ومربع كاي ومعادلة الفاكر وانباخ بوصفها وسائل إحصائية لمعالجة نتائج البحث التي أسفرت عن فعالية أنموذج جيرلاك

وإيلي في جودة التحصيل في المجال المعرفي في المستويات الآتية: (معرفة، وفهم، وتطبيق، وتحليل)، كما توصلت نتائج البحث إلى أن تنوع إستراتيجيات تنفيذ المادة العلمية أسهم في جعل الطالبات أكثر استعداداً لتلقي المعلومات.

### ٣. دراسة كاظم (٢٠١٢): "برنامج تدريبي لإكساب طلبة المرحلة الإعدادية مهارات الصوت والإلقاء"

أُجريت الدراسة في جامعة ديالى - كلية التربية الأساسية - قسم التربية الفنية، مستهدفةً بناء برنامج تدريبي على وفق نموذج جيرلاك وإيلي لإكساب طلبة المرحلة الإعدادية مهارات الصوت والإلقاء، وقياس فاعليته في التحصيل باعتماد فرضيتين صفريتين وضعهما الباحث لتحقيق هدفه في البحث، وقد تكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف الخامس الإعدادي - المدارس الإعدادية في مركز قضاء بعقوبة التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى للعام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢) والبالغ عددهم (٥٧٧٠) طالبا وطالبة موزعين على (١٤) مدرسة. وتم اختيار عينة بلغت (٢٠) طالبا وطالبة بواقع (١٠) ذكور و (١٠) إناث وأجرى الباحث بينهم تكافؤاً في مهارات الصوت والإلقاء من خلال نتائج الاختبار القبلي، وكذلك أجرى تجانسا بين الذكور والإناث في (العمر محسوبا بالشهور، ومهارات الصوت والإلقاء) درّس الباحث بنفسه طلبة المجموعة التجريبية، واستمرت مدة التجربة (٨) أسابيع، ولقياس مهارات الصوت والإلقاء تم بناء أداة مكونة من (٣) مجالات (مهارات التحطم بالتنفس، مهارات قوة الصوت، مهارات الإلقاء) بواقع (٨) فقرات لكل مجال ليكون مجموع هذه الفقرات (٢٤) فقرة. واعتمدت الدراسة حقيقية برنامج (spss) لاستخراج النتائج فضلا عن المعادلات الآتية: (معادلة الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون). وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية (أنموذج جيرلاك وإيلي) في إكساب مهارات الصوت والإلقاء، وعن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في اكتساب مهارات الصوت والإلقاء.

### المحور الثاني: دراسات تناولت التعبير الفني عند الأطفال:

١. دراسة العبيدي (٢٠٠٨): "أثر سرد الحكايات في تنمية التعبير الفني لدى تلميذات المرحلة الابتدائية"

أجريت الدراسة في جامعة ديالى - كلية التربية لأساسية - قسم التربية الفنية، هدفت إلى تعرف أثر سرد بعض الحكايات في تنمية التعبير الفني (الرسم) لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي. اعتمدت الدراسة تلامذة المرحلة الابتدائية في (٤) مدارس ابتدائية للبنات/ مدينة بعقوبة بلغ مجموع تلميذاتها (٢٣١) تلميذة، تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية بلغت (٤٠) تلميذة تم تقسيمهن على مجموعتين (ت، ض) بواقع (٢٠) تلميذة في كل مجموعة، وتم إعداد استمارة تحليل محتوى لرسوم التلميذات اتسمت بالصدق والثبات والموضوعية احتوت على (٧) مجالات وتضمنت مجموعة من الفقرات الفرعية. اعتمدت الدراسة اختبار (t.test)، ومعادلة كوبر، ومعادلة الارتباط بيرسون، ومعادلة مربع كاي بوصفها وسائل إحصائية لإظهار النتائج التي من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة الرسم بأسلوب سرد الحكايات، وبين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن مادة الرسم بالطريقة الاعتيادية.

٢. دراسة الحميداوي (٢٠٠٩): "أثر القصة المصورة في تنمية التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية"

أجريت الدراسة في الجامعة المستنصرية - كلية التربية الأساسية - قسم التربية الفنية، هدفت إلى معرفة أثر القصة المصورة في تنمية التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية، وللتحقق من هدف الدراسة وضع الباحث (٦) فرضيات صفرية مستعملا المنهج التجريبي ذا المجموعة الواحدة ذات الاختبارين (القبلي - البعدي) في بناء إجراءاتها، وتكون مجتمع الدراسة من تلامذة الصف الخامس الابتدائي، بعمر (٩-١١) سنة الذين يدرسون في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد - الرصافة

(٣)، والبالغ عددهم (٧٦٣٧) تلميذا وتلميذة موزعين على (٨٩) مدرسة ابتدائية مختلطة، تم اختيار عينة عشوائية منهم بلغت (١٩٤) تلميذا وتلميذة، رسموا (٥) موضوعات للقصص المحددة في الدراسة بلغ مجموع رسوماتهم (٩٧٠) رسماً، وللتحقق من أهداف الدراسة تم اعتماد (٥) قصص مصورة عرضت على التلامذة بطريقة السرد والمشاهدة، وكذلك تم تصميم استمارة لتحليل رسوم التلامذة تكونت من (٢٤) فقرة عرضت على مجموعة من الخبراء لإيجاد معامل الصدق والتحقق من ثبات هذه الاستمارة ولإظهار النتائج استعانت الدراسة بنظام (SPSS) الذي ضم معامل ارتباط بيرسون للثبات، معادلة كوبر لاتفاق الخبراء، معادلة اختبار (t.test) لعينة واحدة وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠.٠٥) بين الاختبارين القبلي والبعدي لمصلحة الاختبار البعدي مما دل ذلك على تأثير القصص المصورة التي استعملت بوصفها طريقة تدريس في التعبير الفني لرسوم التلامذة.

٣. دراسة طاهر (٢٠١٠): "توظيف أنموذج لعب الأدوار في تنمية التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية":

أجريت الدراسة في جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة - قسم التربية الفنية، وهدفت إلى الكشف عن أثر أنموذج لعب الأدوار في تنمية التعبير الفني بالرسم لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي. تكون مجتمع البحث من تلامذة مدارس المرحلة الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة (١، ٢، ٣) والبالغ عددهم (١١٢١٠٦) تلميذا وتلميذة توزعوا على (١٠٤٥) مدرسة ابتدائية، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية بلغت (٨٠) تلميذا وتلميذة في مدرسة (الوادي الأخضر)، تم توزيعهم على مجموعتين (ت - ض) بواقع (٤٠) تلميذا وتلميذة في كل مجموعة، وتم بناء استمارة لتحليل محتوى هذه الرسوم اتسمت بالصدق والثبات والموضوعية احتوت على (٤٨) فقرة تمثل خصائص التعبير الفني وتحتوي على خصائص ثانوية وفرعية. استعملت الباحثة مجموعة من الوسائل الإحصائية لمعالجة البيانات والمعلومات التي حصلت

عليها من إجابات أو رسوم التلامذة منها الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين، ومعامل الاقتران الرباعي، والاختبار الزائي لدلالة معامل الارتباط للتعرف على الدلالة الإحصائية في معامل الارتباط المحسوب. أما أهم النتائج التي توصلت إليها هي:

١. وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التعبيرات الفنية لتلامذة المجموعة التجريبية والمسرحيات التي أعدت في البحث الحالي ومارسوا أدوارها وذلك من خلال تنفيذهم للرسوم على وفق متطلبات تلك المسرحيات، وهذا يعني درجة تأثيرهم بإحداث تلك المسرحيات والأدوار التي مارسوها والتي ولدت انطبعا حسيا لديهم تجسد في تعبيراتهم الفنية بالرسم.

٢. امتازت رسوم تلامذة المجموعة التجريبية للتعبير عن الشخصيات التي ظهرت في أحداث المسرحيات (أصدقاء الشمس، المعلمة أم، دور الطبيب)، في حين لم يعبر عنها أقرانهم في المجموعة الضابطة.

٤. دراسة الغزوي (٢٠١١): "أثر الرحلات التعليمية في تنمية التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية":

أُجريت الدراسة في جامعة ديالى - كلية التربية لأساسية - قسم التربية الفنية، هدفت إلى معرفة أثر الرحلات التعليمية في تنمية التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية. ومن اجل تحقيق هدف البحث وضعت الباحثة (٦) فرضيات صفرية. تكون مجتمع البحث من (٦٠٧٧٠) تلميذا وتلميذة في الصفوف الخامسة الابتدائية بواقع (٣٦٨٩) تلميذا و(٣٠٨١) تلميذة موزعين على (٨٦) مدرسة ابتدائية مختلطة وغير مختلطة في محافظة ديالى - قضاء بعقوبة بواقع (٢٨) مدرسة للبنين و(٢٤) مدرسة للبنات و(٣٤) مدرسة مختلطة، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية وبلغت (٤٠) تلميذا وتلميذة تم تقسيمهم إلى مجموعتين (ت-ض) بواقع (٢٠) تلميذا وتلميذة في كل مجموعة. تبنت الباحثة أداة تحليل رسوم الأطفال المعدة من لدن (حسن، ٢٠٠٥)، واستعملت الباحثة مجموعة من الوسائل الإحصائية لتحليل البيانات وهي:

اختبار (t.test) لعينتين مستقلتين، ومعامل كوبر لحساب صدق الأداة ومعادلة (سكوت Scoot) لحساب ثبات الأداة معادلة (كا ٢) العامة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذو دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات التلامذة للمجموعتين التجريبية التي درست بطريقة الرحلات التعليمية و الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي ولمصلحة المجموعة التجريبية.

### المحور الثالث: دراسات تناولت العناصر الفنية وأسس التكوين:

١. دراسة عبد الله (٢٠١١): "برنامج تعليمي لتنشيط الذاكرة البصرية لطالبات قسم التربية الفنية - معهد إعداد المعلمات في مادة عناصر وأسس التصميم" أجريت الدراسة في جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة - التربية الفنية، هدفت إلى بناء برنامج تعليمي لتنشيط الذاكرة البصرية في مادة عناصر وأسس التصميم وقياس فاعليه البرنامج على وفق نظرية التشفير الثنائي للتذكر، وتألفت عينة الدراسة من طالبات الصف الرابع - قسم التربية الفنية - معهد إعداد المعلمات - رصافة أولى، إذ بلغ عددهن (٢٠) طالبة، واستملت الباحثة التصميم التجريبي ذي المجموعتين، ذات الاختبارين التحصيلي المعرفي والمهاري (القبلي - البعدي)، المجموعة التجريبية الذي طبق البرنامج التعليمي عليها والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، وتم إجراء تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً باستعمال اختبار (مان وتي) ومعامل الصعوبة ومعامل التمييز للفقرات (ومعادلة كيودور - ريتشارد سون /20)) لإيجاد معامل الثبات ومعادلة هولستي لحساب ثبات التصحيح في الاختبار المهاري، وأظهرت النتائج أن تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي والأداء المهاري في تنشيط الذاكرة البصرية على المجموعة الضابطة.

## ٢. دراسة البياتي (٢٠١٣): "برنامج تدريبي لبناء التكوين في رسوم طلبة المرحلة المتوسطة لمدينة بغداد"

أُجريت الدراسة في جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة - التربية الفنية، وهدفت إلى تصميم برنامج تدريبي لبناء التكوين الفني في رسوم طلبة المرحلة المتوسطة وفق نظرية جانیه وبرجز (Gagne & Briggs 1988) وقياس فاعليته لمادة عناصر وأسس التكوين الفني ببعديه، (المعرفي - المهاري). وتألفت عينة البحث (٤٠) طالباً، تم تقسيمهم على مجموعتين تجريبية وضابطة اختيروا بطريقة عشوائية صفيين من مجموع (٧) صفوف في مدرسة الغربية المتوسطة، إذ تم إخضاع المجموعة التجريبية للتجربة من خلال تدريسهم متطلبات البرنامج التدريبي المصمم وفق نظرية جانیه وبرجز (Gagne & Briggs 1988) والذي تضمن (٣) وحدات تعليمية، أما المجموعة الضابطة فدرست المادة نفسها باستعمال طرائق التدريس الاعتيادية. ولغرض تحصيل وجمع البيانات قامت الباحثة بتصميم أداتين هما:

- اختبار تحصيلي معرفي: لقياس ما يمتلكه الطلاب من معلومات حول عناصر التكوين الفني، قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده.
- اختبار تحصيلي مهاري: لقياس ما يمتلكه الطلاب من مهارات الرسم، قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده، ويتم القياس على وفق استمارة لتقييم الأداء المهاري، مكونة من (١٦) فقرة، أُعدت لهذا الغرض.

تم إجراء تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً باستعمال مجموعة من الوسائل الإحصائية لإظهار نتائج البحث منها اختبار (مان- وتني Mann Whitney) للتحقق من تكافؤ متغير العمر الزمني والاختبار التحصيلي المعرفي (قبلياً وبعدياً) وكذلك الأداء المهاري (قبلياً وبعدياً)، وكذلك معامل الصعوبة والتمييز لل فقرات الموضوعية والفقرات المتدرجة الإجابة للاختبار التحصيلي المعرفي، ولحساب فعالية البدائل الخاطئة لفقرات السؤال الثاني والثالث (الاختبار من متعدد) في الاختبار التحصيلي المعرفي. ومعادلة

(ألفا- كرونباخ Alfa-Cronbach) لحساب ثبات الاختبار التحصيلي المعرفي بطريقة تحليل التباين، ومعامل ارتباط (بيرسون Person) لحساب العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لل فقرات المتدرجة الإجابة، ولحساب الارتباط بين نصفي الاختبار عند حساب ثبات الاختبار التحصيلي المعرفي بطريقة التجزئة النصفية واستعمل أيضا لحساب الارتباط في ثبات التصحيح للاختبار التحصيلي والمهاري، ومعادلة (سبيرمان - براون Spearman - Brown) استعملت هذه المعادلة لتصحيح قيمة معامل الثبات المحسوب بين نصفي الاختبار بطريقة التجزئة النصفية بعد استخراج معامل ارتباط بيرسون. توصلت النتائج التي إلى تفوق أداء المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي المعرفي لبناء التكوين الفني والأداء المهاري، على المجموعة الضابطة مما يظهر فاعلية استعمال البرنامج التدريبي وجدواه على وفق نظرية جانبية وبرجز (Gagne & Briggs 1988).

## مناقشة الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية:

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة وجد الطريق المنهجي واضحاً أمامه، وبشكل علمي وعملي مما دفعه إلى إدراك الكيفية التي يلجأ فيها إلى موضوع بحثه، وتحديد الأهداف، ورسم الحلول، واستهداف العينة وبقية الممارسات البحثية التي كان الباحث يتعامل معها ضمن التصور النظري قبل اطلاعه على تلك الدراسات، وقد تمت الموازنة بين الدراسات السابقة و البحث الحالي من الجوانب الآتية:

١. الأهداف: تباينت الدراسات المذكورة آنفاً من حيث أهدافها مع هدفي البحث الحالي، ففي دراسة (الزهيري، ٢٠٠٦) كان الهدف تعرف أثر أنموذج جير لآك وأيلي في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الكيمياء وتفكيرهن العلمي، وفي دراسة (العبيدي، ٢٠٠٨) تعرف أثر سرد الحكايات في تنمية التعبير الفني (الرسم) لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، وفي دراسة (الحميداوي، ٢٠٠٩) تعرف أثر القصة المصورة في تنمية التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية، وفي دراسة (طاهر، ٢٠١٠) الكشف عن أثر أنموذج لعب الأدوار في تنمية التعبير الفني (الرسم) لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي، وفي دراسة (علياوي، ٢٠١٠) تعرف أثر أنموذج المنحنى المنظومي لجير لآك وأيلي في جودة التحصيل لدى طالبات معاهد المعلمات في مادة التاريخ، وفي دراسة (عبدالله، ٢٠١٠) بناء برنامج تعليمي لتنشيط الذاكرة البصرية في مادة عناصر التصميم وأسس وقياس فاعليه البرنامج على وفق نظرية التشفير الثنائي للتذكر، وفي دراسة (العنزي، ٢٠١١) معرفة أثر الرحلات التعليمية في التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية، وكان هدف دراسة (كاظم، ٢٠١٢) بناء برنامج تدريبي على وفق أنموذج جير لآك وأيلي لإكساب طلبة المرحلة الإعدادية مهارات الصوت واللقاء، وفي دراسة (البياتي، ٢٠١٣) تصميم برنامج تدريبي لبناء التكوين الفني في رسوم طلبة المرحلة المتوسطة على وفق نظرية جانبيه وبرجز (Gagne & Briggs 1988) وقياس فاعليته لمادة عناصر وأسس التكوين الفني ببعديه،

(المعرفي - المهاري)، أما الدراسة الحالية فقد هدفت إلى إعداد برنامج تعليمي في رسوم الأطفال على وفق أنموذج جيرلاك وأيلي وتعرف أثره في تنمية التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية.

٢. **المجتمع:** تباين مجتمع البحث الحالي مع بعض المجتمعات في الدراسات المذكورة آنفاً، كدراسة (الزهيري، ٢٠٠٦) إذ تمثل مجتمع البحث فيها بطالبات الصف الخامس العلمي، ودراسة (العلياوي، ٢٠١٠) بطالبات معاهد إعداد المعلمات ودراسة (كاظم، ٢٠١٢) بطالبة الصف الخامس الإعدادي، ودراسة (البياتي، ٢٠١٣) بطلاب الصف الثاني متوسط في المدارس المتوسطة للبنين. في حين تشابه مجتمع البحث الحالي مع المجتمعات المعتمدة في تلك الدراسات، كدراسة (الصالح، ٢٠٠٦)، ودراسة (العبيدي، ٢٠٠٨)، ودراسة (الحميداي، ٢٠٠٩)، دراسة (طاهر، ٢٠١٠)، ودراسة (العززي، ٢٠١١)، إذ اعتمدت جميعها على تلامذة الصف الخامس الابتدائي بعمر (١٠-١١) سنة.

٣. **العينة والمنهج المعتمد:** تباينت أحجام العينات المعتمدة في الدراسات المذكورة آنفاً تبعاً لمنهجيتها وطبيعة التصاميم التي اعتمدها، وطبيعة الإجراءات التي أتبعته، إذ بلغ حجم العينة في كل من دراسة (الزهيري، ٢٠٠٦) ودراسة (العلياوي، ٢٠١٠) (٦٠) طالبة، كما بلغ حجم العينة في دراسة (عبدالله، ٢٠١١) (٢٠) طالبة، وبلغ حجم العينة في دراسة (البياتي، ٢٠١٣) (٤٠) طالبا، وفي دراسة (العبيدي، ٢٠٠٨) (٤٠) تلميذة، وفي دراسة (العززي، ٢٠١١) (٤٠) تلميذا وتلميذة، وفي دراسة (طاهر، ٢٠١٠) (٨٠) تلميذا وتلميذة، وقد وزعت جميع العينات المذكورة أعلاه بين مجموعتين تجريبية وضابطة. بينما بلغ حجم العينة في دراسة (الحميداي، ٢٠٠٩) (١٩٤) تلميذا وتلميذة، وفي دراسة (كاظم، ٢٠١٢) (٢٠) طالبا وطالبة، وقد استعملت الدراستان المنهج التجريبي ذا المجموعة الواحدة ذات الاختبارين القبلي والبعدي. أما البحث الحالي فقد بلغت عينته (٦٠) تلميذا وتلميذة، وهو بذلك يتفق مع دراسة (الزهيري، ٢٠٠٦) ودراسة

(العلياوي، ٢٠١٠) في حجم العينة المعتمدة، كما يتفق البحث الحالي مع دراسة (الحميداوي، ٢٠٠٩) و(دراسة كاظم، ٢٠١٢) في استعمال المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة ذات الاختبارين القبلي والبعدي، ويختلف مع جميع الدراسات السابقة في اختيار عينة البحث والمنهج المتبع.

٤. **الأداة:** تباينت الدراسات التي ذكرت آنفا من حيث الأدوات التي اعتمدها لقياس مدى تحقق الأهداف وذلك نتيجة لاختلاف تلك الأهداف وطبيعة العوامل المستقلة، فقد اعتمدت كل من دراسة (الزهيري، ٢٠٠٦)، ودراسة (العلياوي، ٢٠١٠)، اختبارات تحصيلية لقياس المتغير التابع، في حين عمد الباحث في (دراسة كاظم، ٢٠١٢) إلى بناء أداة تكونت من (٢٤) فقرة، كما عمدت الباحثة في دراسة (البياتي، ٢٠١٣) إلى بناء أداتين تضمنت الأولى اختبارا تحصيليا معرفيا، والثانية اختبارا تحصيليا مهاريا، في حين عمدت أغلب الدراسات الأخرى إلى إعداد استمارة تحليل محتوى لرسوم التلامذة كدراسة (العبيدي، ٢٠٠٨)، ودراسة (الحميداوي، ٢٠٠٩)، ودراسة (طاهر، ٢٠١٠)، ودراسة (العنزي، ٢٠١١) إذ تبنت الباحثة أداة تحليل رسوم الأطفال المعدة من لدن (حسن، ٢٠٠٥)، أما فيما يتعلق في البحث الحالي فقد قام الباحث بإعداد استمارة تحليل رسوم الأطفال، وبذلك يتفق الباحث الحالي مع دراسة كل من (العبيدي، ٢٠٠٨)، ودراسة (طاهر، ٢٠١٠) ودراسة (الحميداوي، ٢٠٠٩).

٤. **الوسائل الإحصائية:** استعملت الدراسات السابقة وسائل إحصائية مختلفة باختلاف أهداف البحث ومتغيراته، فمنها ما استعملت برنامج الإحصاء (Spss) إلى جانب بعض المعادلات كدراسة (كاظم، ٢٠١٢) إذ استعملت (معادلة الاختبار التائي لعينتين مترابطتين ومعادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون) بينما استعملت دراسة (الحميداوي، ٢٠٠٩) (معامل ارتباط بيرسون ومعادلة كوبر، معادلة اختبار (t.test) لعينة واحدة، في حين استعملت دراسة (عبدالله، ٢٠١١) اختبار (مان وتي) ومعامل الصعوبة ومعامل التمييز لل فقرات (ومعادلة كيو دور - رينشارد سون

(20/)) لإيجاد معامل الثبات ومعادلة هولستي لحساب ثبات التصحيح في الاختبار المهاري، أما دراسة (البياتي، ٢٠١٣) فقد استعملت اختبار (مان - وتي)، ومعامل الصعوبة والتمييز للفقرات الموضوعية والفقرات المتدرجة الإجابة للاختبار التحصيلي المعرفي، ومعادلة (ألفا - كرونباخ Alfa-Cronbach)، ومعامل ارتباط (بيرسون Person)، ومعادلة (سبيرمان - براون Spearman - Brown). أما باقي الدراسات التي ذكرت فقد تشابهت في استعمال اختبار (T: test) لعينتين مستقلتين إلى جانب بعض المعادلات كمعادلة (سكوت Scoot) ومعامل كوبر (Cooper) ومعادلة (كا ٢١) العامة كما في دراسة (العنزي، ٢٠١١) ودراسة (العبيدي، ٢٠٠٨)، بينما اعتمدت دراسة (طاهر، ٢٠١٠) معامل الاقتران الرباعي والاختبار الزائي ومعادلة (هولستي Holisti) في حين اعتمدت دراسة (العلياوي، ٢٠١٠) الوسط الحسابي ومعامل ارتباط بيرسون ومربع كاي ومعادلة الفايكنر وانباخ، أما فيما يتعلق بالبحث الحالي فقد استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتحقق من درجات الاختبارين القبلي والبعدي، ومعادلة كوبر استعان الباحث بها ليتعرف معامل الصدق والثبات لأداة البحث، وهو بذلك يتفق مع دراسة كل من (كاظم، ٢٠١٢)، ودراسة (الحميداوي، ٢٠٠٩)، باستثناء معامل ارتباط بيرسون فلم يستعمله الباحث في الدراسة الحالية.

٤. **النتائج:** تنوعت الدراسات السابقة فيما توصلت إليه من نتائج تبعاً لتنوع أهدافها وطبيعة متغيراتها، ولكنها بشكل عام أظهرت تفوق المجموعات التجريبية التي درست على وفق المتغيرات المستقلة (القصة المصورة، سرد الحكايات، الرحلات التعليمية، أنموذج لعب الأدوار، برنامج تدريبي لبناء التكوين، برنامج تعليمي لتنشيط الذاكرة البصرية، برنامج تعليمية على وفق أنموذج جير لايك وأيلي، أنموذج جير لايك وأيلي) وهذا يعني وجود مسوغ علمي حول فاعلية المتغير المستقل في تنمية قدرات المتعلمين (المهارية أو المعرفية)، وهذا ما يطمح إليه البحث الحالي

في الوصول إلى نتائج تظهر فيها إسهامات البرنامج التعليمي لرسوم الأطفال في تنمية التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية.

### جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال إطلاع الباحث ومراجعته للدراسات السابقة ذات العلاقة بمجال بحثه والتي تم استعراضها بإيجاز في هذا الفصل تمت الاستفادة منها في الجوانب الآتية:

١. تعرف المنهجية المناسبة التي ينبغي إتباعها، واختيار العينة المناسبة للتوصل إلى نتائج البحث.

٢. توجيه نظر الباحث إلى ضرورة إيجاد حلول تربوية وتعليمية لتنمية التعبير الفني بالرسم عند تلامذة المرحلة الابتدائية.

٣. أفاد الباحث من الدراسات السابقة بتدعيم البحث الحالي في إطاره النظري، كتحديد مفهوم التصميم التعليمي ونظرية النظم والتعبير الفني بالرسم.

٤. اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة، لمعالجة البيانات الخاصة بالبحث.

٥. أفادت الدراسة الحالية من نتائج الدراسات السابقة في التوصيات والمقترحات، وتعرف كيفية عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها.

٦. الاطلاع من خلالها على عدد من المصادر ومراجع البحث وأدبياته العربية والأجنبية.

٧. أفادت الدراسة الحالية من أدوات الدراسات السابقة في بناء أداة مناسبة لتحليل الأداء المهاري (التعبير الفني بالرسم) عند التلامذة عينة البحث الحالي.

٨. اتضح للباحث من خلال إطلاع على الدراسات السابقة أن جميعها دراسات تجريبية ميدانية، اعتمد الباحثون فيها على المنهج التجريبي، وكذلك اعتمدت الباحث هذا المنهج في بحثه الحالي ، لأنه المنهج المناسب لتحقيق أهداف البحث.

## الملاحق (١٠)

# برنامج تعليمي في رسوم الأطفال وأثره في تنمية التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية

إعداد طالب الماجستير  
هشام رعد طعان

## ثبت محتويات البرنامج التعليمي

رقم الصفحة	العنوان
١٥٦	المقدمة
١٥٧	مخطط انسيابي لخطوات استعمال البرنامج التعليمي
١٥٨	معلومات حول البرنامج التعليمي
١٥٩	تعليمات استعمال البرنامج التعليمي من قبل معلمي ومعلمات التربية الفنية
١٦٠-١٦٢	خطوات تطبيق البرنامج التعليمي المعد على وفق أنموذج جيرلاك وأيلي
١٦٣-١٨٨	الوحدة التعليمية الأولى: (العناصر الفنية)
١٦٤-١٧١	أولاً: الخط
١٧٢-١٧٧	ثانياً: اللون
١٧٨-١٨٤	ثالثاً: الشكل
١٨٥-١٨٨	رابعاً: الفضاء

رقم الصفحة	العنوان
١٨٩	الوحدة التعليمية الثانية (أسس التكوين)
١٩٣-١٩٠	أولاً: التكرار
١٩٨-١٩٤	ثانياً: التباين
٢٠٣-١٩٩	ثالثاً: الوحدة
٢٠٨-٢٠٤	رابعاً: السيادة

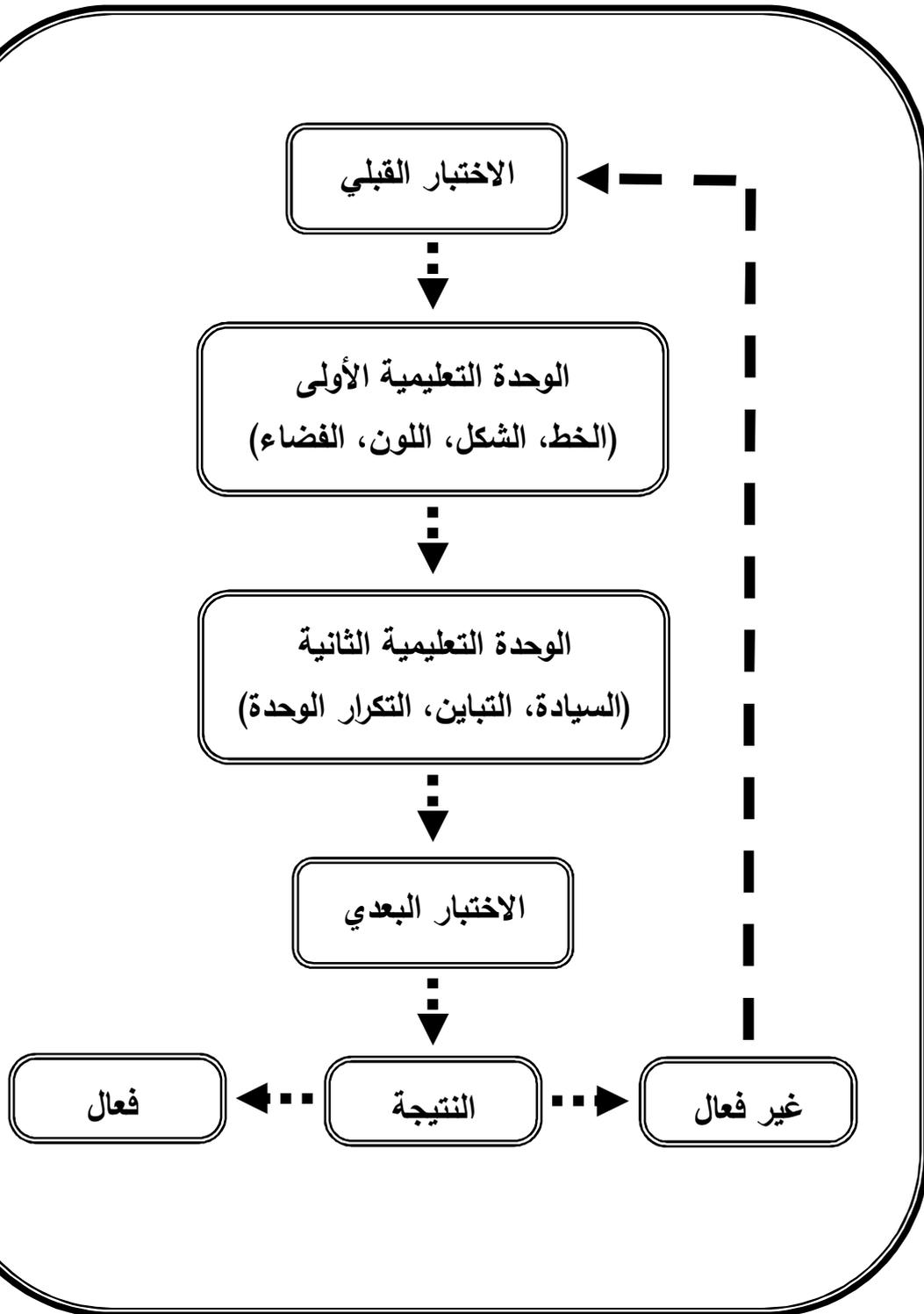
## مقدمة

اشتغل القائمون على التربية الفنية في المؤسسات التربوية والتعليمية عبر الحقب الزمنية على القدرات التعبيرية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية من خلال دروس التربية الفنية وما تتضمنه من نشاطات فنية وفعاليات مختلفة كخروج التلامذة إلى الطبيعة لتصويرها، والسفريات المدرسية، والرحلات التعليمية، وغيرها.

وانسجامًا مع تلك الجهود المبذولة لبلوغ الهدف المنشود المتمثل في تنمية التعبير الفني في مجال الخطاب البصري المتمثل في مادة الرسم، تم إعداد برنامج تعليمي يتضمن العناصر الفنية وأسس التكوين التي تتناسب مع مستوى النمو الفني عند التلامذة في الصف الخامس الابتدائي وقدراتهم الفنية، لتزويدهم بالمعلومات والمهارات الأدائية والارتقاء بمستوياتهم التعبيرية في الرسم، وقد استند الباحث في بناء البرنامج التعليمي على الأسس الفلسفية لأنموذج جيرلاك وأيلي التعليمي بخطواته العشرة وهي: ( تحديد المحتوى، وتحديد الأهداف، وتقييم السلوك المدخلي للمتعلمين، وتحديد إستراتيجية التدريس، وتنظيم مجموعات العمل، وتوزيع الوقت، وتحديد المكان، واختيار مصادر التعلم، وتقييم الأداء، وتحليل التغذية الراجعة).

إذ يرى الباحث أنّ هذا الأنموذج يفيد في إعداد المواد التعليمية التي تتضمن قدرًا كبيرًا من الجانب المهاري، ولاسيّما في مراحل الدراسة الأولية، وقد راعى الباحث محددات وتوصيفات بناء البرامج التعليمية لتسهيل الجهود المبذولة من قبل معلمي التربية الفنية وتنظيمها، ومساعدتهم على تحقيق الأهداف المنشودة من مادة التربية الفنية، وبلوغ مستويات تعبيرية متقدمة لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي (عينة البحث). وقد حددت الفعاليات، والمستلزمات، والوسائل التعليمية، وآليات التعليم والتوجيه في البرنامج التعليمي بشكل بنائي متقدم يتناسب مع مستوى النمو العقلي والمهاري لدى تلامذة المرحلة الابتدائية، وذلك بالرجوع إلى دليل معلم التربية الفنية.

## مخطط انسيابي لخطوات البرنامج التعليمي



## معلومات حول البرنامج التعليمي

١. صمم البرنامج التعليمي بهدف تنمية التعبير الفني بالرسم لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي من خلال العناصر الفنية وأسس التكوين التي تناسب مستوى نموهم العقلي والفني (المهاري).
٢. تم إعداد محتوى البرنامج التعليمي على وفق الأسس النظرية لأنموذج جيرلاك وأيلي.
٣. تم التركيز من خلال محتوى البرنامج التعليمي على الجانب المهاري، وهو تنمية التعبير الفني بالرسم لدى تلامذة الصفوف الخامسة الابتدائية.
٤. يتم تقديم البرنامج التعليمي واعتماده من قبل معلمي ومعلمات التربية الفنية، وهم يستطيعون انتقاء ما يجدونه مناسباً منه لتلامذتهم لمساعدتهم على تحقيق أحد أبرز أهداف التربية الفنية في المرحلة الابتدائية وهو تنمية التعبير الفني. هذا لا يمنع من أن يكون متاحاً أمام التلامذة للإفادة منه بصورة مباشرة.
٥. يشتمل البرنامج التعليمي على الآتي:
  - أ. الاختبار القبلي: يتضمن تنفيذ (رسم) موضوع معين باستعمال أوراق الرسم والأقلام الملونة، أو الأصباغ الشمعية (الباستيل).
  - ب. وحدتين تعليميتين: تتضمن الوحدة الأولى عناصر فنية وهي: (الخط، الشكل، اللون، الفضاء). أما الوحدة الثانية فتتضمن أسس التكوين وهي: (السيادة، التكرار، التباين، الوحدة).
  - ج. الاختبار البعدي: يتضمن أيضاً تنفيذ (رسم) موضوع معين باستعمال أوراق الرسم والأقلام الملونة، أو الأصباغ الشمعية (الباستيل).

## تعليمات استعمال البرنامج التعليمي من قبل المعلمين:

عزيزي المعلم ... عزيزتي المعلمة يجب الالتزام بالآتي:

١. قراءة محتوى الوحدات التعليمية جيداً.
٢. استعمال (عرض) "من خلال لوحة العرض" الصور والملصقات الخاصة بجذب انتباه التلامذة إلى موضوع الدرس، ومن ثم الصور والملصقات التي تخص المحتوى التعليمي للدرس.
٣. تطبيق النشاطات الخاصة بكل درس من دروس الوحدة التعليمية بعد تقديم المحتوى التعليمي.
٤. التجوال بين التلامذة في أثناء عملية الرسم (النشاطات) وإرشادهم فردياً وجماعياً بما يتناسب مع مستوياتهم التعبيرية في الرسم.
٥. جمع رسومات التلامذة في الدقائق الخمس الأخيرة من الدرس وعرض الرسوم الجيدة أمامهم والثناء عليها، والتأكيد على القيم التعبيرية فيها، وتوجيههم إلى إعادة رسم الموضوع في البيت والأخذ بنظر الاعتبار الملاحظات التي تم التطرق إليها في أثناء عملية الرسم.

## خطوات تطبيق البرنامج التعليمي المعد على وفق أنموذج جيرلاك وأيلي:

فيما يأتي عرضا تفصيليا مكملا لخطوات البرنامج التعليمي على وفق أنموذج جيرلاك وأيلي، بعد أن تم عرض الخطوات الأولى مع كل فقرة من فقرات محتوى البرنامج التعليمي:

### تقييم السلوك المدخلي للمتعلمين

الإطلاع على نتائج تحليل رسوم التلامذة في الاختبار القبلي، الخاصة بمفردة الخط.

### تحديد استراتيجيات التعليم

١. النمذجة: القيام برسم شكل في موضوع من الموضوعات المقررة أمام أنظار التلامذة وبخطوات علمية متسلسلة ومترابطة وباشتراطات توافر جميع المستلزمات اللازمة في إنتاج عمل فني متكامل قادر للتعبير عن الموضوع المرسوم. لكي يبقى أنموذجا عقليا في ذاكرة ومخيلة المتعلمين.
٢. التعلم بالعمل: يمنح المعلم الفرصة اللازمة للتلامذة لتنفيذ متطلبات المحتوى التعليمي في تحقيق التعبير الفني المستهدف من الوحدة التعليمية تحت المتابعة والإشراف المباشر.

## تنظيم المجموعات

تنظيم التلامذة في مجموعة واحدة لتقديم المحتوى التعليمي، ذلك لأن طبيعة التعبير الفني تعتمد على القدرات الفردية وليست الجماعية.

## توزيع الوقت

الزمن الكلي للدرس:	٤٠ دقيقة
زمن شرح المحتوى التعليمي	٢٠ دقيقة
زمن (التطبيقات):	١٥ دقائق
زمن التغذية الراجعة:	٥ دقائق

## تحديد المكان

يمكن تنفيذ مفردات البرنامج التعليمي داخل غرفة الصف.

## اختيار مصادر التعلم

١. الصور وملصقات.
٢. جهاز العرض (داتا شو).
٣. السبورة.
٤. ألوان شمعية (باستيل).
٥. الأقلام الخشبية الملونة.
٦. اللوحات التعليمية.

## تقويم الأداء

من خلال التجوال بين التلامذة في أثناء عملية الرسم وتوجيههم فرديًا وجماعيًا بحسب مستوياتهم التعبيرية، وتشجيعهم وتوضيح بعض الأفكار التي تخص الموضوع.

## التغذية الراجعة

من خلال جمع رسومات التلامذة في الدقائق الخمس الأخيرة من الدرس والتركيز على نقاط القوة فيها وتأكيدا وتحدد جوانب الضعف وإرشاد التلامذة على تلافيها في الدرس اللاحق.

# الوحدة التعليمية الأولى

## العناصر الفنية

الخط

اللون

الشكل

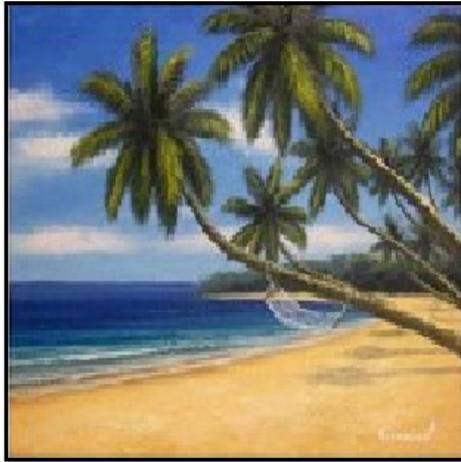
الفضاء

## أولاً: الخط

### جذب انتباه التلامذة الى انواع الخط في الرسم



(١) خط أفقي



(٣) خط مائل



(٢) خط رأسي

من خلال النظر إلى الصور التي التقطت من الطبيعة نشاهد فيها مجموعة من الخطوط التي تظهر في حدود مفردات هذه الصور (الأشجار - سطح البحر) بأنواع مختلفة فمنها الخط الأفقي الذي يظهر من خلال انطباق السماء مع سطح الماء شكل (١) أو خطوط عمودية تظهر في أشجار الشكل (٢) أو خطوط مائلة في أشجار الشكل (٣).

## تحديد الأهداف

### الهدف التعليمي

يتعرف التلامذة مفهوم الخط وأنواعه وكيفية توظيفه في التعبير الفني عن طريق الرسم.

يستطيع التلميذ بعد دراسته لعنصر الخط وأنواعه أن يكون قادراً على تحقيق الأهداف الآتية:

### الاهداف السلوكية

١. يوظف أنواع الخطوط في رسم الأشكال.
٢. يرسم موضوعاً يجسد فيه أنواع الخطوط في الرسم.

## تحديد المحتوى التعليمي

### المحتوى التعليمي

يعرف الخط بأنه حاصل الأثر الناتج عن تحريك نقطة في مسار معين، أو تتابع مجموعة من النقاط المتجاورة، وللخطوط دور مهم في العمل الفني، فهي التي تحدد المساحات والكتل وتكون التفاصيل في الأشكال الداخلة في حدود ورقة الرسم،

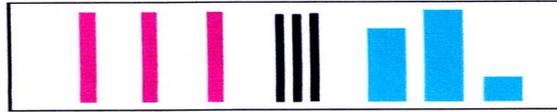
وتتوقف قدراتها التعبيرية على اتجاهات الخطوط وأنواعها، فقد تكون الخطوط ثابتة أو متحركة، مستمرة أو متقطعة، منحنية أو مستقيمة بأشكال تكون عريضة أو رفيعة، فاتحة أو غامقة. وهناك وظائف عدة للخطوط في الرسم:

١. تحديد الأشكال وإنشاء الحركات بينها.
  ٢. تقسيم فضاء اللوحة (ورقة الرسم).
  ٣. تجزئة المساحات وإظهار الظل والضوء للأشكال.
  ٤. إظهار الشعور بالفضاء والقدرة على وصف الأشكال.
  ٥. توليد الإحساس بالحركة والعمق في فضاء الورقة.
  ٦. التأثيرات النفسية التي توحى بها الخطوط للمتلقي من خلال رموزها بحسب نوعها كالخطوط الثابتة، أو المستمرة، أو المتقطعة، أو المنحنية، أو المستقيمة، أو الرفيعة، أو السمكية، أو الفاتحة، أو الغامقة.
  ٧. للخط قابلية وصف الشكل من غير استعمال تدرجاته اللونية، كذلك نجد استعمال الخط للتعبير عن الشفافية، إذ يظهر المشاهد الداخلية للأشكال وتتطوي الشفافية على التداخل أي اختراق أحد الشكلين للآخر ويتداخل معه ويمكن رؤيتهما معًا في وقت واحد.
- أما اتجاهات الخطوط فهي:



١. الخطوط الأفقية:

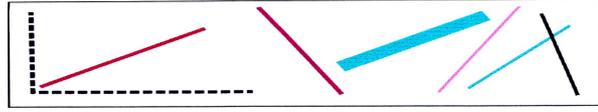
هي الخطوط التي توحى بالاستمرار والمرونة وتعمل على زيادة الإحساس باتساع الأفق، كما في الصورة التي تم تنفيذها بواسطة الحاسوب التعليمي.



٢. الخطوط الرأسية:

هي الخطوط التي توازي طرفي حدود الورقة اليمين واليسار، أو الخطوط المتعامدة على أرضية الورقة، وتشكل الخطوط العمودية ثبات العنصر بقوة على الخطوط الأفقية ويشكل معها زاوية ٩٠ درجة كما يظهر في الصور الآتية:



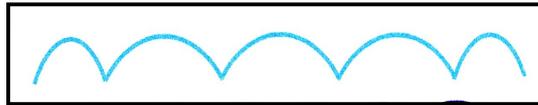


### ٣. الخطوط المائلة:

هي الخطوط التي تعطي للمتلقي إحساساً بالحركة التصاعدية أو التنازلية نتيجة لوجود قوى خفية ضاغطة تجذبها نحو الصعود للاستقرار عند تماسها مع الخط العمودي (الرأسي) أو الخط الأفقي، وفي كلا الحالتين يشعر المتلقي بالقلق وضرورة رفع الخط إلى استقراره الطبيعي وهو يدل على حركة الجسم أو الشكل على ورقة الرسم. ولتعرف المزيد عن حركة الخطوط واتجاهاتها تلاحظ الأشكال الآتية:

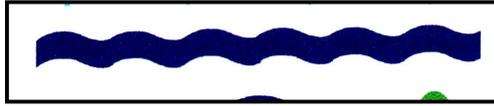


أما أنواع الخطوط فهي:



### أ. الخطوط المنحنية والتموجة:

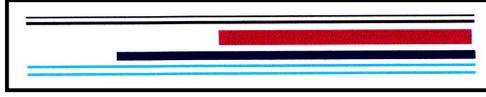
هي الخطوط التي تنتج من محيط الدائرة التي تخلو من الزوايا وتكون حركتها بصورة انسيابية تعطي إحاء بالرشاقة والحلم والهدوء والمرونة وغيرها من الإيحاءات البصرية التي ترتبط بانحناءات الجسم البشري، ويمكن ملاحظة هذه الخطوط في الطبيعة كما في الصورة الآتية:



## ٢. الخطوط المتموجة:

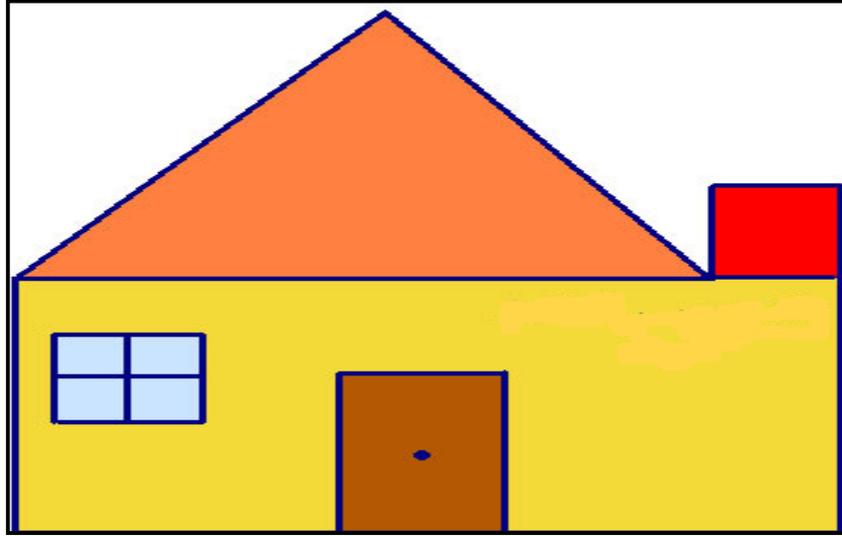
هي الخطوط التي تنتج عن تتابع مجموعة من النقاط باتجاه سير متغير على شكل انحناءات أو تموجات توحى بالليونة والوداعة والانتساع والطرارة كما في تموجات الخطوط المجسدة للخضاب والصحاري.





### ٣. الخطوط المستقيمة:

هي الخطوط التي تمثل ثبات سير اتجاه الأشياء على الرغم من تفاوت أطوالها وعرضها وألونها، والشكل الآتي يظهر ذلك.



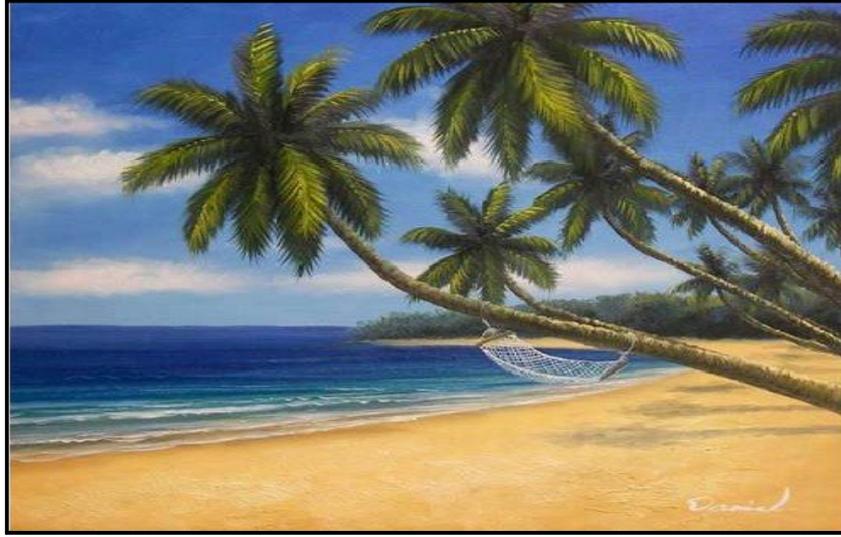
### ٤. الخطوط المتكسرة:

هي الخطوط التي تكون كثيرة الزوايا إما حادة أو منفرجة، وهذه الخطوط توحي بالارتباك والاضطراب وتثير إحساسا بالقساوة والصلابة من خلال حركتها تصاعديا وتنزليا كما في الشكل الآتي:



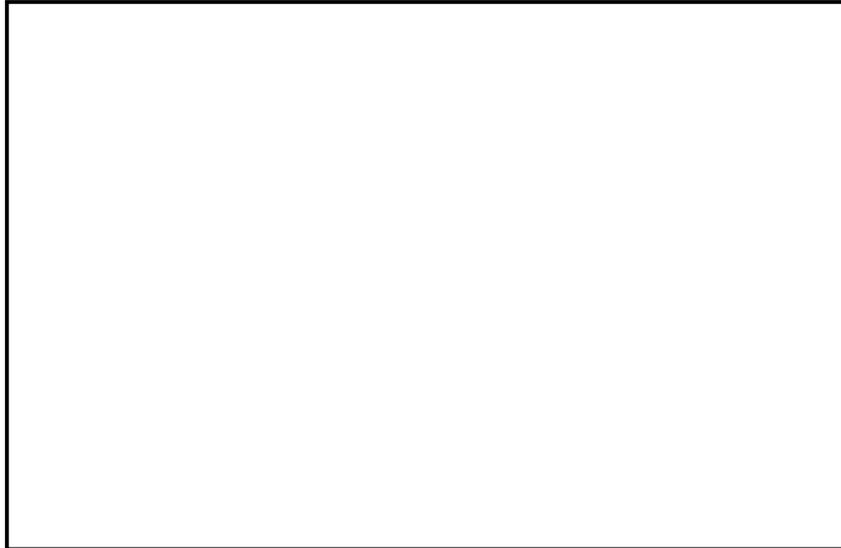
## تطبيقات

س١/ في الصورة أدناه أي نوع من الخطوط تمثل أشجار النخيل ؟



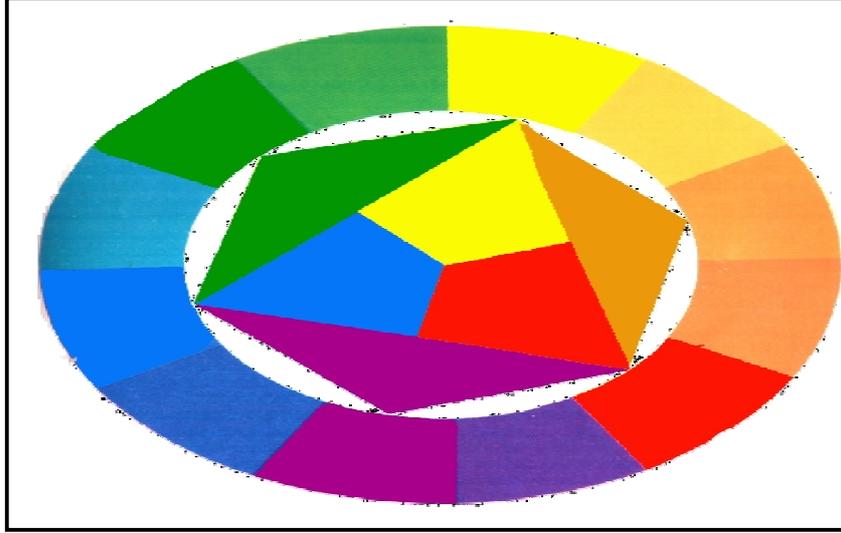
أ. رأسية  ب. أفقية  ت. مائلة

س٢/ أرسم شكلا واحدا يحتوي على ثلاثة أنواع من الخطوط ؟



## ثانياً: اللون

جذب انتباه التلامذة الى طبيعة اللون وأنواعه



من خلال النظر إلى عجلة الألوان نشاهد أنها تحتوي في المركز على ثلاثة ألوان يطلق عليها اسم (الألوان الأساسية) وهي (الأحمر - الأصفر - الأزرق)، كما في حدود أضلاع المثلث، وعند مزجها بعضها مع بعضها الآخر تظهر لنا ألوان أخرى يطلق عليها (الألوان الثانوية) هي (البرتقالي - الأخضر - البنفسجي)، أما الألوان التي تقع بين الألوان الأساسية والألوان الثانوية فتسمى (الألوان المتممة)، كما في محيط الدائرة.

## تحديد الأهداف

### الهدف التعليمي

يتعرف التلامذة مفهوم اللون وأنواعه وكيفية توظيفه في التعبير الفني عن طريق الرسم.

### الاهداف السلوكية

يستطيع التلميذ بعد دراسته لعنصر اللون وأنواعه أن يكون قادراً على تحقيق الأهداف الآتية:

١. يشتق الألوان الثانوية من الألوان الأساسية.
٢. يرسم موضوعاً يجسد فيه أنواع الألوان، والدرجات اللونية المختلفة.

## تحديد المحتوى التعليمي

يعرف اللون بأنه الأساس البصري المترتب على اختلاف الموجات الضوئية في الأشعة المنظورة للعين بألوان مختلفة، وهو الصفة أو المظهر للسطوح التي تبدو لنا نتيجة وقوع الضوء عليها.

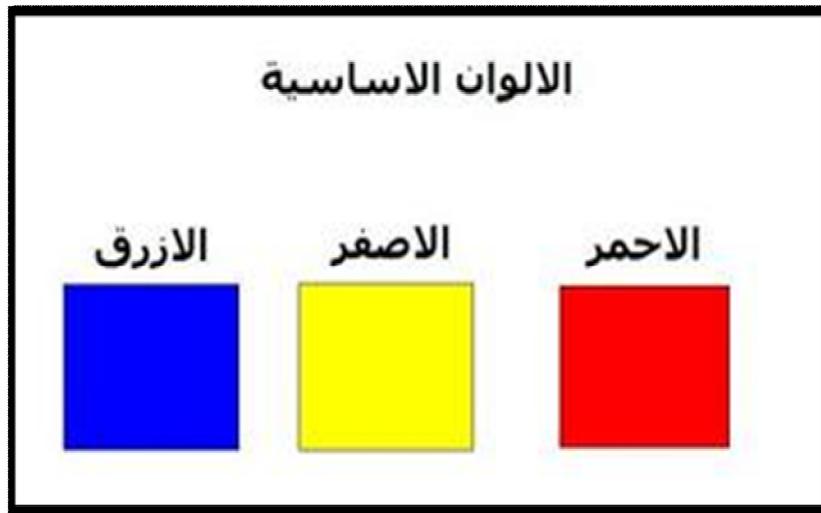
ويتميز اللون بمجموعة من الخصائص هي:

**أ. كنه اللون:** هي الصفة التي يتم من خلالها التمييز بين لون وآخر فنقول هذا لون اصفر وآخر احمر وازرق، اذ يمكن تغيير كنه اللون اذا مزجنا مادة ملونة بأخرى. إي إذا مزجنا لونا احمر مع ازرق ينتج لونا جديدا هو اللون البنفسجي، كما تشير الكنه إلى فصيلة اللون إي المجموعة التي ينتمي إليها.

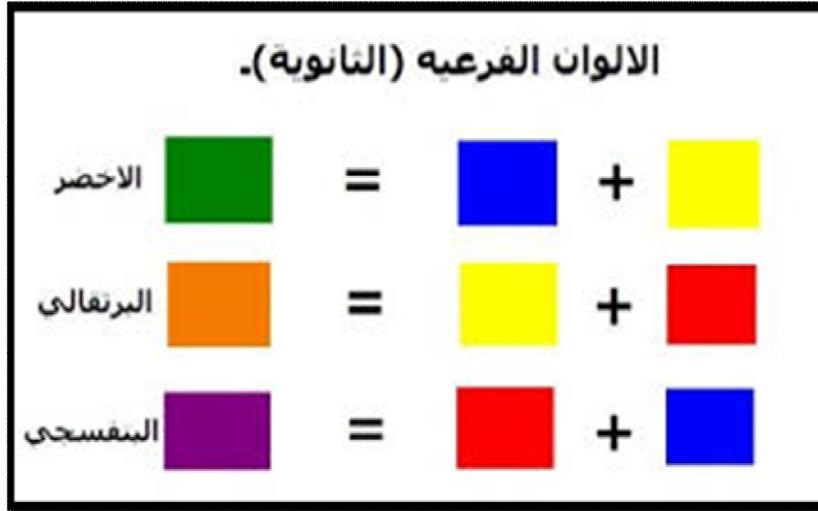
**ب. الشدة:** تعني شدة اللون إي نقاؤه أو تشبعه، فبعض الألوان قوية مشبعة وبعضها ضعيف ممزوج اذ يعد اللون مشبعا عندما ننقيه من الألوان الحياضية (الأبيض والأسود) ازرق ممزوج بالأبيض.

**ج. القيمة:** هي كمية الضوء التي يمكن أن يعكسها اللون وهي الصفة التي تجعلنا نطلق عليه اسم (لون ناصع أو مشرق) وقيمة اللون يمكن أن ندركها اذا تخيلنا الفرق الذي ندركه بين لون جزئي سطح اصفر يقع نصفه في الظل والنصف الآخر في النور، وعلى الرغم من أن أصل اللون (كنه) لم يتغير إلا أننا نرى اختلافا كبيرا في درجة نصوص اللون، ودرجة نصوص اللون تتحدد من تأثره بالإضاءة الساقطة عليه. أما أنواع الألوان فهي:

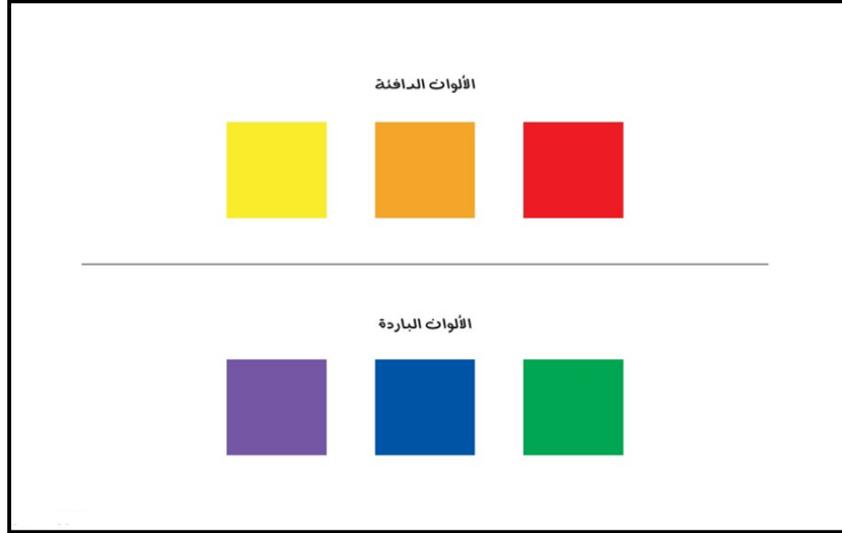
**أ. الألوان الأساسية:** تتكون من ألوان (الأحمر - الأصفر - الأزرق) التي نحصل عليها من الطبيعة أو من المعالجات الكيماوية التي نصنعها على شكل تيوبات أو علب الألوان... وغيرها كما تظهر في الصور الآتية:



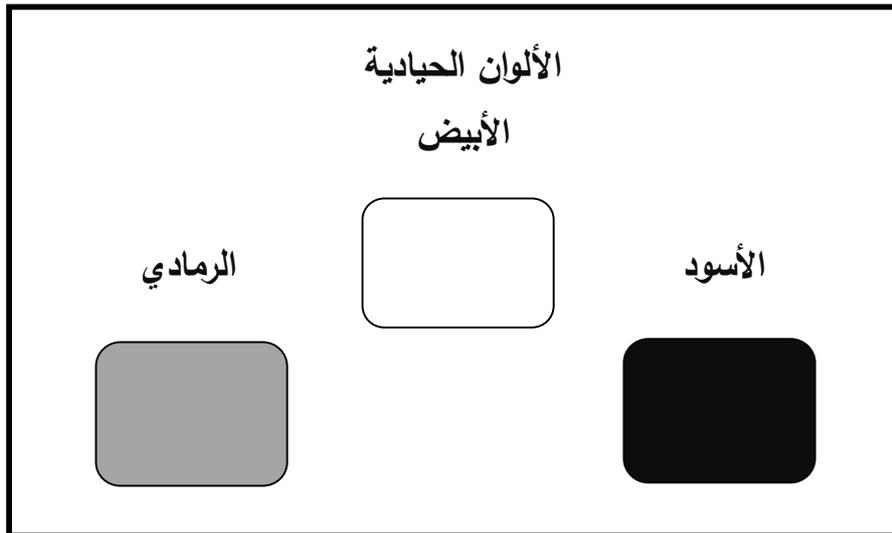
- ب. **الألوان الثانوية** (البرتقالي - الأخضر . البنفسجي) ويمكن الحصول عليها من خلال مزج لونين أساسيين بكميات متساوية وعلى النحو الآتي:
- مزج مادتي التلوين الأصفر والأحمر تنتج مجموعة الألوان البرتقالية.
  - مزج مادتي التلوين الأحمر والأزرق تنتج مجموعة الأرجوانيات والبنفسجيات.
  - مزج مادتي التلوين الأصفر والأزرق تنتج مجموعة الألوان الخضراء.



- وتقسم الألوان بحسب تأثيرها في عين المشاهد وإحساسه على ثلاثة أقسام هي:
- أ. **الألوان الدافئة (الحارة):** هي مجموعة الألوان التي تمنحنا الإحساس بالدفء عند مشاهدتها وهي : (الأحمر والأصفر والبرتقالي ودرجاتها) ونشاهدها في لهب النار، وأشعة الشمس وتظهر قريبة من عين المشاهد على سطح الورقة.
- ب. **الألوان الباردة:** هي مجموعة الألوان التي تمنحنا الإحساس بالبرودة عند مشاهدتها وهي : (الأزرق والأخضر ودرجاتها) نشاهدها في الأرض والأشجار والمزروعات الخضر والسماء والبحر، وتظهر متأخرة على السطح .

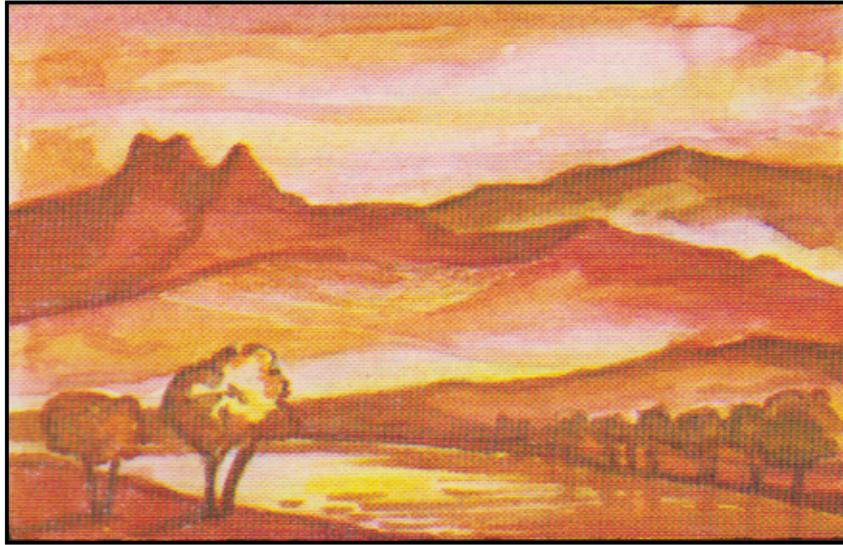


ج. الألوان المحايدة: وهي مجموعة الأسود والأبيض والرماديات ويمكن بواسطتها أن نوازن بين المجموعات اللونية الدافئة والباردة عند الرسم . مع ملاحظة أن الألوان المحايدة يمكن استعمالها مع أي لون دون مشكلة فمثلا يمكنك أن ترتدي بنطالاً اسود مع أي قميص مهماً كان لونه كما يمكنك أن ترتدي قميصاً أبيض مع أي بنطال مهما كان لونه.



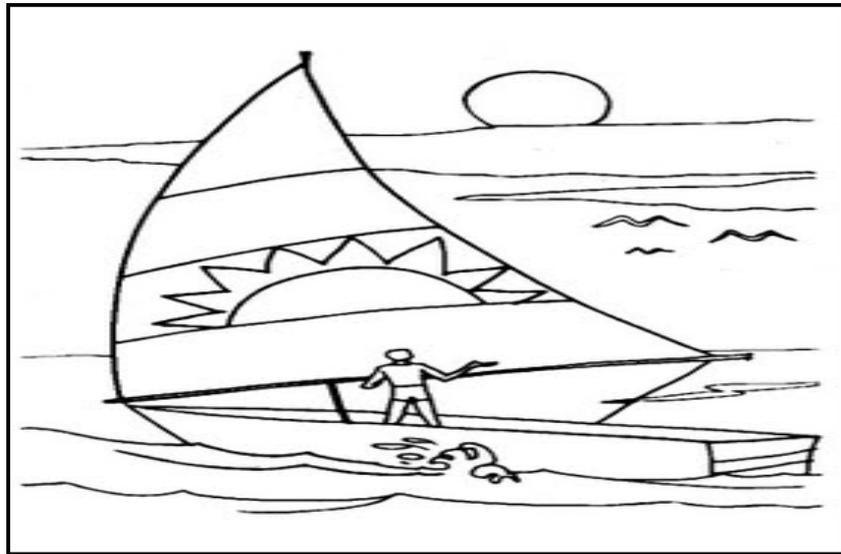
## تطبيقات

س ١/ حدد نوع الألوان التي نفذت بها الصورة أدناه ؟



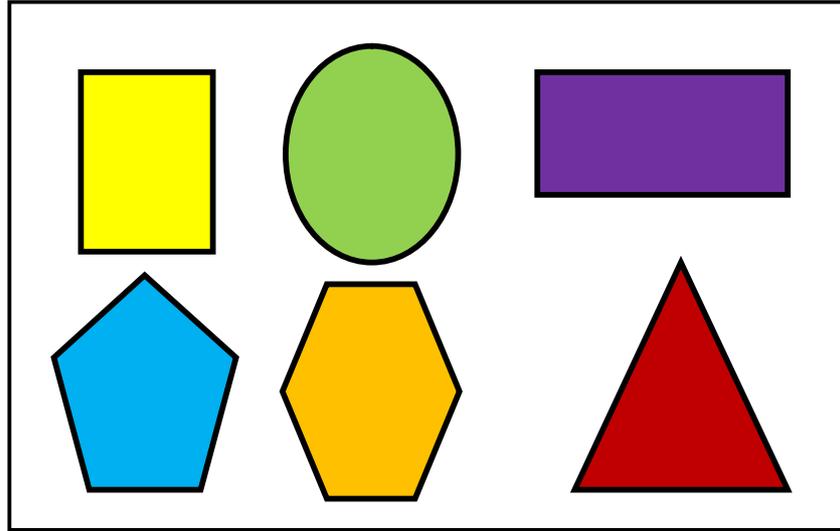
أ. باردة  ب. حارة

س ٢/ لون الصورة أدناه باستعمال الألوان الأساسية والثانوية والحيادية ؟

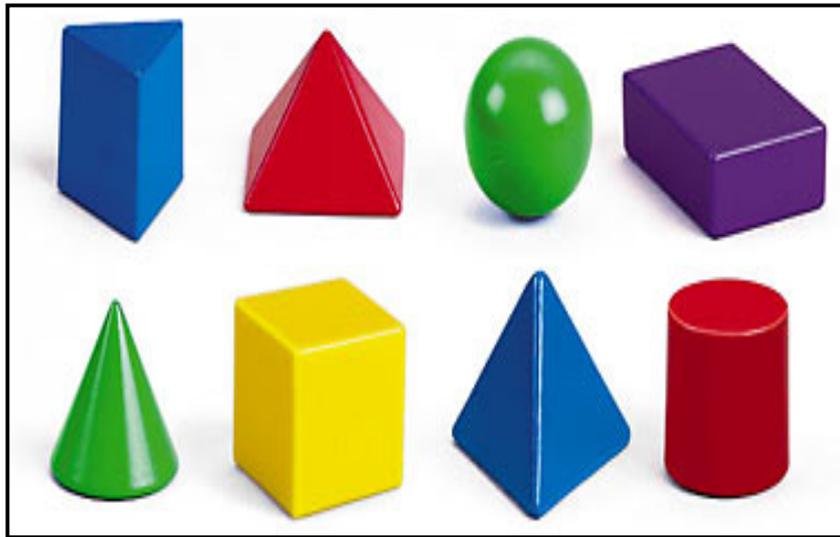


## ثالثاً: الشكل

جذب انتباه التلامذة الى انواع الشكل في الرسم



(١) الأشكال الهندسية المسطحة



(٢) الأشكال الهندسية المجسمة

عندما تلتقي الخطوط بعضها مع بعض فإنها تكون مساحات وأحجام نطلق عليها الأشكال المسطحة التي تمتاز بألوانها وأحجامها وملامسها وعلاقتها بالفضاء الذي يحتضنها والأرضية التي تستند إليها، إذ إن وضوح هذه الأشكال يساعد المتلقي على سهولة تناولها البصري وهي نوعان: ١. الأشكال الهندسية المسطحة وهي أشكال

وهمية ليس لها حيز في الفضاء (المربع - المثلث - المستطيل - الدائرة... وغيرها)  
 كما في الشكل رقم (١) أنما ندركها عقلياً وبصرياً من خلال خبراتنا التعليمية، كما في  
 الشكل رقم (١) ٢. الأشكال الهندسية المجسمة (الاجسام) (المكعب - متوازي  
 المستطيلات - الهرم - الكرة - الاسطوانة - المخروط) فهي أشكال حقيقية لها حيز  
 في الفضاء ويمكن أدركها عقلياً وبصرياً وحسيّاً. كما في الشكل رقم (٢)

## تحديد الأهداف التعليمية

### الهدف التعليمي

يتعرف التلامذة مفهوم الشكل وأنواعه وكيفية توظيفه في التعبير الفني  
 عن طريق الرسم.

يستطيع التلميذ بعد دراسته لعنصر الشكل وأنواعه أن يكون  
 قادراً على تحقيق الأهداف الآتية:

### الاهداف السلوكية

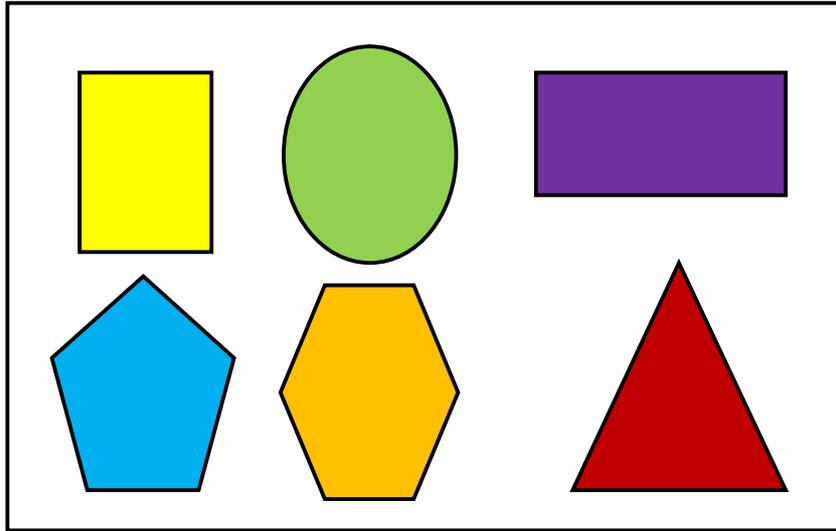
١. يوظف أنواع الأشكال في الرسم.
٢. يرسم موضوعاً يجسد فيه أنواع الأشكال.

## تحديد المحتوى التعليمي

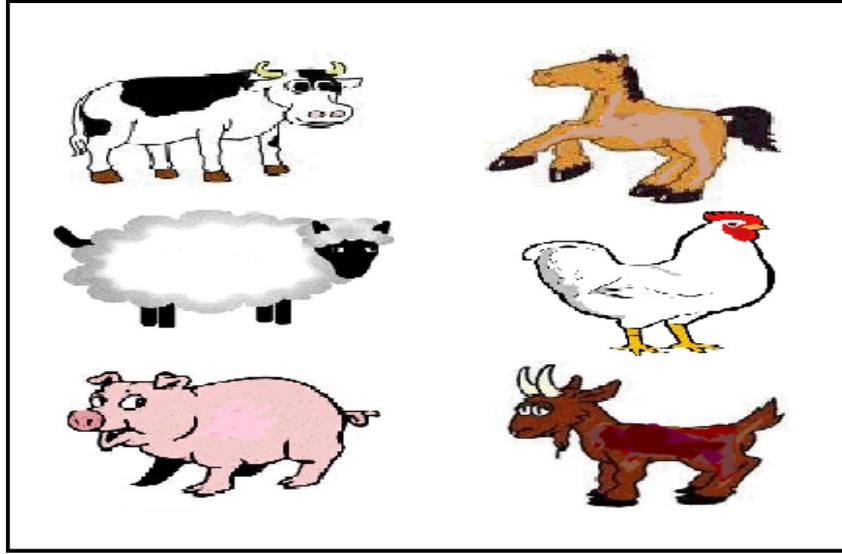
### المحتوى التعليمي

يمكن توصيف الشكل بأنه المظهر الخارجي للعنصر الذي يشغل حيزًا معينًا ومحددًا بخطوط في فضاء الورقة، فالشكل يتكون من خلال حركة الخطوط وتنظيمها بصورة ايجابية لتساعد على إبراز الهدف من العمل لإظهار الفكرة والإحساس الجمالي به، فالشكل يظهر بنوعين هما:

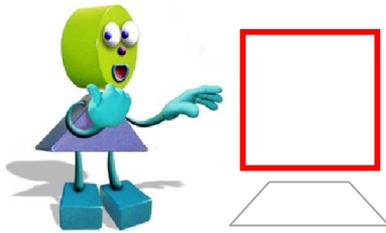
١. الشكل المنتظم (هندسي):



## ٢. الشكل غير المنتظم (حر):



بناء على ما تقدم يمكن القول بأن أهمية الشكل في العمل الفني يمكن أن تنعكس على كيفية توظيفه في الحياة اليومية سواء أكانت في تنظيم مكونات المنزل مثلاً، أو المكتبة، أو العمل، أو أي مكان آخر، كون الشكل يمثل العنصر البنائي في تصميم متطلبات الحياة اليومية كونه يمثل الهيئة المدركة بصرياً بين الوحدات التي نميزها في الفضاء المحيط بنا، لذلك سنتعرف على هذه الأشكال المسطحة والمجسمة لغرض توظيفها في التعبير الفني على النحو الآتي:



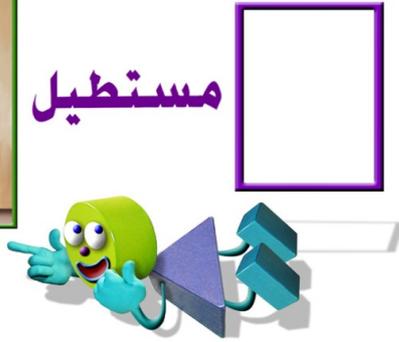
- المربع: شكل هندسي وهمي ليس له حيز في الفضاء ندركه عقلياً وبصرياً فقط ونتعرف عليه من خلال الخبرات التعليمية التي اكتسبناها سابقاً، فهو يتكون من (٤) اضلاع متساوية وزواياه قائمة (٩٠) درجة.

## دائرة



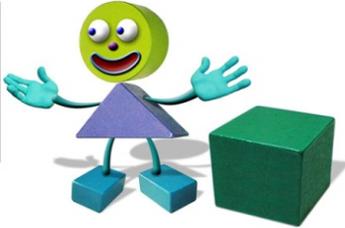
- الدائرة: عبارة عن خط منحنى مغلق بزواوية (٣٦٠ درجة) يسمى محيط الدائرة يبعد عن نقطة في الوسط تسمى مركز الدائرة التي يمر بها خط مستقيم يسمى قطر الدائرة.

## مستطيل



- المستطيل: شكل هندسي يتكون من (٤) اضلاع كل ضلعين فيه متقابلان ومتساويان ومتوازيان وزواياه قائمة (٩٠ درجة).

## مكعب



- المكعب: شكل هندسي حقيقي ندركه بصرياً وعقلياً وحسيّاً له حيز في الفضاء يتكون من (٣) أبعاد له (٦) أوجه مربعة الشكل وزواياه قائمة (٩٠ درجة)؟

## هرمي



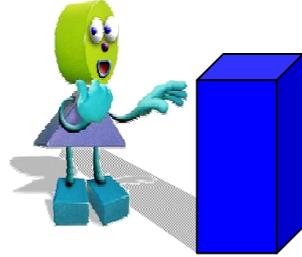
- الهرم: شكل هندسي حقيقي ندركه بصرياً وعقلياً وحسيّاً له حيز في الفضاء يتكون من قاعدة مربعة الشكل أو مستطيلة يرتبط بها مثلثات متساوية الأضلاع بحسب أضلاع القاعدة ترتبط من الأعلى بنقطة تسمى قمة الهرم وترتكز على محور.

## اسطواناني



- الاسطوانة: شكل هندسي حقيقي ندرکه بصريًا وعقليًا وحسيًا له حيز في الفضاء يتكون من جسم على شكل مستطيل بخط منحنى ترتبط بقاعدتين دائرتي الشكل.

## متوازي المستطيلات



- متوازي المستطيلات: شكل هندسي حقيقي ندرکه بصريًا وعقليًا وحسيًا له حيز في الفضاء يتكون من (٣) ابعاد له (٦) أوجه مستطيلة الشكل كل وجهين متقابلين متساويين ومتوازيين وزواياه قائمة (٩٠)°.

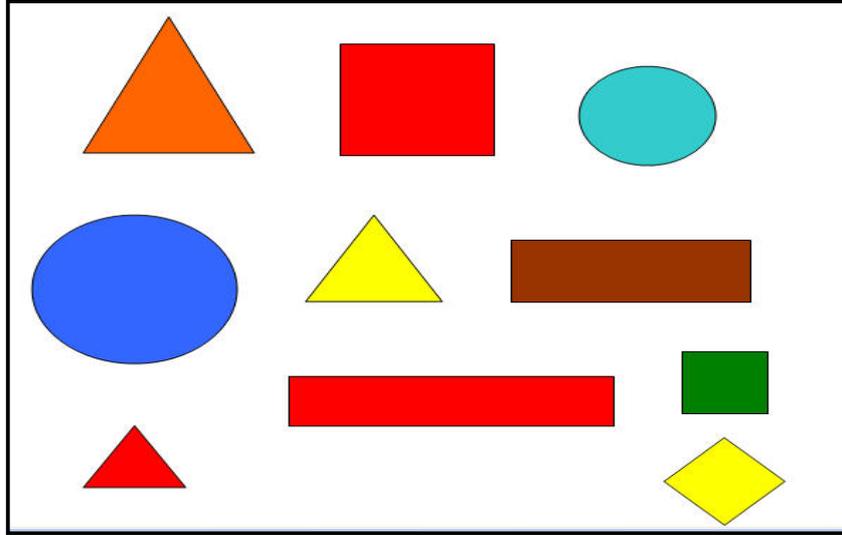
## المخروط



- المخروط: شكل هندسي حقيقي ندرکه بصريًا وعقليًا وحسيًا له حيز في الفضاء يتكون من نقطة ومجموعة خطوط ترتبط بخط الدائرة.

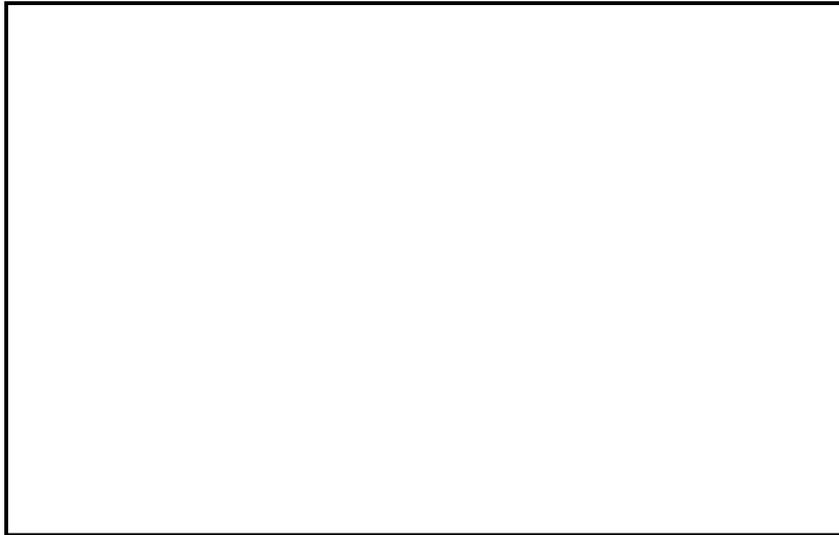
## تطبيقات

س ١/ حدد نوع الأشكال الموجودة في الصورة أدناه ؟



أ. أشكال حرة  ب. أشكال هندسية

س ٢/ أرسم شكلاً حرّاً يمثل فكرة معينة ؟



## رابعاً: الفضاء

جذب انتباه التلامذة الى مفهوم الفضاء وانواعه



عند النظر للصورتين أعلاه نجد أن هناك مساحة ذات لون برتقالي منقط ليست عليها أشكال بشكل مباشرة وإنما أصبحت تمثل الفضاء الذي يمثل الخلفية للأشجار المرسومة من الأرضية باتجاه الأعلى أي (الفضاء) وكما يلاحظ علاقة الجذوع والأغصان معها. إليها أغصان الأشجار المرسومة انطلاقاً من الأرضية ذات اللون الأزرق غير مستثمرة، ونلاحظ أن هناك مساحةً متروكةً في الأعلى لإبراز الأشكال في اللوحة وهذا ما يعرف بعنصر الفضاء في الرسم أما الأشكال فتكون في الأسفل أو تبدو كأنها في الأمام لإبراز الأشكال المرسومة وقد يمثل الفضاء السماء أو الأرض أو سطح البحر أو غيره.

## تحديد الأهداف

### الهدف التعليمي

يتعرف التلامذة مفهوم الفضاء وكيفية توظيفه في التعبير الفني عن طريق الرسم.

يستطيع التلميذ بعد دراسته لمفهوم الفضاء وأنواعه أن يكون قادراً على تحقيق الآتي:

### الاهداف السلوكية

١. يوظف عنصر الفضاء في الرسم.
٢. يجسد أنواع الفضاء في رسم موضوع معين.

## تحديد المحتوى التعليمي

### المحتوى التعليمي

يعرف الفضاء فنياً بأنه الحيز المكاني الذي نتعامل معه تشكيمياً، فان كان ذا بعدين كان سطحاً وان كان ذا ثلاثة أبعاد كان حجماً، أي أن الفضاء الفني ليس فراغاً لأنه عبارة عن مساحات (مجسمة أو مسطحة) نافذة ذات قيمة وأهمية عظيمة في توزيع الأشكال والكتل.

الفضاء هو الوسيلة لعملية الخلق والمحاكاة في العمل الفني (الرسم) فأولى العلاقات القائمة لنشأة ذلك العمل وأولى اللمسات الموضوعية في خطوات بنائه تقوم مع الفضاء والتي لا بد لها من أن تمتلك قراراً موجهاً وحاسماً في عملية البناء تلك، فالعلاقة القائمة ليست علاقة موضوعية فحسب إنما ستكون محددة لمفردات عديدة ذات علاقة بالشكل والحجم وربما اللون أيضاً. ومن هذا المنطلق تبرز أهمية العلاقة بين الشكل والفضاء إذ لا يمكن التحكم في الشكل غير الإحساس بالفضاء الذي أحاط الأشكال وليس الشكل في العمل الفني منعزلاً عن الحيز الذي يحيط به فأما أن يكون هذا الحيز أرضية تنشر عليها الأشكال على وفق تنظيم معين كما هو في الفنون المسطحة ذات البعدين أو يكون هذا الحيز هو الفضاء الحقيقي الذي يحيط أو يتخلل الأشكال والكتل المجسمة (المدورة). ويمكن رؤية الفضاء بثلاثة أنواع في العمل الفني:

١. فضاء منتظم: هو الذي يتخذ هيئات منتظمة وإيقاعات هندسية مختلفة الأبعاد والحجوم ومن ثم يؤثر مباشرة في تحديد الشكل والمساحة سواء للأشكال أو بينها.
٢. فضاء محدود: هو المحدد في داخل إطار العمل الفني (الرسم) بمساحة معينة وتختل تلك المساحة في حاله تجاوز ذلك الفضاء إطار العمل الفني.
٣. فضاء لا نهائي: هذا النوع من الفضاءات لا يمكن حده أو تحديد نهاية له فهو بالتالي يبدأ بالأفق ويمتد فيه من غير حدود تحده فهو يشعركنا بالعمق الذي لا تحده حدود اللانهاية.

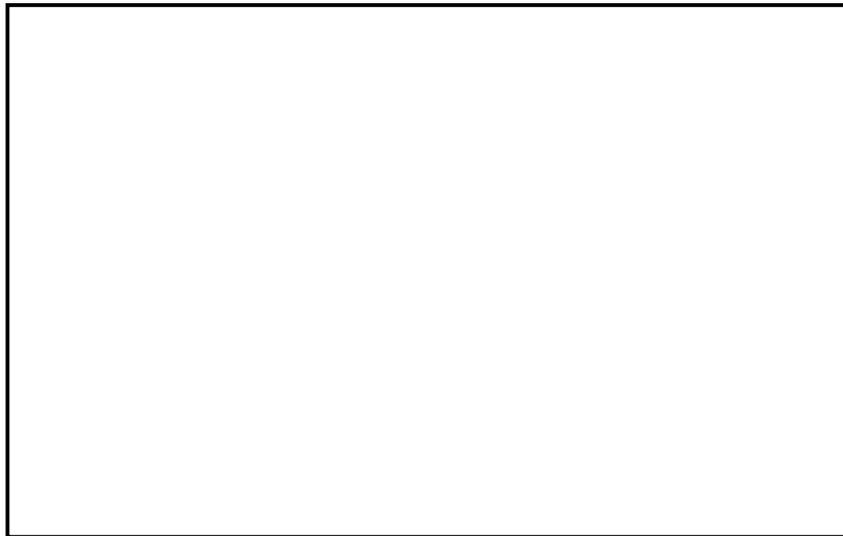
## تطبيقات

س١/ ما نوع الفضاء الذي يمكن ملاحظته في الصورة أدناه ؟



أ. فضاء منتظم  ب. فضاء محدود  ج. فضاء لا نهائي

س٢/ أرسم موضوعاً يحتوي على أحد أنواع الفضاء ؟



# الوحدة التعليمية الثانية

## أسس التكوين

التكرار

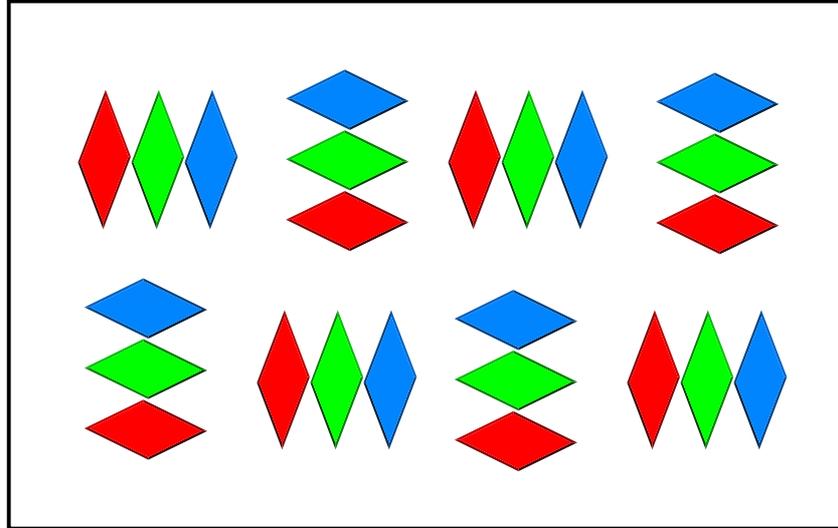
التباين

الوحدة

السيادة

## أولاً: التكرار

جذب انتباه التلامذة الى انواع التكرار



من النظر إلى الصورتين أعلاه نشاهد أن هناك تكراراً في الوحدات البصرية بشكل متناوب ومنتظم كما في الصورة الأولى، وتكراراً بشكل غير منتظم كما في الصورة الثانية. وهذا ما يعرف بمبدأ التكرار في الوحدات البصرية (الأشكال المرسومة).

## تحديد الأهداف التعليمية

### الهدف التعليمي

يتعرف التلامذة مفهوم الإيقاع وأنواعه وكيفية توظيفه في التعبير الفني عن طريق الرسم.

يستطيع التلميذ بعد دراسته لمفهوم التكرار وأنواعه أن يكون قادراً على تحقيق الأهداف الآتية:

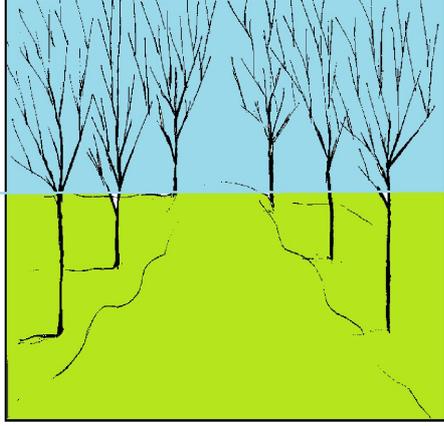
### الاهداف السلوكية

١. يوظف مبدأ التكرار في رسم الأشكال المختلفة.
٢. يرسم موضوعاً يجسد فيه التكرار بأحد أنواعه.

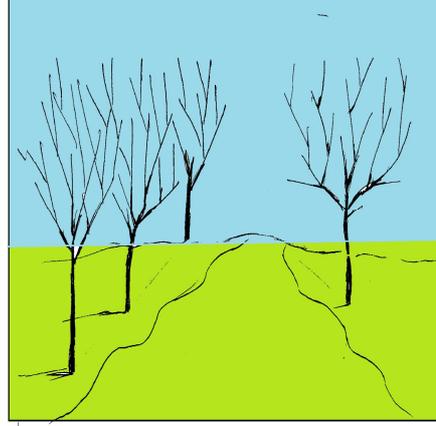
## تحديد المحتوى التعليمي

يعرف التكرار بأنه ترديد الأشكال المتشابهة في مساحة معينة من ورقة الرسم من حيث العدد والنوع، أو ترديد نمطٍ ذي وزن متساوٍ. والتكرار ظاهرة متوافرة وأساسية في الطبيعة، كتعاقب الليل والنهار، وتعاقب الفصول، وضربات القلب، وحركات الأرجل عند المشي وغيرها. وهناك نوعان من التكرار يمكن تمثيلهما على ورقة الرسم:

أ. تكرار بالتشابه من حيث العدد (التكرار التام):

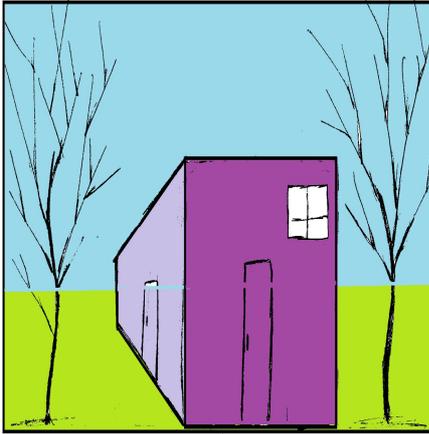


فيها تكرار تام

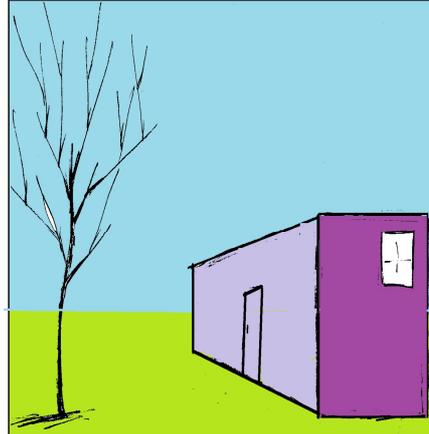


ليس فيها تكرار تام

ب. تكرار بالتشابه من حيث النوع (تكرار غير تام):



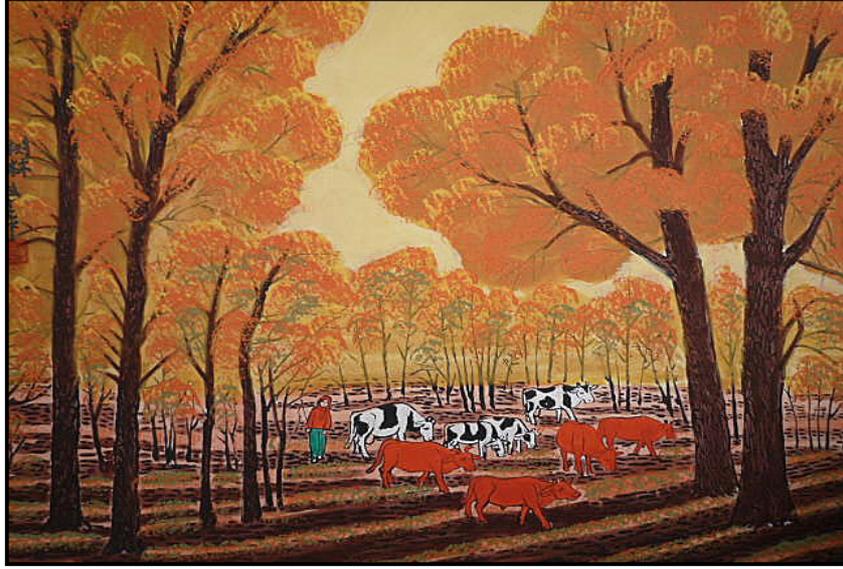
يوجد تكرار من حيث النوع



لا يوجد تكرار

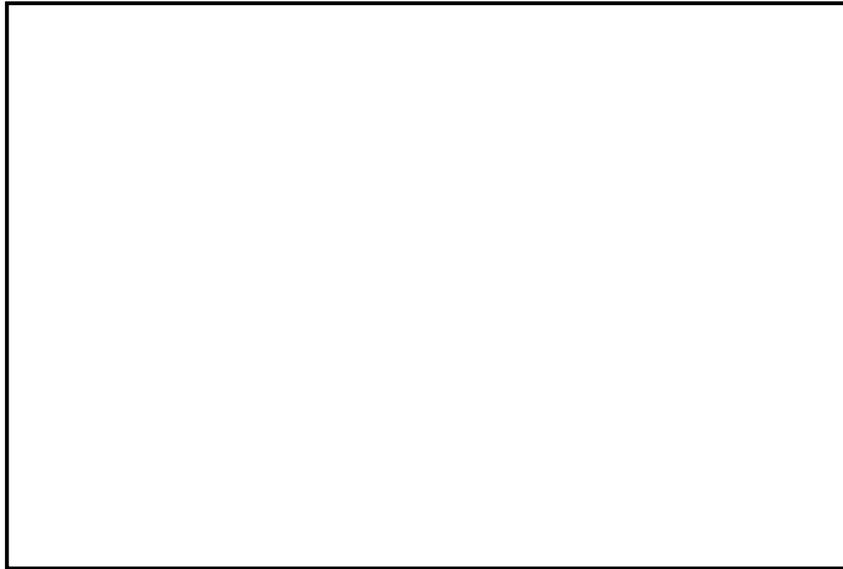
## تطبيقات

س١/ أي نوع من التكرار تمثل الأشجار في الصورة أدناه؟



أ. تكرار تام  ب. تكرار غير تام

س٢/ ارسم مجموعة من الأشكال موضحا فيها أحد أنواع التكرار؟



## ثانياً: التباين

جذب انتباه التلامذة الى انواع التباين



من النظر إلى الصورتين أعلاه نلاحظ أن هناك تفاوتاً في حجم (المنزليين) كما في الصورة الأولى، واختلافاً بين لون المزهرة البيضاء ولون الخلفية مما يساعد على بروز المزهرة بشكل واضح في الورقة. وهذا ما يعرف بمبدأ التباين في الرسم. ولا يقتصر مبدأ التباين على الحجم واللون فقط بل هناك أنواع عديدة من التباين كالتباين في الاتجاه والمساحة وغيرها.

## تحديد الأهداف التعليمية

### الهدف التعليمي

يتعرف التلامذة مفهوم التباين وأنواعه وكيفية توظيفه في التعبير الفني عن طريق الرسم.

يستطيع التلميذ بعد دراسته لمفهوم التباين وأنواعه أن يكون قادراً على تحقيق الأهداف الآتية:

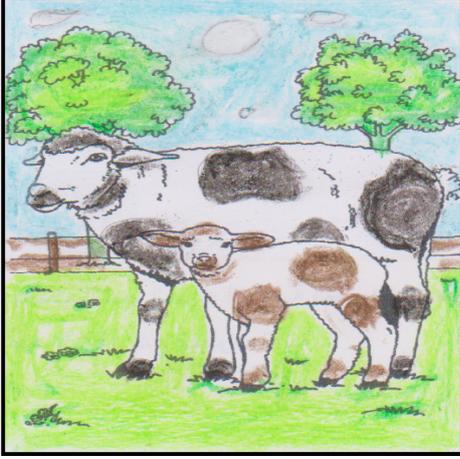
### الأهداف السلوكية

١. يوظف مبدأ التباين في رسم الأشكال المختلفة.
٢. يرسم موضوعاً يجسد فيه التباين بأحد أنواعه.

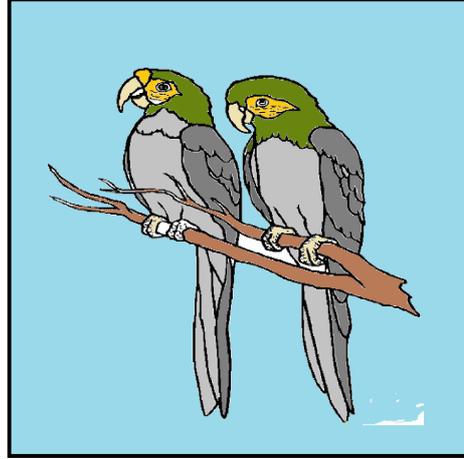
## تحديد المحتوى التعليمي

يعرف التباين بأنه أحد الأسس التنظيمية المهمة في العمل الفني، إذ يؤدي إلى إثارة انتباه المتلقي ويمكن إحداثه في قيم الخط و الحجم و الاتجاه و اللون، وغيرها، لذلك يعني التباين شدة تفاوت القيم في الحياة المعبر عنها في ورقة بشكل ملفت للنظر، فالتنوع في الشكل والحجم واللون عناصر فنية تخلق التباين، ويمكن تقسيم قيم التباين على خمسة أنواع هي:

## ١. التباين في الحجم:

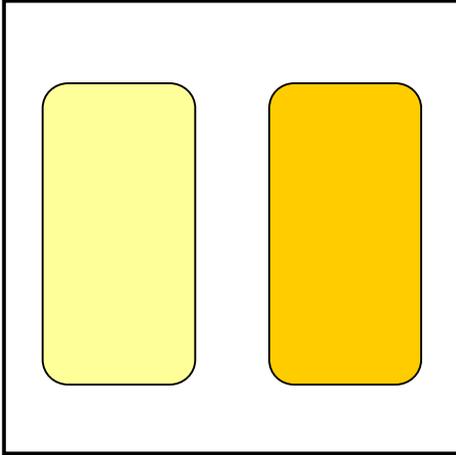


يوجد تباين في الحجم في الحجم

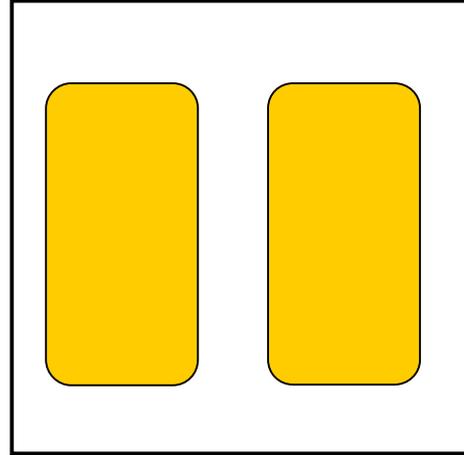


لا يوجد تباين لأنّ الشكلين متساويين

## ٢. التباين في درجة اللون (فاتحًا أو غامقًا):

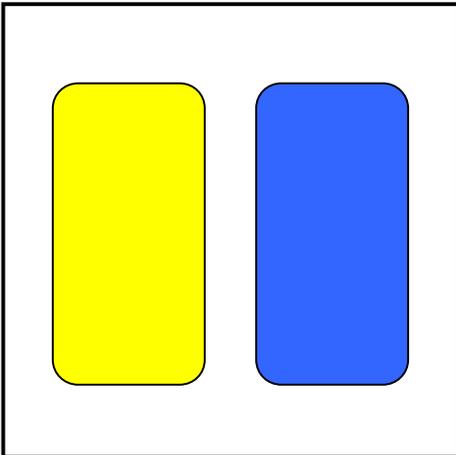


يوجد تباين في درجة اللون

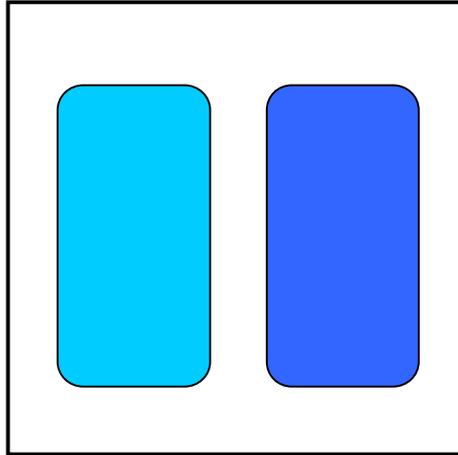


لا يوجد تباين في درجة اللون

## ٣. التباين في نوع اللون (حارًا أو باردًا):

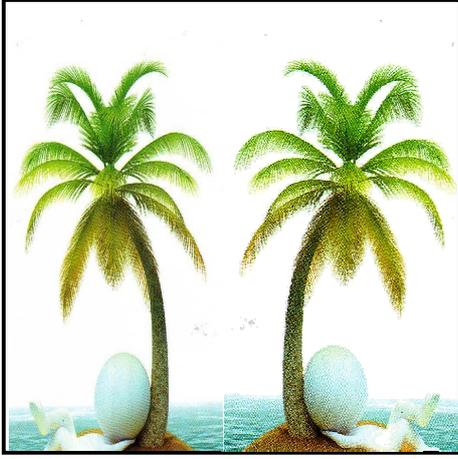


يوجد تباين في نوع اللون



لا يوجد تباين في نوع اللون

## ٤. التباين في الاتجاه:



يوجد تباين في الاتجاه



لا يوجد تباين في الاتجاه

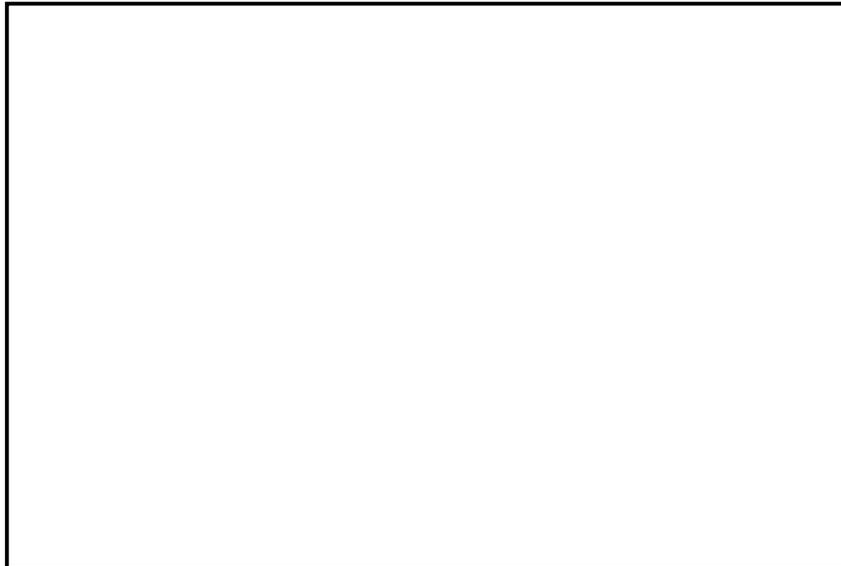
## تطبيقات

س١/ في الصورة أدناه هل تجد التباين في ؟



أ. الحجم  ب. الشكل  ج. اللون

س٢/ ارسم شكلين موضعا فيهما مبدأ التباين بأحد أشكاله ؟



## ثالثاً: الوحدة

جذب انتباه التلامذة الى انواع الشكل في الرسم



من النظر إلى الصورتين في أعلاه يلاحظ أن هناك علاقة بين الأشكال المرسومة داخل اللوحة الفنية (اللاعبين) إذ تبدو قريبة بعضها من بعض، ومتجهة بحركتها نحو هدف واحد كما في الصورة الأولى، وهناك نوع واحد من الأشكال يمثل موضوعاً محدداً وهو الطبيعة كما في الصورة الثانية، وهذا ما يعرف بوحدة العمل الفني (الرسم).

## تحديد الأهداف التعليمية

### الهدف التعليمي

يتعرف التلامذة مفهوم الوحدة وطرق تحقيقها في التعبير الفني عن طريق الرسم.

يستطيع التلميذ بعد دراسته لمبدأ الوحدة في العمل الفني أن يكون قادراً على تحقيق الأهداف الآتية:

### الاهداف السلوكية

١. يوظف مبدأ الوحدة في رسم الأشكال المختلفة.
٢. يرسم موضوعاً يجسد فيه أحد أنواع الوحدة في العمل الفني.

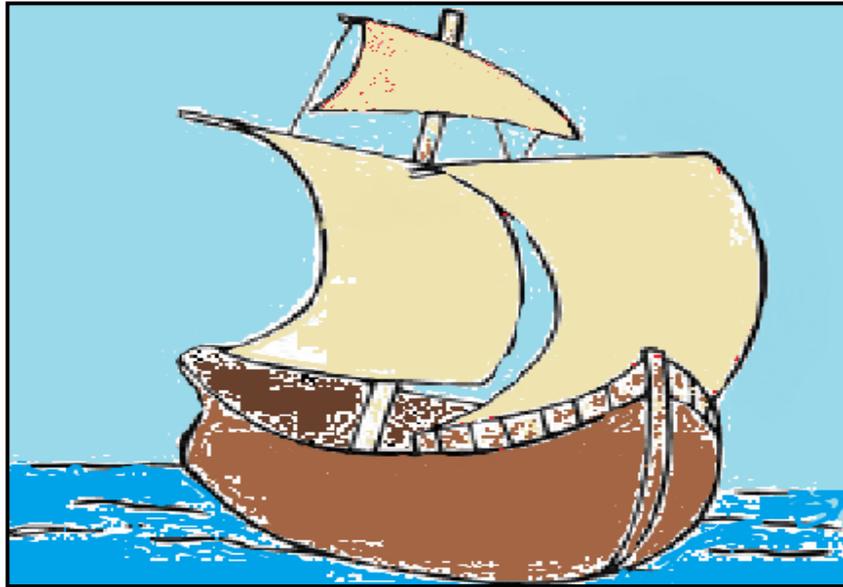
## تحديد المحتوى التعليمي

تعرف الوحدة في العمل الفني بأنها ترتيب مجموعة من العناصر بعضها مع بعض الآخر لتكون وحدة واحدة، وتمثل العلاقة الشاملة التي تجعل من العناصر الفنية غير منفصلة عن قيمه لبناء وحدة متكاملة وظيفياً وجمالياً في إظهار الموضوع المراد التعبير عنه بالرسم، وتتمثل في وحدة الشكل، ووحدة الأسلوب (الإخراج) الفني، ووحدة الفكرة، ووحدة الهدف المنشود التي نشعر من خلالها بوحدة العمل الفني، ويمكن تحقيق الوحدة بين العناصر الفنية من خلال الآتي:

١. **التقارب:** ويعني تقريب الأشكال بعضها من بعض كما مبين في الصورة الآتية:



٢. **التراكب:** ويعني تراكب الأشكال بحيث تكون أمام أو بداخل أو فوق بعضها بعضاً كما مبين في الصورة الآتية:



٣. التشابك: ويعني تشابك الأشكال بعضها مع بعض كما مبين في الصورة الآتية:



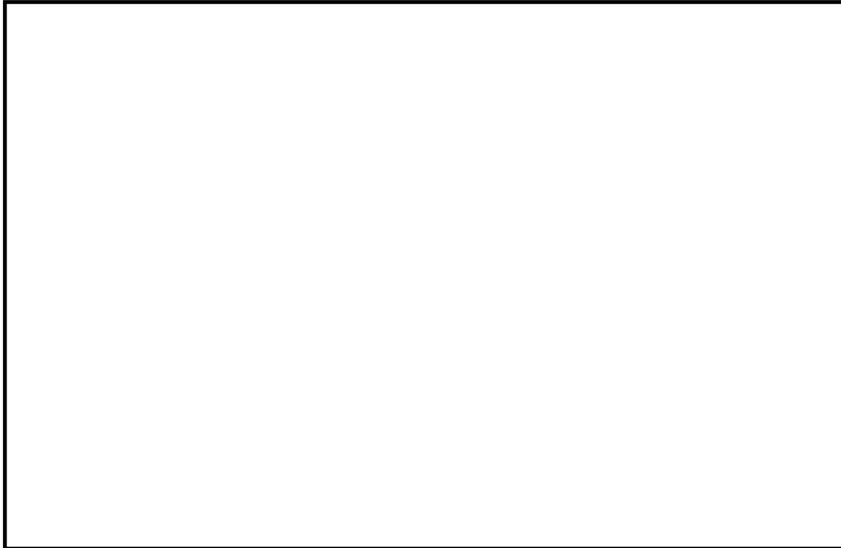
## تطبيقات

س١/ تحققت الوحدة في الصورة أدناه عن طريق :



أ. التقارب  ب. التراكب  ج. التشابك

س٢/ ارسم مجموعة من الأشكال محققا فيها الوحدة بأحد أنواعها ؟



## رابعاً: السيادة

### جذب انتباه التلامذة الى انواع السيادة



- من النظر إلى الصورتين في أعلاه نلاحظ أن هناك سيادة لشكل من الأشكال على حساب الأشكال الأخرى، ففي الصورة الأولى تظهر السيادة على النحو الآتي:
- سيادة في اللون، وتظهر في اختلاف ملابس اللاعب الذي يتوسط الصورة.
  - سيادة عن طريق القرب من مقدمة الصورة، للاعب الذي يرتدي القميص الأصفر.
  - سيادة عن طريق الحركة، وتظهر في حركة اللاعب الذي يتوسط الصورة.

وفي الصورة الثانية تبرز السيادة على النحو الآتي:

- السيادة في الحجم.
- السيادة عن طريق القرب من مقدمة الصورة.
- السيادة عن طريق الحدة في ظهور التفاصيل المنطاد الكبير من جهة اليمين. هذا ما يطلق عليه بمبدأ السيادة في العمل الفني.

## تحديد الأهداف التعليمية

### الهدف التعليمي

يتعرف التلامذة مفهوم الفضاء وأنواعه وطرق تنفيذه وكيفية توظيفه في التعبير الفني عن طريق الرسم.

يستطيع التلميذ بعد دراسته لمفهوم السيادة أن يكون قادراً على تحقيق الأهداف الآتية:

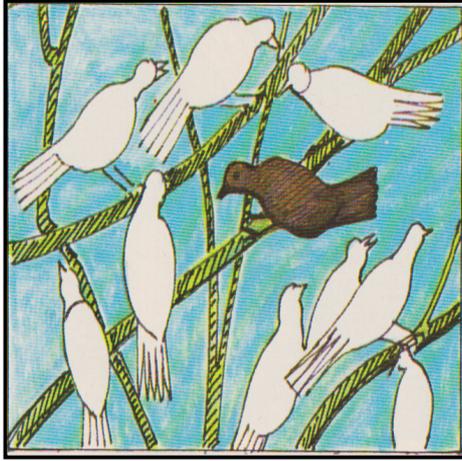
### الاهداف السلوكية

١. يوظف مبدأ السيادة في الرسم.
٢. ينفذ موضوعاً يجسد فيه أحد أنواع السيادة في العمل الفني.

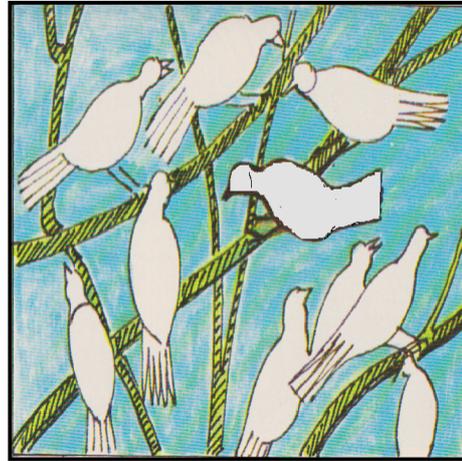
## تحديد المحتوى التعليمي

تعني السيادة هيمنة شكل من الأشكال على حساب الأشكال الأخرى في الورقة، وتكون الهيمنة أماً من ناحية اللون أو الحجم أو الحركة أو الانعزال أو عن طريق القرب من مقدمة الورقة غيرها، وعلى النحو الآتي:

### ١. السيادة عن طريق اللون:

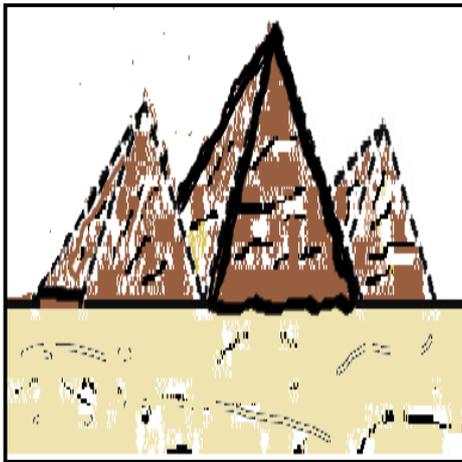


السيادة للطير باللون الغامق

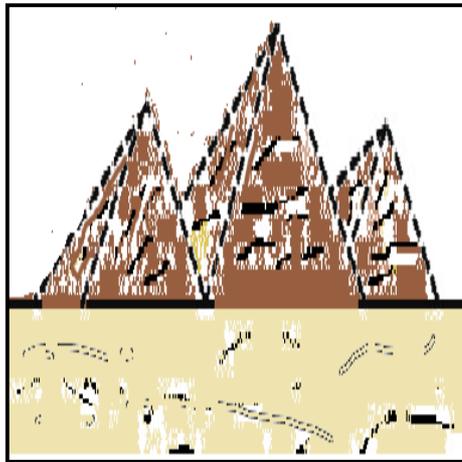


لا توجد سيادة لأي من الأشكال

٢. السيادة عن طريق الحدة في ظهور التفاصيل: إذ تكون السيادة للشكل الذي تظهر فيه التفاصيل بدقة أكبر من الأشكال الأخرى.

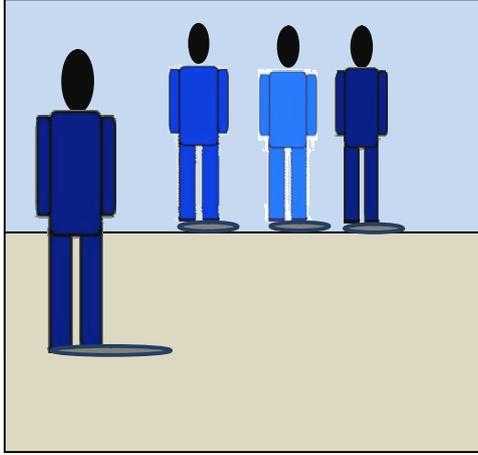


السيادة للهرم الذي يتوسط الورقة

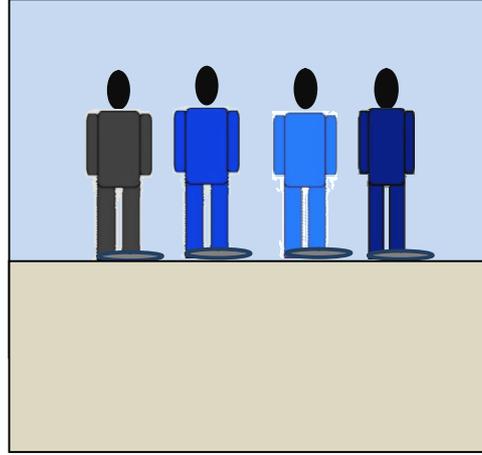


لا توجد سيادة لأي شكل من الأشكال

### ٣. السيادة عن طريق القرب من مقدمة اللوحة (ورقة الرسم):

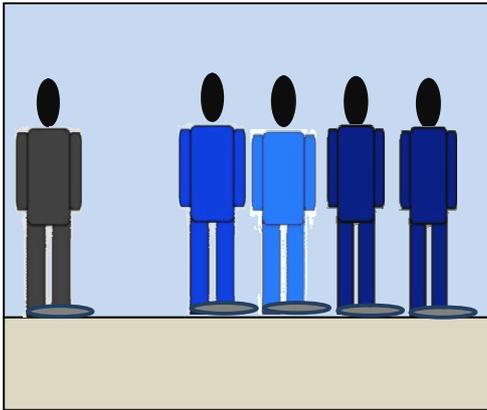


السيادة للشخص القريب من مقدمة الورقة

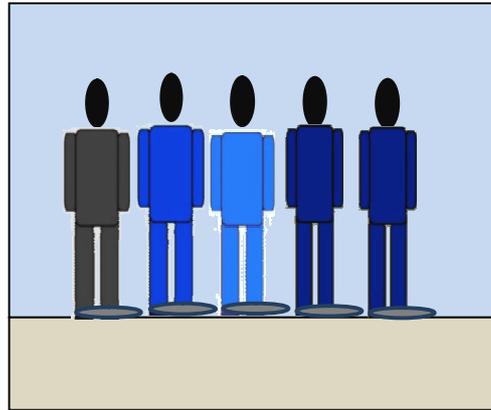


لا توجد سيادة لأحد من الأشخاص

### ٤. السيادة عن طريق الانعزال:



السيادة للشخص الأول من جهة اليسار



لا توجد سيادة لأي من الأشخاص

### ٥. السيادة عن طريق الحركة والسكون:



السيادة للجسم المتحرك



السيادة للجسم الساكن

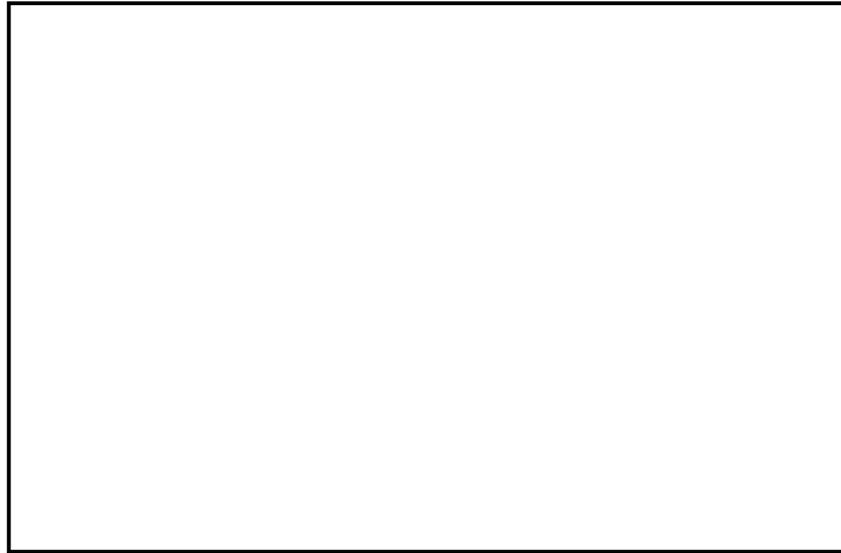
## تطبيقات

س١/ في الصورة أدناه لمن تكون السيادة؟



أ. الأرنب  ب. الغزال

س١/ ارسم ثلاث أشكال موضحةً مبدأ السيادة؟



## الفصل الثالث إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث.

ثانياً: التصميم التجريبي.

ثالثاً: مجتمع البحث.

رابعاً: عينات البحث.

خامساً: التجربة الاستطلاعية.

سادساً: التكافؤ بين التلامذة (عينة البحث) في العمر الزمني  
ومستوى التعبير الفني بالرسم.

سابعاً: متغيرات البحث.

ثامناً: خطوات إعداد البرنامج التعليمي على وفق أنموذج جيرالك  
وأيلي.

تاسعاً: أداة البحث.

عاشراً: تطبيق الاخبار القبلي.

إحدى عشرة: تطبيق البرنامج التعليمي.

إثنى عشرة: تطبيق الاخبار البعدي.

ثلاثة عشر: الوسائل الإحصائية.

## الفصل الثالث

### إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً للخطوات الإجرائية التي قام بها الباحث لتحقيق هدفها البحث، ووصفاً لمجتمع البحث وعينته وأسلوب تصميم الأداة وطريقة جمع البيانات والمعلومات، وكذلك الوسائل الإحصائية التي استعملت في تحليل النتائج وتفسيرها وسوف يتم استعراض ذلك على النحو الآتي:

#### أولاً: منهج البحث:

بما أن البحث الحالي يهدف إلى إعداد برنامج تعليمي في رسوم الأطفال، وتعزّف أثره في تنمية التعبير الفني بالرسم عند تلامذة الصف الخامس الابتدائي، لذا اعتمد الباحث المنهج التجريبي، لأنه أكثر ملائمة مع هدفها البحث وإجراءاته.

#### ثانياً: التصميم التجريبي:

اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي، لملائمته مع إجراءات البحث الحالي وأهدافه، كما مبين في الشكل (٣).

#### الشكل (٢)

#### يبين التصميم التجريبي المعتمد في البحث

المتغير التابع	الاختبار البعدي	المتغير المستقل	الاختبار القبلي	أفراد العينة	تلامذة الصف الخامس الابتدائي
	الأداء المهاري		الأداء المهاري		
مقارنة نتائج التحصيل	×	البرنامج التعليمي	×		

### ثالثاً: مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع البحث الحالي بتلامذة الصفوف الخامسة الابتدائية التابعة - للمديرية العامة لتربية ديالى - بعقوبة والبالغ عددهم (٧٩٦٥) تلميذاً وتلميذة بواقع (٣٤٦٥) تلميذاً و(٣٦٠٠) تلميذة موزعين على (٨٦) مدرسة ابتدائية مختلطة وغير مختلطة بواقع (٢٧) مدرسة للبنين و(٢٩) مدرسة للبنات و(٣٢) مدرسة مختلطة بحسب إحصائية دائرة التخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية ديالى للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤)، والتي أمكن الحصول عليها عن طريق كتاب تسهيل المهمة ملحق (١) كما مبين في الجدول (١).

#### جدول (١)

#### مجتمع البحث بحسب أعداد المدارس وأعداد التلامذة وجنسهم

المديرية العامة لتربية محافظة ديالى قضاء بعقوبة المركز											
عدد التلامذة						عدد المدارس					
المجموع	%	إناث	%	ذكور	المجموع	%	مختلط	%	بنات	%	بنين
٧٠٦٥	%٥١	٣٦٠٠	%٤٩	٣٤٦٥	٨٨	%٣٦	٣٢	%٣٣	٢٩	%٣١	٢٧

### رابعاً: عينات البحث:

بما أن مجتمع البحث الحالي موزع على مساحة جغرافية كبيرة، لذا تم اختيار مدرستي العدل الابتدائية للبنين والحق الابتدائية للبنات بصورة قصديه، وذلك للمسوغات الآتية:

١. سعة الرقعة الجغرافية التابعة لمديرية تربية ديالى قضاء بعقوبة المركز، مما استدعى الباحث إلى اختيار هاتين المدرستين، لسهولة الوصول إليهما.
٢. صعوبة التنقل بسبب الوضع الأمني في محافظة ديالى.

٣. الاستعداد الذي أبداه كل من مدير (مدرسة العدل الابتدائية للبنين) ومديرة (مدرسة الحق للبنات) للتعاون مع الباحث.

٤. وجود أكثر من شعبة دراسية للصف الخامس الابتدائي في كلتا المدرستين مما يسهل عملية اختيار عينة البحث والعينة الاستطلاعية.

وبعد أن تم تحديد المدرستين اللتين ستطبق فيهما تجربة البحث الحالي، زارهما الباحث وكان هدف الزيارة تحديد عينات البحث (الاستطلاعية الأولى، والاستطلاعية الثانية، والتجريبية)، واستبعاد التلامذة الراسبين من كلا المدرستين<sup>(\*)</sup>، وقد اختار الباحث شعبة واحدة من كل مدرسة لتكون عينة تجريبية يطبق عليها البرنامج التعليمي، وكان عدد التلامذة الذكور في هذه الشعبة (٣٠) تلميذاً، أما عدد التلامذة الإناث في الشعبة التي اختارها الباحث فكان (٣٠)، أما العينتين الاستطلاعيتين فتم اختيارهن من الشعبة الثانية في كل مدرسة<sup>(\*\*)</sup>، وقد بلغ عدد العينة الاستطلاعية الأولى (٣٠) تلميذاً وتلميذة بواقع (١٥) تلميذاً من الذكور و (١٥) تلميذة من الإناث، وكذلك بلغ عدد العينة الاستطلاعية الثانية (٣٠) تلميذاً وتلميذة بواقع (١٥) تلميذاً من الذكور و (١٥) تلميذة من الإناث. كما مبين في الجداول (٢، ٣، ٤).

(\*) بلغ عدد التلامذة المستبعدين من كلا المدرستين (٨) تلميذاً وتلميذة، بواقع (٥) تلامذة من الذكور و (٣) تلامذة من الإناث وذلك بسبب الرسوب.

(\*\*) بلغ عدد التلامذة في الشعبة الثانية التي تم اختيار العينات الاستطلاعية منها (٦١) تلميذاً وتلميذة، بواقع (٣١) تلميذاً في مدرسة العدل للبنين و (٣٠) تلميذة في مدرسة الحق للبنات.

جدول (٢)

عدد أفراد العينة الأساسية وجنسهم

العينة الأساسية			تلامذة الصف الخامس الابتدائي
النسبة المئوية	العدد	الجنس	
%٥٠	٣٠	ذكور	
%٥٠	٣٠	إناث	
%١٠٠	٦٠	المجموع	

جدول (٣)

عدد أفراد العينة الاستطلاعية الأولى وجنسهم

العينة الاستطلاعية الأولى			تلامذة الصف الخامس الابتدائي
النسبة المئوية	العدد	الجنس	
%٥٠	١٥	ذكور	
%٥٠	١٥	إناث	
%١٠٠	٣٠	المجموع	

جدول (٤)

عدد أفراد العينة الاستطلاعية الثانية وجنسهم

العينة الاستطلاعية الثانية			تلامذة الصف الخامس الابتدائي
النسبة المئوية	العدد	الجنس	
%٥٠	١٥	ذكور	
%٥٠	١٥	إناث	
%١٠٠	٣٠	المجموع	

**خامساً: التجربة الاستطلاعية:**

أجرى الباحث تجربتين استطلاعيتين، هدفت الأولى إلى الكشف عن مستوى التعبير الفني عند تلامذة الصفوف الخامسة الابتدائية، وطبيعة توظيفهم للعناصر الفنية وأسس التكوين في الرسم، لكي يتسنى للباحث إعداد محتوى لبرنامج تعليمي في رسوم الأطفال، إذ قام بتوزيع أوراق الرسم والأقلام الملونة على التلامذة (أفراد العينة الاستطلاعية الأولى)، وطلب منهم تنفيذ رسماً تعبيرياً حرّاً باستعمال أوراق الرسم والأقلام الخشبية الملونة، أو ألوان الباستيل، وتم جمع الرسوم وتحليلها على وفق أداة تحليل رسوم الأطفال المعدة من قبل (الخفاجي، ٢٠١٢) الذي استعملها في إنجاز دراسته الموسومة (أثر طرائق التدريس السائدة في رسوم تلامذة الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الفنية)، وقد أعطت الدراسة تصوراً للباحث بشأن مستوى التعبير الفني عند تلامذة الصفوف الخامسة الابتدائية وطبيعة توظيفهم للعناصر الفنية وأسس التكوين في الرسم.

أما التجربة الاستطلاعية الثانية فقد أجريت بهدف فحص المحتوى التعليمي للبرنامج المعد لتعرف صعوباته ومستوى وضوحه بما يتلاءم مع قدرات التلامذة في هذه المرحلة، والتي عدلت بنائياً، وذلك من خلال تقديم محتوى البرنامج التعليمي للتلامذة (أفراد العينة) تجريبياً من قبل الباحث، فضلاً عن قياس الوقت الذي يستغرقه تقديم كل مفردة من مفردات المحتوى التعليمي للبرنامج المعد في البحث الحالي.

**سادساً: التكافؤ بين التلامذة (عينة البحث) في العمر الزمني ومستوى****التعبير الفني بالرسم:****العمر الزمني:**

جرى التأكد من متغير العمر الزمني للتلامذة (أفراد العينة) بحساب الأعمار بالأشهر ملحق (٨)، إذ قام الباحث باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

لأعمارهم باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة، إذ تبين عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين أفراد العينة لمتغير العمر، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٣٢٤) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٨) كما يبين في الجدول (٥).

### جدول (٥)

تكافؤ أفراد عينة البحث في العمر الزمني محسوباً بالأشهر

مستوى الدلالة ٠.٠٥	درجة الحرية	قيمة (t)		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	الجنس	تلامذة الصف الخامس الابتدائي
		الجدولية	المحسوبة					
غير دالة إحصائياً	٥٨	٢,٠٠٠	١,٣٢٤	٣,٦٢٤	١٢٥,٨٠٠	٣٠	ذكور	
				٣,٧٨٧	١٢٧,٠٧٠	٣٠	إناث	

### التعبير الفني بالرسم:

حرص الباحث قبل الشروع بتقديم محتوى البرنامج التعليمي على التأكد من التكافؤ بين التلامذة (أفراد العينة) في التعبير الفني بالرسم من خلال نتائج الاختبار القبلي، إذ يعتقد أنه قد يؤثر في سلامة التجربة ودقة نتائجها، ولتحقيق التكافؤ طبق الباحث اختبار (T-test) لعينة واحدة، إذ تبين عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين أفراد العينة في التعبير الفني بالرسم، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,١١١)، وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (٢,٠٠٠)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٥٨)، وهذا يدل على التكافؤ بين التلامذة (أفراد العينة) في مستوى التعبير الفني

بالرسم. إذ قام الباحث بتحليل رسوم التلامذة باستعمال أداة تحليل رسوم الأطفال (\*). والجدول (٦) يبين ذلك.

جدول (٦)

تكافؤ أفراد عينة البحث في التعبير الفني بالرسم من خلال تطبيق الاختبار القبلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
التلاميذ	٣٠	٦٧,٨٠٠	٩,٤٧٠	٥٨	المحسوبة	الجدولية	غير دالة عند مستوى (٠,٠٥)
التلميذات	٣٠	٦٥,٣٠٠	٧,٨٩٧		٢,٠٠٠	١,١١١	

سابعاً متغيرات البحث:

تمثلت متغيرات البحث الحالي بما يأتي:

١. المتغير المستقل: يتمثل بالبرنامج التعليمي (\*\*\*) الذي يتضمن العناصر الفنية وأسس التكوين، المعد على وفق الأسس النظرية لأنموذج جيرلاك وأيلي.
٢. المتغير التابع: يتمثل بالأداء المهاري (التعبير الفني بالرسم) عند التلامذة (عينة البحث)، ويقاس بأداة تحليل رسوم الأطفال التي أعدت في البحث الحالي.
٣. المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية): لتحقيق السلامة الداخلية والخارجية للتصميم التجريبي فإنَّ هذا يتطلب تحديد المتغيرات الطارئة التي قد تؤثر في نتائج التجربة والمتمثلة بما يأتي:

(\*) للتأكد من التكافؤ بين التلامذة (أفراد العينة) في التعبير الفني بالرسم قام الباحث بتحليل رسوم التلامذة على وفق أداة تحليل رسوم الأطفال المعدة من قبل الطالب (أحمد عدنان علي) الذي أعدها لإكمال متطلبات رسالته الموسومة (أثر طرائق التدريس السائدة في رسوم تلامذة الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الفنية). (\*\*\*) يُنظَرُ: الملحق (١٠).

- معلم المادة: تمت السيطرة على هذا المتغير من خلال قيام الباحث بتقديم محتوى البرنامج التعليمي بنفسه إلى التلامذة (أفراد العينة) من الذكور والإناث.

- المدة الزمنية: طبق البرنامج التعليمي في العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ للفصل الثاني واستمرت مدة التطبيق (٦٦) يوماً بواقع يومين في الأسبوع مقسمة على مدرستي العدل الابتدائية للبنين والحق الابتدائية للبنات، من يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٤/٢/١٧ إلى يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٤/٤/٢٣.

- متغير الجنس: قام الباحث بإجراء موازنة لمتغير الجنس بين أفراد عينة البحث، إذ بلغ عدد التلاميذ في العينة (٣٠ تلميذاً) يشكلون نسبة ٥٠%، وكذلك الحال بالنسبة للإناث إذ بلغ عدد التلميذات في العينة (٣٠ تلميذة) يشكلون نسبة ٥٠%.

- البيئة التعليمية: تم تحديد قاعة التربية الفنية المعتمدة في (مدرستي العدل الابتدائية للبنين والحق الابتدائية للبنات) لتطبيق إجراءات البحث الحالي المتمثلة بالبرنامج التعليمي على عينة البحث الأساسية وقد تأكد الباحث من صلاحية هذه القاعة من حيث سعتها وإضاءتها ووجود مقاعد جلوس كافية لأفراد العينة من (الذكور والإناث).

### ثامناً: خطوات إعداد البرنامج التعليمي على وفق نموذج جيرلاك وأيلي:

اعتمد الباحث أنموذج (جيرلاك وأيلي) إطاراً فلسفياً استند إليه لتصميم المحتوى التعليمي للبرنامج، لأنه يتناسب مع طبيعة تنظيم المادة التعليمية، ولما فيه من آليات تعليمية على وفق خطوات موصوفة قد تسهم في تنمية التعبير الفني بالرسم لدى تلامذة المرحلة الابتدائية، وفيما يأتي وصف تفصيلي لخطوات إعداد البرنامج التعليمي:

١. تحديد المحتوى التعليمي:

حقق الباحث الخطوة الأولى من إعداد البرنامج من خلال إعداد المحتوى التعليمي الذي تضمن العناصر الفنية وأسس التكوين التي تتناسب مع مستوى التعبير الفني بالرسم لدى تلامذة الصفوف الخامسة الابتدائية (الخط، والشكل، واللون، والفضاء،

والتكرار، التباين، والسيادة، والوحدة)، وقد استبعد الباحث بقية العناصر الفنية وأسس التكوين بناءً على مؤشرات الدراسة الاستطلاعية الأولى، وانسجاماً مع ما ذهبت إليه أدبيات النمو الفني في رسوم هذه الفئة العمرية، مراعيًا في ذلك وضوح المحتوى من حيث الأهداف التعليمية والسلوكية والخطوات التعليمية للمهارات واقتصارها على جمل بسيطة ومفهومة من قبل التلامذة، كما حرص الباحث على تنظيم المادة التعليمية بشكل يتناسب مع المدركات الحسية البصرية للتلامذة من حيث الأمثلة والملصقات التعليمية، وينسجم مع مستوى أدائهم المهاري، إذ توخى الدقة والتخطيط الجيد للمعلومات من خلال الآتي:

أ. الاطلاع على المصادر والأدبيات التي تناولت موضوعات العناصر الفنية وأسس التكوين.

ب. الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت في إجراءاتها موضوعات عن العناصر الفنية وأسس التكوين.

ج. تحديد العناصر والأسس التي يتضمنها المحتوى التعليمي للبرنامج.

## ٢. تحديد الأهداف:

أ. **الأهداف التعليمية:** تم تحديد (٨) أهداف تعليمية بوصفها مردودات للعملية التعليمية، إذ وزعت على الموضوعات التي تضمنها المحتوى التعليمي للبرنامج المعد على وفق مبادئ التصميم التعليمي وأنموذج جيرلاك وأيلي على وجه التحديد.

ب. **الأهداف السلوكية:** تم تحليل الأهداف التعليمية إلى أهداف سلوكية قابلة للملاحظة والقياس، إذ بلغت هذه الأهداف (٣٥)، هدفًا سلوكيًا توزعت بواقع (٦) أهداف لعنصر الخط، و(٣) أهداف لعنصر الشكل، و(٧) أهداف لعنصر اللون، و(٣) أهداف لعنصر الفضاء و(٤) أهداف للأساس التنظيمي لمفهوم التكرار، و(٤) أهداف أخرى للتباين، و(٤) أهداف لمبدأ السيادة، و(٤) أهداف لمنطق وحدة العمل الفني.

## ٣. تقييم السلوك المدخلي للمتعلمين:

لغرض الوقوف على الحاجات والمتطلبات المسبقة لتلامذة الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الفنية والكشف عن الصعوبات والمشكلات التي تواجههم في اكتساب المهارات الأدائية التي هي جزء من متطلبات هذه المادة، أجرى الباحث دراسة استطلاعية على عينة من تلامذة الصف الخامس الابتدائي لتعرف الخبرات السابقة التي يمتلكها أفراد العينة في مجال التعبير الفني بالرسم.

## ٤. تحديد إستراتيجية التدريس:

ركز أنموذج (جيرلاك وأيلي) على تحديد إستراتيجية التعليم التي تتناسب مع مستوى تحصيل المتعلمين وقدراتهم العقلية واهتماماتهم، ولتحديد إستراتيجية تدريس مناسبة تعمل على تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة من البرنامج التعليمي في ضوء الإمكانيات المتاحة، لذلك قام الباحث باختيار مجموعة من الوسائل التعليمية منها (الصور، والملصقات، والدادات شو)، كما اختار طريقتي (العرض والتعلم بالعمل) لتنفيذ متطلبات المحتوى التعليمي للبرنامج في أثناء التطبيق.

## ٥. تنظيم المتعلمين في مجموعات:

تتضمن هذه الخطوة كيفية ترتيب المجموعات وتنظيمها داخل غرفة الصف على وفق ما تقتضيه إستراتيجية التدريس (دراسة ذاتية، أو مجموعات كبيرة كانت أم صغيرة، أو الصف كله) وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية بشكل مناسب ودرجة عالية من الإتقان وطبقا لمتطلبات إجراءات البحث الحالي وطبيعة التعبير الفني بالرسم التي تعتمد على القدرات الفردية فقد نظم الباحث أفراد عينة البحث في مجموعة تجريبية واحدة، وهذه إمكانية يمنحها أنموذج (جيرلاك وأيلي)، إذ يعطي الحرية الكافية في عملية تنظيم عينة البحث، بحسب طبيعة المادة الدراسية.

## ٦. توزيع الوقت:

تُعدّ عملية توزيع الوقت من الفقرات المهمة جداً في نموذج (جيرلاك وأيلي)، لأنّ الوقت ثابت ولا يمكن زيادته، وبناءً على ذلك قام الباحث بتوزيع الوقت بحسب طبيعة الإستراتيجيات والأساليب اللازمة لتحقيق الأهداف التعليمية، وبشكل منظم ودقيق، الشكل (٤) يبين ذلك.

## شكل (٣)

## توزيع وقت الدروس على وفق نموذج جيرلاك وأيلي

الوقت	المادة	نموذج جيرلاك وأيلي
٢٠ دقيقة	شرح المحتوى التعليمي للموضوع	
١٥ دقيقة	التطبيقات	
٥ دقائق	التغذية الراجعة	
٤٠ دقيقة	الزمن الكلي للدرس	

## ٧. تحديد المكان:

تتضمن هذه الخطوة تحديد المكان الذي سيتم فيه التعليم (غرفة الصف، حديقة المدرسة، المعارض والمتاحف التعليمية) وعلى وفق الأهداف المراد تحقيقها، وبناءً على ذلك قام الباحث بتحديد (غرفة الصف) لتقديم محتوى البرنامج التعليمي المعد في البحث الحالي.

## ٨. اختيار مصادر التعلم:

تتضمن هذه الفقرة تحديد المصادر التي يراد الاستفادة منها في إعداد محتوى البرنامج التعليمي، فضلاً عن المواد والأجهزة التعليمية المختلفة، وقد سعى الباحث إلى أن تكون هذه المصادر مناسبة لمستوى النمو العقلي والفني عند أفراد العينة، بحيث يمكن فهمها والتعامل معها داخل غرفة الصف، وفي الوقت نفسه تحقق أهداف الدرس،

لذلك اختار الباحث مجموعة من المصادر والأدبيات لتحديد المحتوى التعليمي للبرنامج، فضلاً عن استعمال مجموعة من التقنيات والوسائل التعليمية كالصور والملصقات، وجهاز العرض (داتا شو)، والسبورة، وأوراق الرسم، والأقلام الملونة، كما استعان الباحث بمجموعة من الخبراء في مجال التربية الفنية وطرائق تدريسها<sup>(\*)</sup>، بوصفها مصادر تعلم لإغناء محتوى البرنامج التعليمي.

#### ٩. تقويم الأداء:

ترتبط خطوة تقويم الأداء بالأهداف السلوكية التي وضعت في الخطوة الثانية مما يؤكد على الاهتمام بتقييم النظام نفسه، ولتحقيق ذلك طبق الباحث في أثناء تقديم محتوى البرنامج التعليمي اختبارات مهارية (تطبيقات)، تم قياسها اعتماداً على مكونات استمارة تحليل رسوم التلامذة جزئياً، بمعنى إجراء تقويم بنائي في أثناء تقديم محتوى البرنامج التعليمي، فضلاً عن التقويم النهائي في نهاية تطبيق الإجراءات لقياس مدى تحقيق الأهداف والتأكد من مدى سلامتها.

#### ١٠. التغذية الراجعة:

تشير فقرة التغذية الراجعة إلى فاعلية التعليم، التي تركز على إعادة النظر باختبار الأهداف والإستراتيجيات واتخاذ القرارات المناسبة بشأن ذلك، ولتحقيق ذلك قام الباحث بجمع رسومات التلامذة في الدقائق الخمس الأخيرة من كل درس والتركيز على نقاط القوة فيها وتأكيداها وتحديد جوانب الضعف وأسبابها وإرشادهم على تجاوزها في الدرس اللاحق، فضلاً عن إعادة النظر في صياغة بعض الأهداف السلوكية، وتعديل المحتوى وإستراتيجية التدريس لتحقيق الأهداف المنشودة من إعداد البرنامج التعليمي.

(\*) يُنظَرُ ملحق (٣).

### تاسعاً: أداة البحث:

بما أنّ البحث الحالي هدف إلى بناء برنامج تعليمي في رسوم الأطفال وتعرف أثره في تنمية التعبير الفني بالرسم عند تلامذة المرحلة الابتدائية، لذا تطلب الأمر بناء أداة تحليل يتم بموجبها تحليل رسوم التلامذة (أفراد العينة)، وبعد أن تأكد الباحث من عدم وجود أداة في الدراسات السابقة التي اطلع عليها تصلح لبحثه الحالي، فقد قام ببناء هذه الأداة على أساس الخطوات الآتية:

أولاً: الإطلاع على بعض الدراسات السابقة التي تناولت تحليل الرسوم في موضوعاتها كدراسة (الصالح، ٢٠٠٦)، و(العبيدي، ٢٠٠٨)، و(الحميداوي، ٢٠٠٩)، و(الغراوي، ٢٠٠٩)، و(العنزي، ٢٠١١)، كذلك الأدبيات والمصادر التي تناولت موضوعة التعبير الفني ومراحلها وعملية قياسه ك (لوفيلد، ١٩٦٨)، و(البسيوني، ١٩٦٩)، و(خميس، ١٩٦٥)، و(عبدالعزیز، ٢٠٠٩)، فضلاً عن نتائج التلامذة في الدراسة الاستطلاعية.

ثانياً: أجرى الباحث مقابلة مع مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية الفنية ورسوم الأطفال ملحق (٣) لتحديد العناصر الفنية وأسس التكوين التي تظهر في رسوم تلامذة الصف للخامس الابتدائي، والتي يمكن تضمينها في الأداة الخاصة بتحليل رسوم التلامذة. فضلاً عن إجراء مناقشة مع المشرف المختص.

- وصف الأداة: تكونت أداة تحليل رسوم التلامذة (عينة البحث) من محورين، تضمن المحور الأول (العناصر الفنية) التي يمكن أن تظهر في رسومهم وهي (الخط، الشكل، اللون، الفضاء) تتفرع منها (٦) خصائص ثانوية اشتملت على (٢٠) فقرة فرعية، أما المحور الثاني فتكون من (أسس التكوين) التي يمكن أن تظهر في رسوم التلامذة وهي (السيادة، والتكرار، والتباين، والوحدة) تتفرع منها (٤) خصائص ثانوية اشتملت على (١٠) فقرات فرعية، وبذلك تصبح عدد الفقرات (٣٠) فقرة حدد لها مقياس ثلاثي (١، ٢، ٣)، وبذلك تصبح الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلامذة (أفراد العينة) في الاختبار القبلي والبعدي تساوي (٩٠) درجة عندما يجرون عملية التعبير الفني بالرسم

على نحو جيد، وهي تعد أعلى درجة، أمّا في حالة الأداء الضعيف فتكون (٣٠) درجة، وهي تعد أقل درجة، وفي حالة حصول التلامذة على درجة (٤٥) فيعدون ناجحين، لأنّ هذه الدرجة تعادل نسبة (٥٠%) من درجات الأداة بمجملها. والملحق (٧) يبين أداة البحث بشكلها النهائي.

وفيما يأتي وصف لمكونات تلك الأداة:

١. **الخط:** هو العنصر الأساسي الذي يستعين به التلامذة في التعبير الفني عن طريق الرسم.

أ. أنواع الخط:

- **مستقيم:** هو الخط الذي إذا مُدَّ يكون له اتجاه ومستوى ثابت ليس فيه أي متغيرات أخرى.

- **منحني:** هو الخط الذي إذا مُدَّ يكون قوساً أو نصف دائرة أو شكلاً بيضوياً أو مخروطياً، وغالباً ما يبين استعمال الخطوط المنحنية في رسم الأشكال النامية والثمار والأشكال الهلالية واللولبية.

- **متموج:** هو الخط الذي يتصف بالتأرجح صعوداً ونزولاً مُشكلاً ما يشبه الموجه، ويمكن ملاحظته في حركة الرمال، وأمواج البحر، وأثر الأفعى وغيرها.

- **منكسر:** هو الخط ذو الزوايا الحادة أو المنفرجة أو القائمة، والذي ويوحى بالارتباك والاضطراب من خلال حركته تصاعدياً وتنازلياً.

ب. أوضاع الخط:

- **أفقي:** هو الخط الذي يُرسم بشكل موازٍ لحافتي ورقة الرسم العليا والسفلى من اليمين إلى اليسار أو بالعكس.

- **رأسي:** هو الخط الذي يُرسم بشكل موازٍ لحافتي ورقة الرسم اليمنى واليسرى، ويبين في رسم الأشجار أو البناءات أو الأشكال التي تتعامد على أرضية اللوحة.

- مائل: هو الخط الذي يُرسم متجهاً نحو الجهة اليمنى أو اليسرى تصاعدياً أو تنازلياً، من غير أن يحاذي طرفي الورقة، ويبين في رسم الجبال، أو الأنهار، أو بعض التضاريس، أو حركة جسم الإنسان في حالة الإسناد وغيرها.

٢. الشكل: يتمثل بالخطوط التي تحصر فيما بينها المساحات، وتكون بأحجام مختلفة وأشكال تحمل في تفاصيلها مشاعر الأطفال وانفعالاتهم.

أ. نوع الشكل:

- منتظم (هندسي): هو عبارة عن مساحات وحجوم تبدو منتظمة يحاول التلميذ من خلالها التعبير عن شيء معين كالشمس فيعبر عنها بدائرة، أو الجبال بمتلثات، ونجدها في رسوم الأطفال كأن يرسموا الشكل المربع أو المستطيل للدلالة على البيوت، والعمارات، ومآذن الجوامع... وغيرها.

- غير منتظم (عضوي - حر): وهو عبارة عن مساحات وحجوم غير منتظمة يحاول التلميذ من خلالها التعبير عن أشياء معينة، قد تكون حيوانية، أو نباتية، أو طبيعية، أو أشكالاً زخرفية أو رمزية، أو غيرها.

٣. اللون: هو عبارة عن صبغات لها خصائص بصرية تضيف صفة الواقعية على الرسم، ويبين اللون أوجه التشابه والاختلاف بين الأشكال والصور المختلفة.

أ. نوع اللون:

- أساسي: يشمل اللون (الأحمر، والأصفر، والأزرق) التي لا يدخل في تركيبها أي لون آخر.

- ثانوي: يشمل اللون (الأخضر، والبرتقالي، والبنفسجي) التي تكون مزيجاً من لونين أساسيين.

- حيادي: يشمل اللون (الأسود، والأبيض، والرصاصي)، إنَّ اللونين الأبيض والأسود غالباً ما يمثلان الظل والضوء في اللوحة (ورقة الرسم)، فالأبيض هو

فضاء اللوحة، والأسود هو مزيج الألوان كلها، أما اللون الرصاصي فيمثل التدرج اللوني بوساطة قلم الرصاص.

ب. قيمة اللون: تتمثل بدرجة اللون الموضوعة على ورقة الرسم:

- فاتح: إنَّ اللون الموضوع على ورقة الرسم يمتاز بأنه قليل الكثافة.
- غامق: إنَّ اللون الموضوع على ورقة الرسم كثيف، أي يمرر اللون لمرات عدة حتى يحصل على درجة غامقة مثل أخضر غامق.
- ٤. الفضاء (الفراغ): يمثل الفراغ أو المساحة التي ترسم عليها الأشكال والوحدات في الرسم، وقد يكون مشغولاً بأكمله، أو يترك على شكل مساحات فارغة تنم عن الحركة والعمق في اللوحة (ورقة الرسم).

أ. توزيع الأشكال في فضاء اللوحة (ورقة الرسم):

- جميع: توزع الأشكال المرسومة في جميع أجزاء ورقة الرسم.
- وسط: يقصد به مركز الورقة التي ينفذ عليها الرسم والتي تمثل المساحة حول تقاطع قطري ورقة الرسم.
- جانب واحد: أن توضع الأشكال المرسومة في جزء واحد من ورقة الرسم، كأن يكون الجزء الأيمن أو الأيسر وقرب حافة الورقة.
- جانبيين: أن يكون الرسم في كلا الجهتين اليمنى واليسرى لورقة الرسم وبتوازن متماثل.
- الجزء الأعلى: أن توضع الأشكال المرسومة في أعلى ورقة الرسم وقرب حافتها العليا.
- الجزء الأسفل: أن توضع الأشكال المرسومة في أسفل ورقة الرسم وقرب حافتها السفلى.

٥. السيادة: هي أن يكون أحد الأشكال المرسومة لافتاً للنظر ومميزاً عن الأشكال الأخرى في ورقة الرسم ، وتتحقق بطرائق عدة منها:

أ. **السيادة عن طريق الشكل:** أن يكون أحد الأشكال المرسومة أكبر من الأشكال الأخرى، أو منعزلاً عنها، أو متحركاً، أو مرسوماً في مقدمة الورقة.

ب. **السيادة عن طريق اللون:** أن يكون لون أحد الأشكال المرسومة مختلفاً، كأن يكون فاتحاً، في حين تكون باقي الأشكال غامقة أو العكس، أو أن يكون لون أحد الأشكال حاراً، وتكون باقي الأشكال بألوان باردة أو العكس.

٦. **التكرار:** يعني التكرار ترديد كتل أو ألوان أو أشكال في ورقة الرسم من حيث العدد أو النوع، أي مضاعفة التلميذ للرمز الذي أستقر عليه بشكل آلي في رسمه، ويرجع ذلك إلى أحساس التلميذ بقدرته في رسم بعض الأشكال من رصيده الفني، والتكرار على نوعين:

أ. **تكرار تام:** يتمثل في تكرار التلميذ لشكل أو لون أو كتلة في ورقة الرسم بشكل متساوٍ من حيث العدد واللون والمساحة.

ب. **غير تام:** يتمثل في تكرار التلميذ لشكل أو لون أو كتلة في ورقة الرسم من حيث النوع، مع وجود اختلاف من حيث المساحات والحركة.

٨. **التباين:** يتمثل في رسم التلميذ لمجموعة من الأشكال المتفاوتة من حيث الحجم أو اللون أو الاتجاه على ورقة الرسم، والتباين على أنواع عدة منها:

أ. **التباين في الحجم:** أن يرسم التلميذ مجموعة أشكال بأحجام متفاوتة.

ب. **التباين في الاتجاه:** أن يرسم التلميذ أحد الأشكال باتجاه معاكس للأشكال الأخرى.

ج. **التباين في اللون:** أن يلون التلميذ أحد الأشكال بلون مغاير لألوان الأشكال الأخرى، كأن يكون لون أحد الأشكال بارداً بينما تكون ألوان الأشكال الأخرى حارة أو العكس.

٩. الوحدة: تتمثل في رسم التلميذ لمجموعة من الأشكال في ورقة الرسم وترتيب بعضها مع بعضها الآخر، مع إيجاد العلاقة الشاملة بينها لتجسيد موضوع معين، ومن بين أنواع الوحدة ما يأتي:

- الوحدة بالتقارب: أن يرسم التلميذ مجموعة أشكال متقاربة لتجسيد موضوع معين.
- الوحدة بالتراكب: أن يرسم التلميذ مجموعة أشكال متراكبة لتجسيد موضوع معين.
- الوحدة بالتشابك: أن يرسم التلميذ مجموعة أشكال متشابكة لتجسيد موضوع معين.

**ضوابط التحليل:** وضعت لعملية التحليل ضوابط لتحقيق الدقة العلمية في التحليل، إذ تعد هذه الضوابط مرجعاً لكل من الباحث والمحللين الآخرين، فقد أكد (هولستي) على ضرورة وضع قواعد يتدرب عليها المحللون حتى وأن امتلكوا مهارات كافية للتحليل. (Holsti, 1967: 135)

وهذه الضوابط هي:

١. قراءة التعريف الإجرائي لكل خاصية رئيسة أو ثانوية وفهماها بشكل جيد لملاحظتها في الرسم وتحديدتها بدقة.

٢. إعطاء درجة لكل خاصية تظهر في الرسم.

٣. استعمال استمارة تحليل لكل (رسم) على حدة.

- **صدق الأداة:** بعد انجاز الباحث لمكونات استمارة تحليل رسوم الأطفال، تم عرضها بصيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء الاختصاص في مجال التربية الفنية وطرائق تدريسها، كما موضح في الملحق (٢) لغرض التعرف على مدى صلاحية مكوناتها تحقيقاً للهدف الذي وضعت لأجله، فضلاً عن صلاحيتها اللغوية.

وفي ضوء ملاحظاتهم وآرائهم تمت إضافة وحذف عدداً من الفقرات، وتعديل بعضها من حيث الصياغة والسلامة اللغوية كما في الملحق (٣)، ومن أجل استخراج نسبة اتفاق الخبراء على فقرات الأداة استعمال الباحث معادلة كوبر، إذ بلغت نسبة اتفاق

الخبراء (٩٢%)، وبذلك أصبحت الأداة جاهزة لاستعمالها في قياس الأداء المهاري للتلامذة (عينة البحث). ولغرض استعمال هذه الاستمارة في تقويم الأداء المهاري (التعبير الفني بالرسم) عند التلامذة تم تدريب مدرستين اثنتين من ذوات الاختصاص في مجال التربية الفنية وطرائق تدريسها<sup>(\*)</sup>، بعد أن تم تزويدهن بنسخة من هذه الاستمارة وإرشادهن بشأن كيفية تحديد الدرجات لكل تلميذ وتلميذة.

- ثبات الأداة: يمكن الحصول على ثبات أداة البحث عن طريق:

- **الاتساق بين المحللين:** ويقصد به توصل المحللين اللذين يعملان بشكل منفرد إلى النتائج ذاتها عند تحليل الرسم نفسه وباستعمال التصنيف نفسه على وفق خطوات التحليل نفسها وقواعده.

- **الاتساق عبر الزمن:** يعني توصل الباحث إلى النتائج نفسها بعد تحليل الرسوم مرة أخرى بعد مرور مدة زمنية معينة وباستعمال التصنيف نفسه في تحليل رسوم وباستعمال الإجراءات نفسها عند قيامه بالتحليل. (Beralson , 1952: 519)

استعمل الباحث كلا الأسلوبين، إذ قام باختيار (٢٠) رسماً بصورة عشوائية من رسوم عينة البحث وطلب من اثنتين من زملائه القيام بتحليل هذه الرسوم كلاً على انفراد بعد تعريفهما بإجراءات التحليل وتدريبهما على كيفية استعمال الأداة.

وحل الباحث العينة نفسها مرتين متتاليتين وبفاصل زمني مدته (١٤) يوماً بين التحليل الأول والثاني، لغرض إيجاد اتساق الباحث مع نفسه عبر الزمن وبعد حساب معامل الاتفاق باستعمال معادلة كوبر كانت نسبة الاتفاق بين المحللين (٨٨%) وبين المحلل الأول والباحث (٨٩%) وبين المحلل الثاني والباحث (٨٣%) وللباحث عبر الزمن (٨٤%) كما يعرضه الجدول (٧).

(\*) المحللين اللتين استعان بهنَّ الباحث هُنَّ: ١. نوره حيدر محمود - ماجستير تربية فنية.

٢. سهاد عبد الرحمن كامل - ماجستير تربية فنية.

## جدول (٧)

## معامل الاتفاق بين الباحث والمحليين

ت	نوع الثبات	نسبة الاتفاق
١	الباحث عبر الزمن	٠,٨٤
٢	الباحث والمحلل الأول	٠,٨٩
٣	الباحث والمحلل الثاني	٠,٨٣
٤	المحللين مع بعضهما	٠,٨٨
	معدل الثبات	٠,٨٦

بناءً على نتائج الجدول (٧) يبين أن معامل الثبات لأداة التحليل بلغ (٠,٨٦) وهو يعد جيداً، وبذلك تصبح الأداة جاهزة للتطبيق.

**عاشراً: تطبيق الاختبار القبلي:**

تم إخضاع التلامذة (أفراد العينة) من الإناث للاختبار المهاري القبلي يوم الاثنين الموافق (٢٠١٤/٢/١٧)، أما الذكور فقد تم إخضاعهم للاختبار يوم الأربعاء الموافق (٢٠١٤/٢/١٩)، إذ قام الباحث بتوزيع أوراق الرسم والأقلام الملونة (الخشبية-الباستيل) على التلامذة، وطلب منهم التعبير بالرسم عن احد الموضوعين (مدينة الألعاب، العيد) بحرية مطلقة من غير أي تدخل من قبله، ثم جمعت الرسوم وتم إعطائها الدرجات التقديرية على وفق استمارة تحليل رسوم التلامذة المعدة في البحث الحالي، والاحتفاظ بها لأجل مقارنتها بالدرجات التي يحصلون عليها بعد تعرضهم لمحتوى البرنامج التعليمي وأدائهم للاختبار المهاري البعدي لإظهار نتائج البحث.

## إحدى عشرة: تطبيق البرنامج التعليمي:

تم تطبيق البرنامج التعليمي على التلامذة (أفراد العينة) بدءاً من يوم الاثنين الموافق (٢٠١٤/٢/١٧) ولغاية الأربعاء (٢٠١٤/٤/٢٣) والجدول (٨) يبين ذلك.

## جدول (٨)

## تطبيق البرنامج التعليمي والاختبار القبلي والبعدي

اسم الموضوع	المدرسة	اليوم والتاريخ
تطبيق الاختبار القبلي	الحق للبنات	الاثنين ٢/١٧
	العدل للبنين	الأربعاء ٢/١٩
الخط	الحق للبنات	الاثنين ٢/٢٤
	العدل للبنين	الأربعاء ٢/٢٦
اللون	الحق للبنات	الاثنين ٣/٣
	العدل للبنين	الأربعاء ٣/٥
الشكل	الحق للبنات	الاثنين ٣/١٠
	العدل للبنين	الأربعاء ٣/١٢
الفضاء	الحق للبنات	الاثنين ٣/١٧
	العدل للبنين	الأربعاء ٣/١٩
التكرار	الحق للبنات	الاثنين ٣/٢٤
	العدل للبنين	الأربعاء ٣/٢٦
التباين	الحق للبنات	الاثنين ٣/٣١
	العدل للبنين	الأربعاء ٤/٢
الوحدة	الحق للبنات	الاثنين ٤/٧
	العدل للبنين	الأربعاء ٤/٩
السيادة	الحق للبنات	الاثنين ٤/١٤
	العدل للبنين	الأربعاء ٤/١٦
تطبيق الاختبار البعدي	الحق للبنات	الاثنين ٤/٢١
	العدل للبنين	الأربعاء ٤/٢٣

**إثنى عشرة: تطبيق الاختبار البعدي:**

طبق الاختبار البعدي بالصيغة نفسها التي طبق فيها الاختبار القبلي، إذ تم اختبار التلامذة (عينة البحث) من الإناث يوم الاثنين الموافق (٢٠١٤/٤/٢١)، أما الذكور فقد تم اختبارهم يوم الأربعاء الموافق (٢٠١٤/٤/٢٣).

**ثلاثة عشر: الوسائل الإحصائية:**

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

الجزء

$$١. \text{ قانون النسبة المئوية} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times ١٠٠$$

٢. معادلة نسبة الاتفاق لكوبر (Cooper)

استعمل لاستخراج نسبة اتفاق الخبراء.

عدد مرات الاتفاق

$$\text{معادلة نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}} \times ١٠٠$$

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق

(Cooper: 1974, p. 27)

٣. البرنامج الإحصائي (spss) للاختبارات الآتية:

- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومتساويتين للتحقق من التجانس في العمر الزمني والاختبار القبلي لأفراد عينة البحث، والتحقق من الفرضية الثانية.
- الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لقياس مقدار الفرق بين الاختبار القبلي والبعدي، وتعرف أثر البرنامج التعليمي المعد في البحث الحالي.

## الفصل الرابع عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: عرض النتائج.

ثانياً: الاستنتاجات.

ثالثاً: التوصيات.

رابعاً: المقترحات.

**أولاً: عرض النتائج:**

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث وتفسيراً لها، لمعرفة أثر البرنامج التعليمي المعد على وفق الأسس النظرية لأنموذج جيرلاك وأيلي في تنمية التعبير الفني عند تلامذة المرحلة الابتدائية، وفقاً لفرضيتي البحث وعلى النحو الآتي:

١. لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) في الاختبار المهاري للتعبير الفني بالرسم بين التلامذة (أفراد العينة) في الاختبارين القبلي والبعدي. تم التحقق من الفرضية أعلاه من خلال استخراج المتوسط الحسابي لدرجات التلامذة (أفراد العينة) في الاختبار (القبلي - البعدي) وإظهار الانحراف المعياري لهما، ثم إجراء المعالجات الإحصائية حول أدائهم المهاري في التعبير الفني بالرسم بعد تطبيق المتغير المستقل (البرنامج التعليمي)، وللتحقق من صحة هذه الفرضية استعمل الباحث اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين والجدول (٩) يبين ذلك.

**جدول (٩)**

**المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للأداء المهاري للتلامذة في الاختبارين (القبلي - البعدي)**

مستوى الدلالة (٠.٠٥)	درجة الحرية	قيمة (t)		الانحراف المعياري للفرق	المتوسط الحسابي للفرق	الفرق بين الاختبارين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	الاختبار
		الجولية	المحسوبة							
دالة إحصائياً	٥٩	٢,٠٠٠	٦,٩٦٣	٩,٦٩٧	٨,٧١٧-	٥٢٤-	٨,٧٣٦	٦٦,٥٥	٦٠	قبلي
							٧,٩٨١	٧٥,٢٧		بعدي

والذي يبين أن القيمة المحسوبة لاختبار (t-test) تساوي (٦,٩٦٣) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٥٩) يتبين

بأنها أكبر من قيمتها ولصالح الاختبار البعدي، وعند الرجوع إلى مفردات الجدول نفسه نجد أن المتوسط الحسابي لدرجات تلامذة المجموعة التجريبية بعدياً يساوي (٧٥,٢٧) وبانحراف معياري (٧,٩٨١) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات التلامذة أنفسهم قبلياً والذي يساوي (٦٦,٥٥) وبانحراف معياري (٨,٧٣٦)، وهذا يعني إن محتوى البرنامج التعليمي في رسوم الأطفال، الذي يتضمن العناصر الفنية وأسس التكوين التي تمثل احد مفردات مادة التربية الفنية المقررة في المرحلة الابتدائية قد أسهم في تنمية التعبير الفني بالرسم لدى التلامذة (عينة البحث)، وانه ذو أثر إيجابي.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) في الاختبار المهاري للتعبير الفني بالرسم بين التلامذة (أفراد العينة) في الاختبار البعدي بحسب متغير الجنس.

كما تم التحقق من الفرضية أعلاه من خلال استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التلامذة (عينة البحث) المجمعة إزاء أدائهم المهاري في الاختبار البعدي، بحسب متغير الجنس (ذكور - إناث)، باستعمال اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين ، والجدول (١٠) يبين ذلك.

### جدول (١٠)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للأداء المهاري للتلامذة بحسب متغير الجنس

مستوى الدلالة (٠.٠٥)	درجة الحرية	قيمة (t)		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	الجنس	تلامذة الصف الخامس الابتدائي
		الجولية	المحسوبة					
دالة إحصائياً	٥٨	٢,٠٠٠	٢,٥٧٣	٤,٣٠٢	٧٧,٨٠٠	٣٠	ذكور	
				٩,٨٨٩	٧٢,٧٣٠	٣٠	إناث	

والذي أظهر أنَّ القيمة المحسوبة لاختبار (t-test) تساوي (٢,٥٧٣) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٥٨) يظهر أنَّها أكبر من قيمتها لصالح التلامذة (الذكور)، وعند الرجوع إلى بيانات الجدول نفسه نجد أنَّ المتوسط الحسابي لدرجات التلامذة (الذكور) يساوي (٧٧,٨٠٠) وبانحراف معياري (٤,٣٠٢) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات التلامذة (الإناث) والذي يساوي (٧٢,٧٣٠) وبانحراف معياري (٩,٨٨٩) وهذا يعني أنَّ مستوى التعبير الفني بالرسم عند التلامذة (الذكور) أعلى منه عند التلامذة (الإناث) مما يدل على أنَّ محتوى البرنامج التعليمي وتطبيقاته ذو أثر أكثر إيجابية في تنمية التعبير الفني بالرسم عند التلامذة الذكور منه عند الإناث.

بناءً على ما تقدم يمكن تلخيص نتائج البحث بالآتي:

١. تفوق التلامذة (أفراد العينة) في الاختبار المهاري البعدي عنه في الاختبار القبلي.
٢. تفوق التلاميذ (الذكور) على أقرانهم التلميذات (الإناث) في الاختبار المهاري البعدي بحسب متغير الجنس.

### ثانياً: الاستنتاجات:

يرى الباحث إنَّ التفوق الذي أحرزه أفراد العينة في الاختبار المهاري البعدي يمكن أن يُعزى إلى:

١. إنَّ تفوق التلامذة (أفراد العينة) الذين تعرضوا لمحتوى البرنامج التعليمي المتضمن العناصر الفنية وأسس التكوين، والمصمم على وفق الأسس النظرية لأنموذج (جيرلاك وأيلي)، يعزى إلى التنظيم في تقديم المعلومات والخبرات التعليمية وتسلسل خطوات الأداء، والمهارات الفنية المطلوبة وآليات إيصالها إلى التلامذة، فضلاً عن وضوح الأهداف التعليمية والسلوكية ذات المعلومات المعرفية والمهارية المترابطة والتي أسهمت في تنمية التعبير الفني لديهم.

٢. إنَّ نجاح محتوى البرنامج التعليمي في تعليم العناصر الفنية وأسس التكوين كونها إحدى مفردات مادة التربية الفنية المقررة في المرحلة الابتدائية، كان بأثر التبسيط لعملية التعليم وذلك من خلال ما تضمنه هذا المحتوى من تنظيم للمهارات وكيفية تنفيذها في الرسم، واستعماله للوسائل التعليمية والخامات المناسبة في كل مفردة من مفردات البرنامج التعليمي من أجل تمكين التلامذة من تمييز الموضوعات ومساعدتهم على تذكر محتوياتها وما يرتبط بها من خبرات تعليمية مهارية أدت إلى تحسين مستوى الأداء المهاري لهم.

٣. إنَّ اعتماد أساليب التصميم التعليمي واستراتيجياته في تعليم العناصر الفنية وأسس التكوين التي تتناسب مع مستوى النمو الفني عند تلامذة الصف الخامس الابتدائي وتعزيزها بالتقنيات الحديثة، تعد من الأساليب المتطورة التي أثبتت فاعليتها في تحفيز المتعلم وإثارة الرغبة والدافعية لديه والاستمرار بتعلم المادة العلمية وما يتعلق بمحتواها التعليمي التي تم تعزيزها بالألوان والصور التعليمية التي شكلت جسراً رابطاً بين هذه الوسائل وعملية التعبير الفني بالرسم.

٤. إنَّ انتقاء العناصر الفنية وأسس التكوين التي تتناسب مع مستوى النمو الإدراكي عند تلامذة الصف الخامس الابتدائي على شكل برنامج تعليمي كان له الأثر في تنمية التعبير الفني بالرسم.

٥. إنَّ نموذج جيرلاك وأيلي ينقل المعلم من دور الملقن إلى دور الموجه والمشرف والمعزز، مما ولد شعوراً لدى التلامذة بالمسؤولية الذاتية في عملية تعلم المحتوى التعليمي للبرنامج المتضمن العناصر الفنية وأسس التكوين، مما ساعد على تنمية قدراتهم التعبيرية في الرسم.

٦. إنَّ استعمال طرائق التدريس التي تعتمد على جهد المتعلم وتجعله محور العملية التعليمية، ساعد على إثارة الدافعية عند التلامذة لتعلم محتوى البرنامج التعليمي، إذ ساعدت هذه الطرائق على كسر الرتابة داخل غرفة الصف، وتغيير الأسلوب الروتيني في تقديم دروس التربية الفنية.

## ثالثاً: التوصيات

- على ضوء الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث يوصي بالاتي:
١. اعتماد البرنامج التعليمي المعد في البحث الحالي في تعليم مادة التربية الفنية لتلامذة الصف الخامس والسادس الابتدائي بعد أن أثبت فاعليته في تنمية التعبير الفني بالرسم لديهم.
  ٢. اعتماد محتوى البرنامج التعليمي من قبل مراكز الإعداد والتدريب التابعة للمديريات العامة للتربية، لإكساب معلمي ومعلمات التربية الفنية من كافة الاختصاصات مهارات الرسم وكيفية توظيف العناصر الفنية وأسس التكوين فيه، عبر إقامة الدورات التدريبية لهم.
  ٣. تطوير مفردات العناصر الفنية وأسس التكوين في دليل معلم التربية الفنية ومناهجها بما يتناسب مع قدرات التلامذة في الصفوف الخامسة والسادسة في المرحلة الابتدائية.
  ٤. زيادة الاهتمام بمفردة العناصر الفنية وأسس التكوين في دليل معلم التربية الفنية في المرحلة الابتدائية<sup>(\*)</sup>، لما لها من أثر إيجابي في تحقيق أحد أهداف التربية الفنية في هذه المرحلة، وهو "تنمية المدركات الحسية للتلامذة في الكشف عن علاقة العناصر الفنية في بنية العمل الفني"، فضلاً عن تزويد التلامذة بالخبرات والمهارات الفنية والتقنية التي تتناسب ونمو قدراتهم اللغوية والكتابية<sup>(\*\*)</sup>.

(\*) للمزيد ينظر دليل معلم التربية الفنية للمرحلة الابتدائية ص(٣٠-٤٠).

(\*\*) للمزيد تنتظر أهداف التربية الفنية للمرحلة الابتدائية في الدليل المشار إليه أعلاه.

**رابعاً: المقترحات:**

- في ضوء النتائج والاستنتاجات التي أمكن التوصل إليها يقترح الباحث الآتي:
١. إجراء بحث مماثل للبحث الحالي يتناول متغيرات تابعة أخرى كالتفكير الإبداعي أو الرسم الابتكاري أو غيرهما.
  ٢. إجراء دراسة تتبعية لعينة البحث الحالي التي طبق عليها البرنامج التعليمي إلى مراحل دراسية أخرى لاحقة لمعرفة مدى فاعلية البرنامج والإفادة منه مستقبلاً.
  ٣. بناء برنامج تعليمي في رسوم الأطفال يتضمن العناصر الفنية وأسس التكوين للتلامذة الموهوبين في مدارس المرحلة الابتدائية.

# المصادر

## القرآن الكريم.

## المصادر العربية:

١. ابراهيم، زكريا (١٩٧٦): مشكلات فلسفيه معاصره (٣) ، مشكله الفن، مكتبه مصر، دار مصر للطباعة، القاهرة.
٢. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (١٩٩٥): لسان العرب، ط١، دار بيروت للطباعة والنشر، لبنان.
٣. ----- (٢٠٠٥): لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
٤. الامام، عبد الكريم كاظم (١٩٩٦): تصميم تعليمي تعليمي لقواعد التكوين في الفنون التشكيلية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، بغداد(\*).
٥. أبو عمشة، عدنان (١٩٨١): ماهية التدريب وأهميته، العدد ٢، مجلة شؤون الإدارة الحديثة، الكويت.
٦. استيتية، دلال ملحس وعمر موسى سرحان (٢٠٠٧): تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٧. البدري، مالك (١٩٦٦): سيكولوجية رسوم الأطفال- اختبار رسم الإنسان وتطبيقاته على أطفال البلاد العربية، دار الفتح، بيروت.
٨. البسيوني، محمود (١٩٥٨): سيكولوجية رسوم الأطفال، ط٣، دار المعارف، القاهرة، مصر.
٩. ----- (١٩٦٥): طرق تعليم الفنون، دار المعارف، مصر.
١٠. ----- (١٩٨٩): مبادئ التربية الفنية، دار المعارف، مصر.

(\*) استعمل المصدر في البرنامج التعليمي ولم يتم ذكره في متن الرسالة.

١١. بوتونيه، جولين (١٩٥٧): ترجمة: خالد فرطوس وعبد الرحمن حمود، محمود جلال، **مجلة المعلم الجديد**، عدد خاص لرسوم الأطفال، العددان ٧-٨، وزارة التربية والتعليم، سوريا.]
١٢. البياتي، هند عماد حميد (٢٠١٣): برنامج تدريبي لبناء التكوين في رسوم **طلبة المرحلة المتوسطة لمدينة بغداد**، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة، العراق.
١٣. البياتي، نجم عبدالله عسكر (١٩٩٦): **تصميم برنامج تعليمي لمادة الإنشاء التصويري في كليات الفنون الجميلة**، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الفنون الجميلة، بغداد.
١٤. التتبعجي، محمد عدنان ومعروف رزيق (١٩٨٠): **كيف تتعلم الرسم وتعلمه**، ط٤، دار الجيل-بيروت ودار التربية-بغداد، العراق.
١٥. توك، محي الدين وعبد الرحمن عدس (١٩٨٤): **أساسيات علم النفس التربوي**، دار الفكر، الأردن.
١٦. جابر، عبد الحميد جابر (١٩٨٢)، **سيكولوجية التعلم**، ط ٨، دار الاتحاد العربي للطباعة والنشر، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.
١٧. جميل، صليبا (١٩٧١) **المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية**. ط١، مج١، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
١٨. جودي، محمد حسين (١٩٩٣): **الرسم والأشغال اليدوية في المدرسة الابتدائية**، ط٢، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، الأردن.
١٩. ----- (١٩٩٧): **تعليم الفن للأطفال**، دار صنعاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢٠. ----- (١٩٩٧): **طرائق تدريس الفنون**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

٢١. ----- (٢٠٠٥): الأبعاد التربوية والنفسية والجمالية في فنون الأطفال، ط١، مطبعة المعارف، بغداد، العراق.
٢٢. عبد العزيز، مصطفى محمد (١٩٩٩): سيكولوجيا التعبير الفني عند الأطفال، ط٢، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
٢٣. عبداللطيف، فاتن إبراهيم (٢٠٠٤)، نمو الطفل والتعبير الفني، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية.
٢٤. حسين، حسن (١٩٦٠)، التعبير الفني والتربية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.
٢٥. الحسيني، إياد (١٩٩٦): التكوين الفني للخط العربي وفق أسس التصميم في العصر الإسلامي، أطروحة دكتوراه غ(ير منشورة) كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.
٢٦. الحفني، عبدالمنعم (١٩٧٨): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ج٢، دار العودة - مكتبة مدبولي، بيروت.
٢٧. الحكيم، راضي (١٩٨٦): فلسفة الفن عند سوزان لانجر، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق.
٢٨. حمودة، يحيى (١٩٨١): نظرية اللون، د-ب، بغداد، العراق.
٢٩. الحميداوي، هيثم سعد حسن (٢٠٠٩): أثر القصة المصورة في تنمية التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية، بغداد.
٣٠. الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٢): التربية الفنية وأساليب تدريسها، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
٣١. ----- (٢٠٠٣) تصميم التعليم نظرية وممارسة، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٣٢. خضير، رعد حسون (١٩٩٩): **المعنى والتعبير في تنظيم البيئات الداخلية**، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.
٣٣. ----- (١٩٩٣): **طرائق تدريس الفنون**، ط٣، المركز العربي للثقافة والعلوم، بيروت.
٣٤. الخولي، وليم (١٩٧٦)، **الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي**، ط١، دار المعارف، القاهرة، مصر.
٣٥. دروزه، أفنان (٢٠٠١)، **إجراءات في تصميم المناهج**، مركز التوثيق والأبحاث، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
٣٦. الدريج، محمد (٢٠٠٤)، **التدريس الهادف من نموذج التدريس بالأهداف إلى نموذج التدريس بالكفايات**، ط١، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.
٣٧. ديوي، جون (١٩٦٣): **الفن خبرة**، ترجمة: زكريا إبراهيم، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.
٣٨. الرازي، أحمد فارس زكريا (١٩٧٩): **معجم مقاييس اللغة**، ط١، دار الفكر، القاهرة، مصر.
٣٩. الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر (١٩٨٣): **مختار الصحاح**، دار الرسالة، الكويت.
٤٠. رسول، فوزي احمد (١٩٨٨): **التعبير البيئي في الرسم العراقي المعاصر**، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد.
٤١. رياض عبدالفتاح (١٩٧٤): **التكوين في الفنون التشكيلية**، ط١، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.
٤٢. ريد، هيرت (١٩٧٠): **التربية عن طريق الفن**، ترجمة: عبد العزيز توفيق، مطبعة جامعة القاهرة، مصر.

٤٣. ----- (١٩٨٦): معنى الفن، ط٢، ترجمة: سامي خشبة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق.
٤٤. الزند، وليد خضير (٢٠٠٤): التصاميم التعليمية - الجذور النظرية - تطبيقات عملية - دراسات وبحوث عربية وعالمية، أكاديمية التربية الخاصة، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٤٥. الزهيري، جميلة كاظم مجيد (٢٠٠٦): أثر انموذج جيرلاك وايلي في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الكيمياء وتفكيرهن العلمي، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية الأساسية - جامعة ديالى.
٤٦. زيتون، حسن حسين (٢٠٠١): تصميم التدريس رؤية منظومية، ط٢، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
٤٧. السيد، حسين احمد (٢٠٠٥): تنمية تعليم النمو في المدارس العربية باستخدام الحاسوب، (سلسلة كتب المستقبل العربي)، العدد ٣٩، مركز دراسات الوحدة، بيروت، لبنان.
٤٨. الشال، محمود النبوي (ب.ت): طرق تدريس التربية الفنية، دار العلماء العرب.
٤٩. شحاتة، حسن وآخرون (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.
٥٠. شوقي، إسماعيل (١٩٩٨): الفن والتصميم، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
٥١. شيرزاد، شيرين إحسان (١٩٨٥): مبادئ في الفن والعمارة، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، العراق.
٥٢. صالح، قاسم حسين (١٩٨٢): سيكولوجية إدراك اللون والشكل، سلسلة دراسات ٣٠٥، دار الرشيد للنشر، العراق.

٥٣. ----- (١٩٨٨): **الإبداع في الفن**، دار الكتاب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق.
٥٤. صليبا، جميل (١٩٨٠): **المعجم الفلسفي**، ج ١، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
٥٥. صوري، خالد (١٩٧٦): **نبذة عن فنون الأطفال**، مجلة التربية الجديدة، الدائرة السياسية بوزارة التربية والتعلم، جمهورية اليمن.
٥٦. طاهر، إخلاص عبدالقادر (٢٠١٠): **توظيف أنموذج لعب الأدوار في تنمية التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية**، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد.
٥٧. طحان، ناظم (١٩٥٩): **أساليب التعبير لدى الطفل**، مجلة العالم العربي، وزارة التربية والتعليم في الإقليم السوري، السنة ١٣.
٥٨. عادل، أبو العز احمد سامة (٢٠٠٦): **تخطيط المناهج وتنظيمها بين النظرية والتطبيق**، مركز دبونو للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
٥٩. عارف، محمد (١٩٨٠)، **فن الرسم اليدوي**، مؤسسة المعاهد الفنية، بغداد، العراق.
٦٠. عبدالله، نورا (٢٠١١): **برنامج تعليمي لتنشيط الذاكرة البصرية لطالبات قسم التربية الفنية - معهد إعداد معلمات في مادة عناصر وأسس التصميم**، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد.
٦١. عبدالرضا، إيهاب احمد (٢٠٠٦): **التكوين في المسلات النحتية العراقية القديمة مضامينه وسماته الفنية**، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد.

٦٢. عبدالعزيز، مصطفى محمد (١٩٩٤): سيكولوجية التعبير الفني عند الأطفال. مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
٦٣. عبدالهادي، نبيل وآخرون (٢٠٠٢): الفن والموسيقى والدراما في تربية الطفل، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٦٤. عبو، فرج، (١٩٨٢): علم عناصر الفن، ج٢، ط١، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، أكاديمية الفنون الجميلة، دار دلفين للنشر، إيطاليا.
٦٥. عبيد، احمد حسن (١٩٧١): في فلسفة إعداد المعلمين وتنظيمه، العدد ١، مجلة الجامعة المستنصرية، السنة الأولى، بغداد، العراق.
٦٦. العبيدي، ايمان محمد صناع (٢٠٠٨): أثر سرد الحكايات في تنمية التعبير الفني لدى تلميذات المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية الأساسية - جامعة ديالى.
٦٧. العتوم، منذر سامح (٢٠٠٧): طرق تدريس التربية الفنية ومناهجها، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٦٨. عثمان، عبلة حنفي (٢٠٠٢): ماذا تعني فنون أطفالنا لنا وللطفل، مجلة خطوة، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ع١٦.
٦٩. العدوان، زيد سليمان ومحمد فؤاد الحوامدة (٢٠١١) تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
٧٠. عزمي، محمد سعيد (١٩٩٦): أساليب تطوير وتنفيذ درس التربية الرياضية في مرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق، مكتبة المعارف، الإسكندرية، مصر.

٧١. عطاري، عارف توفيق (٢٠٠٤): اتجاهات حديثة في التربية، ط٢، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
٧٢. علي، محمد السيد (٢٠١١): اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
٧٣. العلياي، عباس دحام كاطع (٢٠١٠): أثر أنموذج المنحنى المنظومي لجيرلاك وإيلي في جودة التحصيل لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات في مادة التاريخ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية.
٧٤. العنزي، نورس حيدر محمود (٢٠١١): أثر الرحلات التعليمية في تنمية التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية الأساسية - جامعة ديالى.
٧٥. عوديشو، وسام مرقس (١٩٩٨): اتجاه حركة العناصر وعلاقتها بالمضمون في الرسم الجداري والنحت البارز في حضارة وادي الرافدين، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد.
٧٦. عيداء، مواهب (١٩٩٦): النشاط التعبيري لطفل ما قبل المدرسة الإسكندرية، منشأة المعارف، مصر.
٧٧. العيساوي، عبد الرحمن محمد (٢٠٠٥): المشكلات السلوكية في الطفولة والمراهقة، ط١، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
٧٨. الغامدي، احمد عبد الرحمن (١٩٩٧): التربية الفنية مفهومها أهدافها مناهجها طرق تدريسها، مكتبة الملك فهد، الرياض.
٧٩. فالوقي، محمد هاشم (١٩٩١): أسس المناهج للتربوية (إشكالية المفهوم وتنوع النظم)، الجامعة المفتوحة، طرابلس، ليبيا.

٨٠. الفراء، فاروق حمدي (١٩٨٧): دور التقنيات التربوية في تطوير بعض عناصر المنهج المدرسي، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ١٣، السنة ٨، مكتب التربية العربية لدول الخليج العربي، الرياض.
٨١. فرج، صفوت (١٩٨٦): الذكاء ورسوم الأطفال، دار الثقافة، القاهرة، مصر.
٨٢. فهمي، فاروق ومنى عبدالصبور (٢٠٠١): الاتجاه المنظومي في التدريس والتعليم، المؤتمر العربي الأول حول الاتجاه المنظومي في التدريس والتعليم، القاهرة، مصر.
٨٣. فيراري، اوسفالدوا ورناتو (١٩٩٧): الرسم عند الأطفال، ترجمة: فوزي عيسى وعبد الفتاح حسن، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
٨٤. القريطي، عبد المطلب أمين (١٩٩٥): مدخل إلى سيكولوجيا رسوم الأطفال، ط١، دار المعارف، مصر.
٨٥. قطامي، يوسف وآخرون (١٩٩٨): نماذج التدريس الصفي، ط٢، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٨٦. ----- (٢٠٠٠): تصميم التدريس، دار الفكر، للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٨٧. كاظم، وضاح طالب دعج (٢٠١٢): برنامج تدريبي لإكساب طلبة المرحلة الإعدادية مهارات الصوت والإلقاء، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية الأساسية - جامعة ديالى.
٨٨. الكناني، ماجد نافع وفراس علي الكناني (٢٠١٢): طرائق تدريس التربية الفنية، مطبعة نائر جعفر العصامي، العراق.
٨٩. كيرة، هدى محمد صالح (٢٠٠٢): القيم الفنية لرسوم الأطفال وعلاقتها بالفنون القديمة، مجلة علوم وفنون دراسات وبحوث، المجلد الرابع عشر، العدد ١.

٩٠. مايزر، برنارد (١٩٦٦): **الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها**، ترجمة: سعد المنصوري، كلية النهضة المصرية، القاهرة، مصر.
٩١. مالنز، فريدريك (١٩٩٣) **الرسم كيف نتذوقه - عناصر التكوين**، ت: هادي الطائي، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
٩٢. محمد، نصيف جاسم وعزام البزاز (٢٠٠١): **أسس التصميم الفني**، كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد.
٩٣. محمود، محمد صادق وآخرون (١٩٩٢): **التربية الفنية أصولها وطرق تدريسها**، ط١، المكتبة الوطنية، عمان، الأردن.
٩٤. مرعي، توفيق احمد ومحمد محمود الحيلة (٢٠٠٢): **طرق التدريس العامة**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
٩٥. مصطفى، إبراهيم وآخرون (١٩٨٩): **المعجم الوسيط**، ج١، دار الدعوة، تركيا.
٩٦. مظلوم، طارق عبد الوهاب (١٩٩٨): **الوحدات التكوينية والفضاء في النحت البارز في بلاد الرافدين**، مجلة الأكاديمي، العدد ٢١، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة.
٩٧. ملحم، سامي محمد (١٩٩٥): **استراتيجيات تعلم المفهوم دراسة أثر كل من تنظيم الخبرة التعليمية الذكاء والأسلوب العرضي في تعلم طلبة المتوسطة للمفاهيم والمعلومات والاحتفاظ بها**، مجلة حولية، العدد ١٠، كلية التربية، القاهرة، مصر.
٩٨. المليجي، علي محمد (٢٠٠٠): **تعبيرات الأطفال البصرية**، ط٢، حورس للطباعة، القاهرة، مصر.
٩٩. مليكة، لويس كامل (١٩٨٦): **دراسة الشخصية عن طريق الرسم**، ط٢، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.

١٠٠. المنشئ، أنيسة محمد حسن (١٩٧٩): استخدام منهج النظم في تصميم التعليم، مجلة تكنولوجيا التعليم، العدد ٣، المركز العربي للتقنيات التربوية، الكويت.
١٠١. المهنا، عبد الله وعبد الله عيسى الحداد (٢٠٠٠): الأساليب الحديثة في تدريس مادة التربية الفنية، ط ١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
١٠٢. الموسوي، عواطف ناصر علي (٢٠٠٥): بناء برنامج تعليمي - تعليمي للتفكير وقياس أثره في التحصيل بمادة الفيزياء والقدرة على حل المشكلات لدى طالبات الصف الرابع العام، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية - ابن الهيثم - جامعة بغداد.
١٠٣. موسى، سعدي لفته (٢٠٠١): طرائق وتقنيات تدريس الفنون، مطبعة السعدون للطباعة، بغداد، العراق.
١٠٤. الناقة، محمود كامل (١٩٨٣): الكتاب الأساسي لتعلم اللغة العربية للناطقين تعبيرها (مواصفاته وخطة تأليفه)، المجلة العربية للدراسات اللغوية، مج ١، العدد ٢، الخرطوم.
١٠٥. نخلة، ناجي شنودة (٢٠٠٢): نحو فهم أفضل لرسم أطفالنا وتنميتها مجلة خطوة، المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد ١٦.
١٠٦. نوبلر، ناثن (١٩٨٧): حوار الرؤية - مدخل إلى تذوق الفن والتجربة الجمالية، ط ١، ترجمة: فخري خليل، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، العراق.
١٠٧. هندام، يحيى حامد و جابر عبد الحميد (١٩٧٨): المناهج أسسها تخطيطها تقويمها، ط ٢، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
١٠٨. وزارة التربية (١٩٦٨): نظام المدارس الابتدائية، ط ٢، مطبعة وزارة التربية، بغداد، العراق.

١٠٩. الوكيل، حلمي أحمد ومحمود حسين بشير (١٩٩٩): **الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى**، ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

### المصادر الأجنبية:

110. Bevlin Elliott (1977): **Design through discovery**, Holit, Rincharts and Winston, New York.
111. Briggs, L.J.,(1977): **Instructional design principles and Application technology publication**, Englewood, Gliffs, Inc., New Jersey.
112. Beralson, B. (1952): **Content Analysis: in communisation research**, New York: Hafner.
113. Toku, M (2002) **Children's Artistic and Aesthetic development**, the influence of PoP. Culture in children's Drawings. California state, university sichico.
114. Reigeluth, Charles (1983): **Instructional Design**, Hillsdale, New Jersey, Syracuse University.
115. Cooper, J. (1974): **Measurement and analysis of behavioral techniques** , Ohio, Charles, E. Merrill.
116. Gagne, R.M, &, L.J. (1988): **Briggs Principles of Instructional Design**. New York, Holt Rinehart & Winston Inc.
117. Good, Cartes 'v (1973): **Dictionary of Education (3rd. ed )** New York , McGraw – Hill. Book Company.
118. Huseen , Torestant . (1985): **The International Encyclopedia of Education** , Macmillan , Co . New York .
119. Hurlock E.B., (1972), **child development. Fifth edition**, New York, Mc-Graw – Hill Book, Company.
120. Holsti, O.R, (1969), **Content Analysis for the Social Sciences and Humanities**, Ontario: Addison-Wesley
121. Lowenfeld,V. (1962): **Creative mental growth**, New York,(3 rd ed.) com-any.

122. Matland Graues (1951): **The art of matland colour and design**, second edition, Me grae, ttill book company, Inc, Landon.
123. Nadler, Gerald, (1981): **The planning & design approach a Wiley – Intercience publication**, John willay & Sons Inc., New York.
124. Rob, Branch (2003): **Teaching and Media**, A systematic Approach the
125. and Ely14 model.
126. Reigeluth, Charles (1983): **Instructional Design**, Hillsdale, New Jersey, Syracuse University.
127. Sears, J. & et al. (1985): **Social Psychology**, Prentice – Hall Inc, New Jersey.
128. Snelbecker, G.E. (1983): **Learning theory**, instructional theory and psycho educational design McGraw Hill Inc., New York.
129. Stephen, M. Sttest Stanley R.(1985): **Trollip-computer based Instruction**.

### شبكة المعلومات الدولية (الانترنت):

١٣٠. المعموري، ناجح حمزة خلال (٢٠١١): الأهداف السلوكية، كلية التمريض.  
[file:///D:/Documents%20and%20Settings/badwey/Desktop/%D9B3 files/mhomd0301.JPG01](file:///D:/Documents%20and%20Settings/badwey/Desktop/%D9B3%20files/mhomd0301.JPG01)

تاريخ دخول الموقع ٢٤-٥-٢٠١٤ الساعة ٩,٠٠ م.

١٣١. دموع الشروق (٢٠٠٤)، تفسير رسوم الأطفال وتنميتها، دانة دبي.

[www.dantdubai.com/vb/showthead.php?t=40186](http://www.dantdubai.com/vb/showthead.php?t=40186).

132. Gerlach , V. S, and Ely, D.P (1980): **Teaching and Media , A systematic Approach** (2 nded) Englewood cliffs , NJ: prentice-Hall incorporated. Clearinghouse on Information & Technology, Syracuse University.

133. [http://siderali.myweb.uga.edu/EDIT6200/UPDATE%20Model%20Critique\\_\\_KUAN\\_CHUNG\\_CHEN.pdf](http://siderali.myweb.uga.edu/EDIT6200/UPDATE%20Model%20Critique__KUAN_CHUNG_CHEN.pdf)

تاريخ دخول الموقع ٢٨-٥-٢٠١٤ الساعة، ١١,٠٥ ص.

134. [http://sarah.lodick.com/edit/edit6180/gerlach\\_ely.pdf](http://sarah.lodick.com/edit/edit6180/gerlach_ely.pdf)

تاريخ دخول الموقع ٢١-٥-٢٠١٤ ٩.٠٤ م

135. <http://ed.isu.edu/depts/imt/isdmodels/Gerlach/Gerlach.html>

تاريخ دخول الموقع ٥-٥-٢٠١٤ الساعة ٩:٣٣ م

136. [file:///D:/Documents%20and%20Settings/badwey/Desktop/%D9B3\\_files/mhomd0301.JPG01](file:///D:/Documents%20and%20Settings/badwey/Desktop/%D9B3_files/mhomd0301.JPG01)

تاريخ دخول الموقع ٢١-٥-٢٠١٤ ٩.٠٠ م

137. Hyper Dictionary (2009): [www.hyper.com/dictionary](http://www.hyper.com/dictionary) Development.

138. Gustafson, K. L., & Branch, R. (2002): Survey of Instructional Development Models (4th ed)

# الملاحف

## الملاحق (١)

## تسهيل مهمة (مدرسة العدل الابتدائية للبنين)

بسم الله الرحمن الرحيم  
جمهورية العراق

Republic Of Iraq  
Ministry of Education  
Directorate General of Education  
In Diyala

وزارة التربية  
المديرية العامة لتربية ديالى  
شعبة البحوث والدراسات

العدد // ٤٢١٨  
التاريخ الميلادي / ٢٠١٤ / ١٧ / ١٢  
التاريخ الهجري / ١٤٣٥ هـ

Number \  
A.D Data \  
A.H Data \

الصادرة  
العدد /  
التاريخ / /

الى / ادارة مدرسة العدل الابتدائية  
ادارة مدرسة الحق الابتدائية  
م / تسهيل مهمة  
\*\*\*\*\*

يرجى تسهيل مهمة طالب الماجستير ( هشام رعد طعان) في جامعة ديالى/كلية التربية الاساسية/ تخصص التربية الفنية لغرض اجراء البحث الموسوم( برنامج تعليمي في رسوم الاطفال واثره في تنمية التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية)  
مع التقدير

سعيد كريم الزبيدي  
معاون المدير العام  
٢١٧

نسخة منه الى /  
.....  
السيد معاون المدير العام للشؤون الادارية/ للتفضل بالعلم مع التقدير  
التفتيش التربوي/ للتفضل بالعلم مع التقدير  
مديرية الاشراف التربوي/ للعلم مع التقدير  
مديرية التخطيط التربوي/ للعلم مع التقدير  
شعبة البحوث والدراسات/ مع الاوليات

محافظة ديالى / بعقوبة / شارع المحافظة الرئيسي / هـ: 528181 أو هـ: 528180

سورة //

## الملاحق (٢)

## بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة ديالى  
كلية التربية الأساسية  
قسم التربية الفنية  
الدراسات العليا/ماجستير

م/ استبانة آراء الخبراء

الأستاذ الفاضل.....المحترم.

تحية طيبة...

يروم الباحث إجراء البحث الموسوم (برنامج تعليمي في رسوم الأطفال وأثره في تنمية التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية) نظراً لما عهده الباحث فيكم من خبرة ودراية في هذا المجال، لذا ارتأى الاستئناس بآرائكم ومقترحاتكم السديدة حول صلاحية البرنامج التعليمي وأهدافه وأداته المتمثلة بـ (واستمارة تقويم الأداء المهاري) المعدة لقياس أثر البرنامج التعليمي للتعرف على مدى ملائمتها لقياس ما وضعت من أجله.

مع فائق الشكر والامتنان

الاسم :

اللقب العلمي:

التخصص:

مكان العمل:

التوقيع :

الباحث

هشام رعد طعان

## الملاحق (٣)

## أسماء السادة الخبراء الذين استشارهم الباحث بشأن صلاحية أدوات البحث مرتبة بحسب التسلسل الهجائي والدرجة العلمية

ت	اللقب العلمي والاسم	الاختصاص	مكان العمل	طبيعة الاستشارة			
				أ	ب	ج	د
١	أ.د. عاد محمود حمادي	تربية فنية	كلية الفنون الجميلة/ جامعة ديالى	×	×	×	×
٢	أ.د. عبدالمنعم خيري	تقنيات تربوية	كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد	×	×	×	×
٣	أ.د. علاء شاكر محمود	طرائق تدريس	كلية الفنون الجميلة/ جامعة ديالى	×	×	×	×
٤	أ.د. ماجد نافع الكناني	طرائق تدريس	كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد	×	×	×	×
٥	أ.د. مأمون سلمان فارس	فنون تشكيلية	كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد	×	×	×	×
٦	أ.د. مهند عبدالستار	إرشاد تربوي	كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى	×	×	×	×
٧	أ.د. محمد أنور محمود	قياس وتقويم	كلية التربية - ابن رشد/ جامعة بغداد	×	×	×	×
٨	أ.د. منير فخري الحديثي	طرائق تدريس	مركز تطوير الملاكات/ هيئة التعليم التقني	×	×	×	×
٩	أ.م.د. حسين محمد علي	طرائق تدريس	كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية	×	×	×	×
١٠	أ.د. رعد عزيز عبدالله	تقنيات تربوية	كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد	×	×	×	×
١١	أ.م.د. رغد زكي فياض	منهاج عامة	كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية	×	×	×	×
١٢	أ.م.د. فراس علي حسين	طرائق تدريس	كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية	×	×	×	×
١٣	أ.م.د. كنعان غضبان الشوهاني	تربية فنية	كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد	×	×	×	×
١٤	أ.م.د. معن جاسم	تربية فنية	كلية الفنون الجميلة/ جامعة ديالى	×	×	×	×
١٥	م.د. محمد جلوب الكناني	فنون تشكيلية	كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد	×	×	×	×
١٦	أ.د. محمد سعدي لفتة	تربية فنية	كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد	×	×	×	×
١٧	م.د. محمد صبيح محمود	تربية فنية	كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية	×	×	×	×
١٨	أ.م.د. هناء رجب الدليمي	قياس وتقويم	كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية	×	×	×	×
١٩	أ.م.د. هिला عبدالشهيد مصطفى	تربية فنية	كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد	×	×	×	×

ملحوظة يدل هذا الرمز (x) على طبيعة الاستشارة التي طلبت من الخبير ، وهي كالآتي:

الفقرة	طبيعة الاستشارة
أ	صلاحية بناء البرنامج التعليمي
ب	صلاحية الأهداف التعليمية والسلوكية للبرنامج
د	صدق استمارة تقويم لأداء المهاري

**الملاحق (٤)****الاختبار القبلي لتعرف مستوى التعبير الفني بالرسم عند التلامذة****(عينة البحث)**

عزيزي التلميذ/ نفذ رسما تعبيريا لأحد الموضوعين (مدينة الألعاب، العيد) باستخدام  
الأقلام الخشبية الملونة أو ألوان الباستيل داخل المساحة أدناه؟

**الملاحق (٥)****الاختبار البعدي لتعرف مستوى التعبير الفني بالرسم عند التلامذة****(عينة البحث)**

عزيزي التلميذ/ نفذ رسما تعبيريا في أحد الموضوعين (مدينة الألعاب، العيد) مستخدما ما تعلمته من العناصر الفنية وأسس التكوين باستعمال الأقلام الخشبية الملونة أو ألوان الباستيل داخل المساحة أدناه؟

## الملاحق (٦)

## استمارة تحليل رسوم التلامذة بشكها الأولي

لا تظهر	تظهر إلى حد ما	تظهر	توظيف العناصر الفنية وأسس التكوين في الرسم			المحاور
			مكوناتها	خصائصها	الفقرة	
			مستمر	حركة الخط	الخط	عناصر العمل الفني
			متقطع			
			مستقيم	أنواع الخط		
			منحني			
			متموج			
			منكسر	أوضاع الخط		
			أفقي			
			رأسي			
			مائل	طبيعة الشكل	الشكل	
			منتظم			
			غير منتظم	نوع اللون	اللون	
			أساسي			
			ثانوي			
			حيادي	شدة اللون		
			ممزوج			
			نقي	توزيع الأشكال على مساحة اللوحة	الفضاء (مساحة اللوحة)	
			جميع			
			وسط			
			جانب واحد			
			جانبيين			
			الجزء الأعلى			
			الجزء الأسفل			

			تام	نوع التكرار	التكرار	أسس العمل الفني
			غير تام			
			متماثل	نوع التوازن	التوازن	
			غير متماثل			
			توازن في اللون	طبيعة التوازن		
			توازن في الشكل			
			تباين في الحجم	طبيعة التباين	التباين	
			تباين في اللون			
			تباين في المساحة			
			بالتقارب	نوع الوحدة	الوحدة	
			بالتراكب			
			بالتشابك			
			سيادة الشكل	طبيعة السيادة	السيادة	
			سيادة اللون			

## الملحق (٧)

## استمارة تحليل رسوم التلامذة بشكلها النهائي

لا تظهر	تظهر إلى حد ما	تظهر	توظيف العناصر الفنية وأسس التكوين في الرسم			المحاور
			مكوناتها	خصائصها	الفقرة	
			مستقيم	أنواع الخط	الخط	العناصر الفنية
			منحني			
			متموج			
			منكسر			
			أفقي	أوضاع الخط		
			رأسي			
			مائل			
			منتظم	طبيعة الشكل	الشكل	
			غير منتظم			
			أساسي	نوع اللون	اللون	
			ثانوي			
			حيادي			
			فاتح	قيمة اللون		
			غامق			
			جميع	توزيع الأشكال على مساحة اللوحة	الفضاء (مساحة اللوحة)	
			وسط			
			جانب واحد			
			جانبيين			
			الجزء الأعلى			
			الجزء الأسفل			

			تام	نوع التكرار	التكرار	أسس التكوين
			غير تام			
			تباين في الحجم	طبيعة التباين	التباين	
			تباين في اللون			
			تباين في الاتجاه			
			بالتقارب	نوع الوحدة	الوحدة	
			بالتراكب			
			بالتشابه			
			سيادة الشكل	طبيعة السيادة	السيادة	
			سيادة اللون			

## الملحق (٨)

## العمر الزمني للتلامذة محسوبا بالأشهر ودرجات الاختبارين القبلي والبعدي

درجات الاختبار البعدي من (٩٠)		درجات الاختبار القبلي من (٩٠)		العمر الزمني محسوبا بالأشهر		ت
تلميذات	تلاميذ	تلميذات	تلاميذ	تلميذات	تلاميذ	
٨٠	٧٥	٦٨	٧٤	١٢٤	١٢٨	١
٧٢	٨٠	٧٥	٧٤	١٢٩	١٢٨	٢
٧٨	٧٦	٦٤	٧٠	١٢٠	١٢٧	٣
٨٢	٧٢	٥٨	٧٠	١٣٠	١٢٠	٤
٨٤	٧٨	٥٤	٧٢	١٢٨	١٢٠	٥
٨٢	٨٢	٧٥	٦٢	١٢٢	١٢٨	٦
٨٦	٨٤	٧٦	٦٠	١٢٢	١٢٧	٧
٨٢	٨٠	٧٢	٧٥	١٢٣	١٢٥	٨
٨٠	٨٢	٦٦	٧٥	١٢٩	١٢٠	٩
٨٠	٨٦	٧٨	٧٦	١٣١	١٢٣	١٠
٧٨	٨٢	٧٦	٦٦	١٢٦	١٣٠	١١
٧٢	٨٠	٧٢	٦٠	١٣٠	١٢٩	١٢
٨٠	٨٠	٧٠	٦٠	١٢٩	١٢٧	١٣
٨٠	٧٨	٦٢	٥٨	١٣٢	١٣٠	١٤
٨٢	٧٦	٦٠	٦٤	١٢٥	١٢٩	١٥
٧٤	٧٢	٥٨	٧٨	١٢٧	١٢٥	١٦
٥٤	٧٦	٥٦	٨٢	١٢٦	١٢٠	١٧
٦٠	٨٠	٥٦	٨٢	١٢٨	١٢٧	١٨
٥٠	٨٠	٥٤	٨٢	١٢٩	١٢٨	١٩
٥٤	٨٢	٦٠	٧٦	١٢٣	١٣١	٢٠
٥٨	٧٤	٦١	٨٠	١٢٤	١٢٩	٢١
٦٤	٧٥	٦٢	٧٦	١٣١	١٢٠	٢٢
٧٠	٨٠	٥٤	٦٠	١٣١	١٣٠	٢٣
٧٤	٨٢	٦٠	٦٨	١٣٠	١٢١	٢٤
٦٨	٨٢	٥٨	٥٦	١٢٤	١٢٦	٢٥
٧٨	٧٤	٦٤	٥٦	١٢٥	١٢٣	٢٦
٧٦	٧٤	٧٠	٥٨	١٢٢	١٢٧	٢٧
٧٢	٧٠	٧٤	٦٠	١٢٩	١٢٢	٢٨
٧٠	٧٠	٧٨	٥٠	١٣٧	١٣٠	٢٩
٦٢	٧٢	٦٨	٥٤	١٢٦	١٢٤	٣٠

## الملحق (٩)

نماذج من رسوم التلامذة (أفراد العينة الأساسية) بعد تطبيق البرنامج  
التعليمي في رسوم الأطفال









**Ministry of Higher Education  
And Scientific Research  
University of pDiyala  
College of Basic Education  
Department of Arts Education**



# **A Teaching Program in Children's Drawings and its Influence on Improving Artistic Expression for Pupils of Elementary Stage**

**A Thesis Submitted by**

**Hisham Ra'ad Ta'an**

**To the Council of the College of Basic Education / Department of  
Arts Education / University of Diyala as a partial fulfillment of  
the requirements of Master degree in Methods of Arts teaching**

**Supervised by**

**Ass. Prof.**

**Dr. Najim Abdallah A'sker Elbayati**

## **Abstract**

Art education is considered as a principal element for the scientific and technological development in the society , and it aims at building the educated individual in all aspects ( mental , physical ,emotional , knowledge, skillful , and tasting aspects.... and others ) to face the current developments in our time . According to the variety of life requirements and increase of knowledge explosion , and the cultural advance , it became necessary for the education to go beyond providing the learners with the information , to the level which enables the individual teach himself by himself and grow his abilities in acquiring knowledge in a stable way ; through acquiring the capacity to analyse, discover and conclude ,and enable him to possess the capacity of thinking and creativity . Besides . having the abilities which he must have to catch up with the rapid and renewing social changes.

Practicing and tasting art education by pupils in the art education classes help in achieving the pedagogical objectives of this material , because they experience direct sensitive experiences enriched with discoveries and experience which vary from one pupil to another and also vary according to the subject and element of each experience ,until it ends with forming a creative fine art work for each pupil , and this work should reflect the reaction of the pupil with the educational environment and the level of the teacher's motivation for the material and the experience in using the raw materials. According to the aforementioned information this study aims at:

1. Designing a teaching program of kids' drawings according to the theoretical bases of Gerlak and Ely model including the elements and bases of artistic work.
2. Measuring the efficacy of the teaching program in improving artistic expressions through drawing, via applying it on a sample of fifth elementary class pupils. To verify the second objective two null

hypotheses are set to measure the level of artistic expression through drawing among members of the sample.

The research population comprises fifth class pupils studying in the elementary schools of Diyala General Directorate of Education/ Baqubah in the academic year 2013-2014, with a total number of (7965) male and female pupils studying in (86) schools.

The study sample is of (60) male and female pupils, (30) males and, (30) females who are deliberately chosen. The researcher followed the experimental method (the experimental design of one group). So as to measure the level of artistic expression through drawing, a kids' drawings analytic tool is built. The tool is of two axes; the first includes (artistic work elements), and the second (artistic work bases), the tool is set to the conditions of validity, compatibility and constancy.

For the sake of showing results of the study, the researcher has adopted the T-test of two independent samples to check the pre and post-tests results, Cooper equation to identify the validity and consistency coefficients of the study tool.

The most significant results figured out by the researcher are:

1. The supremacy of pupils (sample members) in the post-test, which shows the efficacy and usefulness of delineating the designed teaching program in concordance with the theoretical bases of Gerlak-Ely model.
2. The surmounting of male pupils over their female peers in the post-test according to the gender variation.

In light of the results and conclusions of the present study, the researcher recommends the following:

1. Embracing the teaching program that is prepared in the current study in teaching arts for fifth and sixth elementary classes pupils as it proves effective in improving artistic expression through drawing in them.

2. Adopting the content of a teaching program by preparation and training centers in the General Directorates of Education to acquire arts education teachers the process of delineating the elements and bases of artistic work in teaching drawing through setting training courses for them.
3. Developing the elements and bases of artistic work in the arts teacher guide and their methods in harmony with pupils' abilities in fifth and sixth elementary classes.